الأخبار
al-akhbar

الخميس 10 حزيران 2010
العدد 1138 السنة الرابعة
jeudi 10 juin 2010 no 1138 4ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

العقوبات على إيران
انقسم لبنان فامتنع [5.2]

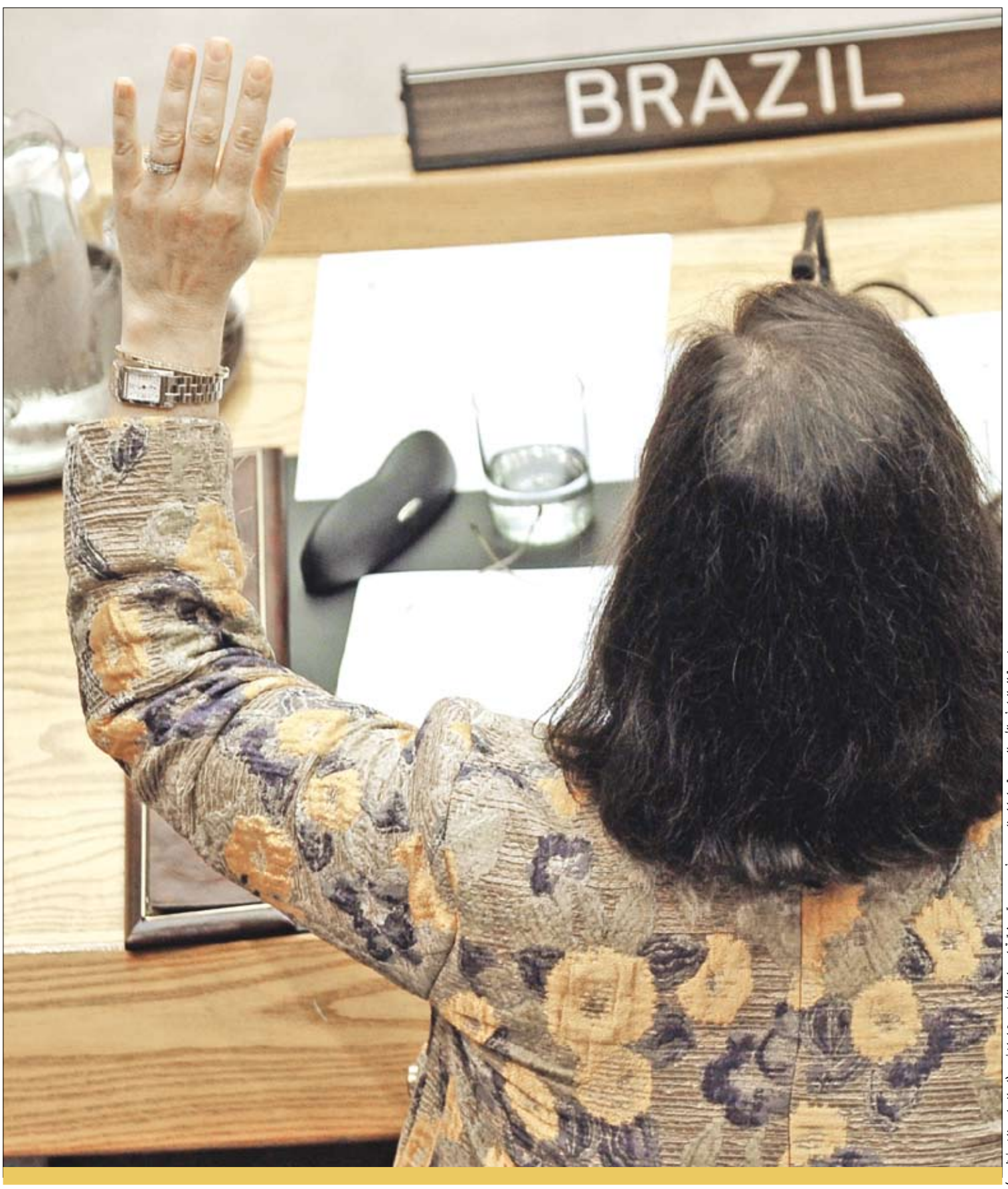

مندوبة البرازيل في الأمم المتحدة ماريا لويزا ريبيرو فيوتي تصوّت ضدّ قرار مجلس الأمن بحق إيران أمس (إيمانويل دونان ــ أ ف ب)

غداً مع «الأخبار»

مونديال 2010
العالم حبيس الكرة
ملحق خاص

12
الطيّارون يفرضون حقوقهم: وسيطان أمني وحزبي لتسويق الحلّ

16
هيلين توماس صوت إعلامي صارخ خارج من قفّاز أميركا

22
أوباما يسترضي عبّاس بـ 400 مليون دولار... ويعدّ خطة للتعاطي مع غزّة

24
«المشوار» الأخير ليهود العراق: 28 فضّلوا البقاء على المغادرة إلى إسرائيل

السبت مع الأخبار
لو موند ديبلوماتيك النشرة العربية
ملحق مجاني

الحدث

إيران ترى في العقوبات طاولة مفاوضات

بغضّ النظر عن قساوة اللغة وحدّة النبرة اللتين تستخدمهما الأطراف المعنيّة بالملف النووي الإيراني، وبصرف النظر عن الإجراءات التي ستتخذ على مدى الساعات والأيام المقبلة، إلا أنها تبقى كلها ظاهر الصورة التي لا تعكس ما يجري فعلياً على الأرض وخلف الكواليس في عواصم القرار

إيلي شلهوب

كأنها لعبة شطرنج تدور على الساحة الدولية، كل حركة فيها تضمر استهدافات غالباً ما تكون مغايرة لما تظهر عليها، وتفرض على اللاعبين الآخرين الإتيان بحركات لا هدف منها إلا متابعة اللعبة بما يحقق النصر. تطورات يوم أمس تعطي الانطباع، على ما تبيّنه التصريحات المتبادلة، بأن الصراع الأميركي الإيراني قد دخل جولة جديدة من المواجهة، تميّزها إجراءات هي الأشد قساوة التي يتخذها المجتمع الدولي بحق الجمهورية الإسلامية، بل يجري تقديم الأمر كأن الدول العظمى الخمس قد توافقت، للمرة الأولى منذ اندلاع أزمة الملف النووي الإيراني، على معاقبة إيران بما يؤلمها إلى الحد الذي يدفع بها إلى الهرولة طلباً لتسوية. وكأن إيران باتت في عزلة شبه مطلقة تفقدها كل قدرة على التحرك أو المضيّ في طريقها التي حددت له هدفاً واحداً: التمسك بالحقوق وانتزاع اعتراف دولي بها. الأجواء في طهران، التي كانت يوم أمس تدرس بدقة حيثيات القرار والخطوات المقبلة، لا توحي بذلك. في العلن، لا بد أن يكون الخطاب الإيراني مرتفعاً إلى مستوى الخطاب الغربي، إن لم يكن أعلى منه. ولا بد أيضاً من إجراءات عملية تردّ للغرب الصاع صاعين، وتدخله في دوامة جديدة يجهد لتلمّس طريق الخروج منها. لكن هذا لا يعني صراخاً إيرانياً تعبيراً عن ألم، كما لا يعني التشدد الغربي توجهاً نحو التصعيد وطلباً لتنازلات تحت طائلة... الحرب. موازين القوى على حالها، في المنطقة والعالم، والمصالح هي هي، باستثناء بعض من تبادل الحاجات الظرفية هنا أو هناك.

على الأقل هذا ما يعتقد به أهل الحل والعقد في إيران، حيث هناك اقتناع بأن الخطوة الأميركية ليست سوى محاولة لحفظ ماء وجه الإدارة الأميركية التي تظهر منذ أشهر، وتحديداً منذ اتفاق فيينا، في موقع العاجز في وجه تصلّب إيراني يحقق يوماً بعد يوم المزيد من المكاسب الدبلوماسية. تصعيد في الخطاب يستهدف إعادة طهران إلى طاولة المفاوضات المتعددة، بل المباشرة مع واشنطن التي لا بد أنها دفعت ثمنه غالياً لكل من موسكو وبكين. وهي عواصم تبدو مقتنعة في العلن بأنه تصعيد سيضغط على السلطة في طهران من دون أن يؤثر على الشعب الإيراني.

العقوبات الجديدة، التي يتوقع أن تلحقها الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي بعقوبات أحادية، تبدو في المرآة الإيرانيّة حبراً على ورق. هناك في طهران من يتحدث عن تعهد تركي برازيلي بعدم تطبيق العقوبات، بل العمل على إجهاضها، وعن اتفاقات مع الصين تحت الطاولة، وعن رهانات روسية ستُفاجأ موسكو كم هي خاسرة.

عن وهمية أسماء الشركات التي ستتغير في لحظات. وعن اكتفاء ذاتي عسكري لدى الحرس الثوري لا بد أن تساعد هذه العقوبات على تعزيزه كما فعلت رزم العقوبات الثلاث السابقة. لا يعني ذلك مطلقاً أنها ستكون بلا أي تأثير. بل إن تأثيرها سيكون بالقدر الذي يمكن التكيّف معه وتجاوزه، من دون التنازل عن أي من المكتسبات النووية.

حتى الرهانات على تأثيرات داخلية إيرانية من النوع الذي يعزز المعارضة على حساب النظام تبدو ساقطة، بغض النظر عن موازين القوى المحلية وعن حال المعارضة. فقط لمجرد كون البرنامج النووي قضية قومية إيرانية تختزن كبرياء هذا الشعب ورؤيته لنفسه ولمصالحه الاستراتيجية، ولحقيقة أن ما يجري هو رفضٍ غربي لعرض يراه الإيرانيون عادلاً تقدم به الرئيس محمود أحمدي نجاد من أجل تبادل اليورانيوم المنخفض التخصيب بوقود نووي. بمعنى أن النظام يمدّ يده التي يرفضها الخارج، لا العكس.

فلنمض حتى النهاية

مصادر النظام في إيران تتجنّب التعليق المباشر على القرار الدولي الجديد 1929، وهو الرابع من نوعه منذ عام 2006. تقول إن ما حصل يوم أمس خطوتان متناقضتان (عقوبات في مجلس الأمن ورغبة في التعاون في

تقرير إخباري

ولادة القرار 1929 يظللها التزام بالحوار... وبالجهود الدبلوماسية

نيويورك ـ نزار عبود

بعد محادثات تخطّت خمسة أشهر، أقرّ مجلس الأمن الدولي أمس فرض رزمة رابعة من العقوبات على إيران التي وصفتها بأنها «تستحق أن تُلقى في سلة المهملات»، وذلك بالتزامن مع تسليم دول مجموعة فيينا الوكالة الدولية للطاقة الذرية رسائل لخصت فيها قلقها من «اتفاق 17 أيار» لتبادل اليورانيوم، وأكدت رغبة القوى الغربية في مواصلة الحوار بعد الاعتراف بحق الجمهورية الإسلامية في امتلاك الطاقة النووية السلمية.

وفي ما بدا أنه رد تركي برازيلي على الرفض غير المباشر للولايات المتحدة وروسيا وفرنسا لاتفاق طهران، فاجأ البلدان أمس الجميع في مجلس الأمن الدولي بالتصويت ضد قرار العقوبات «1929» الذي جرى تبنيه بموافقة 12 دولة، وامتناع لبنان.

والتبدل في الموقف جاء بعد تأخير الجلسة لمدة ساعة وربع ساعة لإفساح المجال أمام اجتماع مغلق لممثلي لبنان وتركيا والبرازيل لتنسيق المواقف، في وقت حاولت فيه الصين حتى اللحظة الأخيرة، من دون أن تنجح، تغيير لائحة العقوبات، وجعل القائمة تقتصر على المؤسسات.

واستبقت مندوبة البرازيل، ماريا لويزا، التصويت بإعلان بلادها رفض العقوبات، بعد انتقادها بشدة مشروع القرار. وقالت: «سنصوت ضد القرار لأننا لا نرى العقوبات وسيلة فاعلة، وستؤدي إلى معاناة شعب إيران وستخدم أولئك الذين لا يريدون للحوار أن يسود». وبعد انتقادها عدم إعطاء اتفاق تبادل اليورانيوم الفرصة الكافية، أكدت أن «مجلس الأمن سار في المسار الخطأ».

بدوره، أكد المندوب التركي، أرتغرول باباكا، أن بلاده لا ترى بديلاً للتفاوض. ودعا إلى تطبيق إيران لإعلان طهران بإجراء التبادل رغم القرار، فيما أوضح مصدر مقرب من مكتب رئيس الوزراء التركي، رجب طيب أردوغان، أن تركيا صوتت ضد العقوبات لأنها تريد مواصلة الجهود الدبلوماسية.

من جهته، دعا المندوب اللبناني، نواف سلام، إلى عدم جعل مسألة منع انتشار الأسلحة النووية انتقائية، مؤكداً حق إيران وغيرها في امتلاك برنامج نووي مدني، ومطالباً بإعادة إطلاق الجهود الدبلوماسية.

في المقابل، أجمعت القوى الغربية التي أيدت العقوبات على حق إيران بالطاقة النووية السلمية وحرصت على الإشادة بالجهود «حسنة النية» لتركيا والبرازيل.

وبعدما اتهمت المندوبة الأميركية، سوزان رايس، «حكومة إيران بأنها اختارت أن تنتهك التزاماتها»، لفتت إلى أن إيران لن تمنع من ممارسة حقها في معاهدة حظر الانتشار أو في ممارسة التجارة الشفافة. وأكدت «التزام بلادها خيار الدبلوماسية مع إيران».

موقف أعاد تأكيده الرئيس الأميركي، باراك أوباما، بقوله إن «الحوار الدبلوماسي مع إيران لا يزال ممكناً»، في موازاة إبدائه «احترام حقوق إيران» التي «تأتي معها مسؤوليات». كذلك اتهم أوباما قادة إيران «بأنهم يختبئون وراء شعارات وهمية»، وبأن «مسلك البلاد يثير مشاكل عميقة».

من جهته، تلا المندوب البريطاني، مارك لايل غرانت، بياناً لوزراء خارجية مجموعة «5 +1» أكد فيه أن عرض حزيران 2008 لا يزال مطروحاً، متوقعاً أن تظهر إيران موقفاً دبلوماسياً مرناً، فيما رأى ممثل فرنسا، جيرار أورو، أن جهود التفاوض باءت بالفشل.

أما روسيا، فأوضحت على لسان فيتالي تشوركين أن القرار يجب أن تراه إيران بأنه إشارة أخرى لتلبية واجباتهم مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، في وقت أجمعت فيه وزارة الخارجية الروسية ورئيس الوزراء فلاديمير بوتين، الذي تشكك في فعالية العقوبات، على اعتبار أن «قرار مجلس الأمن يستبعد إمكان استخدام القوة تجاه إيران».

وحذرت وزارة الخارجية من أنها «ستواجه بإجراءات انتقاميّة» أي محاولة من الشركاء «اتخاذ تدابير أكثر صرامة ضد إيران أكثر من تلك المنصوص عليها في قرار مجلس الأمن الدولي» يمكنها أن تؤثر على مصالح الأفراد أو الشركات الروسية.

في هذه الأثناء، كررت وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي كاثرين آشتون على لسان المتحدث باسمها عرضها لقاء مسؤولين إيرانيين لإيجاد حل لبرنامج طهران النووي، فيما دعت إسرائيل إلى اتخاذ إجراءات اقتصادية ودبلوماسية أوسع نطاقاً بحق إيران.

وفي أول رد فعل إيراني على فرض العقوبات، رأى الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد أنها «لا تساوي قرشاً واحداً في نظر الأمة الإيرانية» و«تستحق أن تلقى في سلة المهملات». وأكد أن هذه العقوبات الجديدة «لن تستطيع الوصول إلى الإيرانيين»، في وقتٍ رأى فيه المتحدث باسم الخارجية الإيرانية، رامين مهمنبارست، أن القرار هو خطوة «في غير محلها تزيد الوضع تعقيداً».

وأكد مندوب إيران لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية، علي أصغر سلطانية، من فيينا أن «لا شيء سيتغير» وأن بلاده «ستواصل أنشطة تخصيب اليورانيوم». وأعلن النائب الإيراني علاء الدين بروجردي، أن مراجعة «مستوى التعاون مع وكالة الدولية أمر ملحّ للغاية».

وفي وقتٍ كانت فيه الدول الأعضاء في مجلس الأمن تنهي مشاوراتها للتصويت على القرار، سلمت فرنسا وروسيا والولايات المتحدة ردها على اتفاق طهران، في ثلاث رسائل منفصلة إلى المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية يوكيا آمانو.

والرسائل التي حملت عنوان «قلق بشأن الإعلان المشترك المقدم من إيران إلى الوكالة الدولية للطاقة الذرية» احتوت على «تسعة تساؤلات مشتركة»، وصفتها بأنها تثير القلق في الإعلان الإيراني، البرازيلي والتركي المشترك، ولا سيما لجهة الخطط المقترحة لتسليم إيران اليورانيوم العالي التخصيب.

وتناولت النقاط عدم إشارة الإعلان إلى ضرورة أن يكون وقف تخصيب اليورانيوم «جزءاً لا يتجزأ من أي ترتيب لتزويد مفاعل طهران للأبحاث بالوقود». وأبدت الدول تحفظها لعدم وجود «جدول زمني محدد لاستكمال الاتفاق»، ورأت أن «الجدول الزمني لتسليم كامل قضبان الوقود لإيران غير واقعي، ومن المستحيل الوفاء به».

وتحفظت الرسائل على تأكيد الإعلان المشترك على «حق إيران بالمشاركة في أنشطة تخصيب اليورانيوم»، وعدم إشارته إلى «أن إيران على استعداد للقاء مجموعة (5 + 1) لمعالجة مخاوف المجتمع الدولي بشأن برنامجها النووي» (تفاصيل هذه الملاحظات على www.al-akhbar.com).

وسارع رئيس مؤسسة الطاقة الذرية الإيرانية، علي أكبر صالحي، إلى الرد على الرسائل الثلاث بالقول إن الخطوة التي اتخذتها مجموعة فيينا في تناقض كامل مع إجراء مجلس الأمن. ورأى أن الأسئلة المطروحة من المجموعة «مختلطة وتحتوي على أسئلة فنية وقانونية وسياسية»، وأن هدف مجموعة فيينا هو للتمسك بالذرائع، موضحاً أن موضوع تبادل الوقود تحول إلى لعبة سياسية.

بيان صادر عن نقابة الاطباء

لمناسبة انتخابه نقيباً للأطباء،

يتقبل النقيب المنتخب البروفسور شرف ابو شرف

وأعضاء مجلس النقابة

ولجنة صندوق التقاعد

ولجنة صندوق التأمين والاعانة،

التهاني يوم السبت الواقع في 12 حزيران 2010

في مبنى النقابة – بيت الطبيب

من الحادية عشرة صباحاً حتى الخامسة بعد الظهر.

بيروت في 8 حزيران 2010

نقيب الاطباء

البروفسور شرف ابو شرف

مندوبو الولايات المتحدة روسيا واوغندا خلال التصويت على مشروع العقوبات (ماريو تاما ـ أ ف ب)

عن أوكرانيا، فكيف عن إيران؟ سيضطر الروس إلى العودة والتفاوض تحت الطاولة وفوق الطاولة. الخلافات معهم ليست جديّة. هناك اتفاقات عسكرية وتجارية طويلة الأمد لا يمكن موسكو التخلي عنها. لقد مرروا العقوبات نتيجة للإصرار الأميركي، ولأنهم يريدون أن يقبضوا الثمن في أماكن أخرى»، مشيرة إلى أن «هذه الموجة ستستمر إلى حين استكمال الانسحاب الأميركي من العراق وأفغانستان تحت غبار المعركة الإعلامية هذه مع إيران».

توتّر أمني وشيك في الخليج!

وفي هذا الإطار، تلفت مصادر متابعة إلى أن «المفاوضات متوقفة عملياً الآن» بين إيران والغرب، مشيرة إلى أن «الفصل لا يزال قائماً بين العقوبات واتفاق 17 أيار الثلاثي. العقوبات مرّت كما بات معروفاً، لكن الدول الكبرى لا بد أن تقبل لاحقاً بالاتفاق الثلاثي بعد مناقشة طويلة وسجالات بشأنه وطلب تعديلات فيه. صحيح أن نجاد هدد في حديثه في تركيا بسحب العرض، وقال إنه لن يتكرر، لكن النقاش حوله سيعود بطريقة ما وبعد فترة مع تغييرات من الطرفين». وتتابع «هذا طبعاً لا ينهي الأزمة النووية مع الغرب، وسيبقى سيف العقوبات مصلتاً على الإيرانيين».

وتوقعت هذه المصادر «عملاً أمنياً أو عسكرياً إيرانياً في الخليج أو في مكان ما للتغطية على قرار العقوبات أمام الرأي العام الإيراني الداخلي. نوع من عرض العضلات على غرار حادثة اعتقال البحارة البريطانيين أو تفتيش سفن أميركية أو تحليق الطائرات الإيرانية فوق بوارج أميركية للقول للرأي العام إننا في مواجهة وحالة حرب. والبعض هنا (في طهران) يرى أن شريط الفيديو لـ(العالم النووي الإيراني الذي فُقد في السعودية) شهرام أميري، هو عمل استخباري إيراني لصرف الأنظار، قبل ساعات من العقوبات».

> البند الوحيد المثير للإشكالية هو المتعلق بتفتيش البواخر، ليس واضحاً ما الذي يريدونه منه
>
> العلاقة مع روسيا لن يتغير فيها شيء. هذا ما يريده الأميركيون ولن يحصلوا عليه

وفي تفسيرها للموقف الروسي والصيني، تقول هذه المصادر إنه «ليس جديداً، فقرارات العقوبات الثلاثة الماضية وافقتا عليها ولم يعكّر ذلك صفو علاقتهما مع طهران. نعم، ضغطت إيران عليهما لرفض القرار، لكنها لم تنجح. هي تضغط أكثر على روسيا، على ما تبيّنه تصريحات الرئيس نجاد، لأنها لم تقاوم الضغوط الغربية بالشدة نفسها التي قاومتها الصين، فضلاً عن أنه كان لحكام موسكو خلال الفترة الأخيرة العديد من المواقف التي أزعجت الإيرانيين».

وتلفت هذه المصادر إلى التظاهرات التي تعتزم المعارضة تنظيمها السبت، وهي «بالطبع غير مرخّصة، ويُرجّح أن تبقى سلمية، ما لم يرفع منظموها سقف الخطاب والشعارات كما في السابق». يعزز هذه الفرضية، بحسب المصادر، أن الرئيس السابق محمد خاتمي بعيد عنها، لأنه «يطلب مصالحة مع النظام»، كذلك الأمر بالنسبة إلى الرئيس الأسبق أكبر هاشمي رفسنجاني الذي «نحّى نفسه جانباً، أو بالأحرى نُحّي جانباً بعد التسوية التي أبرمها مع المرشد علي خامنئي».

وتوضح المصادر أن المعارضة لن تتمكن من توظيف تداعيات قرار العقوبات لسبب بسيط هو أن تأثيرها على الاقتصاد سيكون تدريجياً وبعد فترة طويلة، وقد لا يشعر به المواطن كثيراً لأنه يمسّ مؤسسات الحرس والحكومة ومصارفها. لكن في الوقت نفسه، فإن هذه العقوبات لا شك في أنها ستساعد في تخفيف الخناق على المعارضة كي تستطيع التحرك والتهيئة للانتخابات».

وكالة الطاقة) بحاجة إلى درس متأنّ في أكثر من جهاز رسمي، يتقدمها مجلس الأمن القومي، وهذا «قد يستغرق يومين أو ثلاثة». وتضيف إن «أي ردة فعل آلية ستكون غير منطقية وغير مفيدة»، مشيرة إلى أن «الجميع بانتظار عودة الرئيس نجاد من تركيا».

وتشير المصادر نفسها إلى أن «قراءة أولية للقرار تظهر أنه يحتمل تفسيراً مزدوجاً. والدليل هو الحديث الأميركي عن عقوبات هي الأشد من نوعها وتأكيد روسي صيني أن لا شيء جديداً فيها». وتضيف أن «البند الوحيد المثير للإشكالية على ما يبدو هو ذاك المتعلق بتفتيش البواخر. بند ليس واضحاً ومن غير المفهوم ما الذي يريدونه لضمان عدم تحرر إيران من العقوبات. أما موضوع المصارف والشركات والأسلحة، فهذا كله قديم لا جديد فيه».

ومع ذلك، تؤكد المصادر أنها «لا تتوقع رد فعل إيرانياً عنيفاً، على غرار ما دعا إليه بعض المتشدّدين في مجلس الشورى، من مثل وقف التعاون التام مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية أو حتى الانسحاب من معاهدة الحد من انتشار الأسلحة النووية، لأنه بات واضحاً للجميع أن هدف العقوبات بالنسبة إلى الغرب ليس سوى طاولة التفاوض، يضاف إلى ذلك الموقفان المشرّفان لتركيا والبرازيل وتعهّدهما بمواصلة جهودهما في هذا الإطار».

وعن تداعيات محتملة للقرار على العلاقات مع روسيا، تؤكد المصادر أن «العلاقة مع روسيا لن يتغير فيها شيء. هذا ما يريده الأميركيون ولن يحصلوا عليه. ربما تصدر مواقف تعبر عن انزعاج من نوع ما من موقف بعض الحلفاء».

وتضيف المصادر نفسها، رداً على سؤال عن تداعيات محتملة للقرار على تظاهرات المعارضة الإيرانية يوم السبت المقبل، إن «الأجواء الحالية تشير إلى أن قادة المعارضة يتجهون إلى إلغاء كل فعالياتهم كي لا يظهروا في مظهر الذين يتناغمون مع الغرب». وتوضح أن «الأميركيين اختاروا الإقدام على هذه الخطوة في وقت سيّئ للغاية بالنسبة إليهم. الأسبوع الماضي كانوا يبذلون ما في وسعهم لمنع صدور إدانة عن مجلس الأمن بحق إسرائيل على المجزرة بحق أسطول الحرية. واليوم (الأربعاء)، وفي المجلس نفسه، يصدرون قراراً يقولون إنه يتضمن أشد العقوبات على إيران. الناس هنا مستاؤون جداً. أنت تعرف، التعصّب القومي مؤذ. يقولون هنا إنه ما دامت الحال على هذا النحو، فلنمض بالأمر نحو النهاية، ولنرَ ماذا سيحصل».

اتفاقات فوق الطاولة وتحتها

وفي السياق نفسه، تقول مصادر وثيقة الاطّلاع من العالمين بشؤون النظام وشجونه «ما الجديد في العقوبات؟ الشركات المذكورة كلها أسماء وهميّة تتغيّر بين ليلة وضحاها. والحرس ومؤسساته لا عمل لهما في الخارج، فضلاً عن أن الحرس مكتف ذاتياً، بل يصدّر الأسلحة إلى 17 دولة في العالم». وتضيف «الأهم من كل ذلك أن تركيا والبرازيل تمثّلان بديلاً مهماً لإيران التي تستطيع من خلالهما أن تقوم بكل ما تريد أن تفعله في الخارج، فضلاً عن أن الكثير من الشركات الصينية والروسية لن تطبّق هذه العقوبات».

وتكشف هذه المصادر عن أن «أنقرة تعهدت لطهران بألا تطبّق أياً من العقوبات الدولية، بل أكدت لها أنها ستعمل على كسر هذا الحصار، كما تفعل في الحصار على غزة، باعتبارهما حصارين غير قانونيين وغير إنسانيين. كذلك الأمر بالنسبة إلى البرازيل التي وقّعت مع إيران خلال الفترة الماضية عشر اتفاقيات تطال التعاون الثنائي في مختلف أوجه الحياة الاقتصادية، بدءاً من النقل وصولاً إلى النانوتكنولوجي».

وتضيف هذه المصادر إن «غاية أميركا من هذه العقوبات ليست سوى حفظ ماء وجه إدارة باراك أوباما والقول للمجتمع الدولي إن إيران ستأتي الآن إلى المفاوضات صاغرة. لكن هذا لن يحصل أبداً، وستثبت الأيام المقبلة ذلك».

أما بخصوص الموقفين الروسي والصيني المؤيّدين لهذه العقوبات، فتقول المصادر نفسها إن «نجاد سيزور الصين غداً الجمعة، وهناك ستُجرى المفاوضات والتفاهمات، كالعادة، بعضها فوق الطاولة وبعضها الآخر تحت الطاولة. أما روسيا، فسيلقّنها الإيرانيون درساً في ما حصل. ستفاجأ، هي التي تراهن على حاجة الإيرانيين إليها في العديد من القضايا، أن هؤلاء قد استغنوا عنها. كذلك سيكتشف الأميركيون أنها (موسكو) تبيعهم بضاعة في الهواء، في مقابل الحصول على مكاسب ملموسة في أماكن أخرى من العالم. الأكيد أن روسيا عاجزة عن التخلي عن إيران، لما تحققه هذه الأخيرة من مكاسب استراتيجية لها، في مقدّمتها ممر للوصول إلى المياه الدافئة. هي لم تتخلّ عن جورجيا ولا

رسائل إلى المحرر

وسام الحسن

ردّاً على البيان الصادر عن المكتب الإعلامي للواء المتقاعد جميل السيّد الذي نشرته صحيفتكم الغراء بعددها الصادر يوم 2010/6/9، في خانة رسائل إلى المحرر تحت عنوان «وسام الحسن وشهود الزور»، يهم المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي أن توضح ما يأتي:

أولاً، تنفي المديرية ما ورد في هذا البيان جملةً وتفصيلاً وتستغرب إصرار اللواء المتقاعد جميل السيّد على تكرار رواياته على الرغم من أن مجريات الأحداث أثبتت عدم صدقية ما يورده من اتهامات.

ثانياً، تؤكد المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي أن كل ما قام ويقوم به رئيس شعبة المعلومات يندرج في إطار التنسيق الأمني مع مختلف المراجع الأمنية العربية والدولية الصديقة، ويأتي في سياق تنفيذ أوامر الرؤساء وضمن الإطار الوظيفي الخالص.

رئيس شعبة العلاقات العامة
الرائد جوزف مسلّم

◆ ◆ ◆

كتاب إلى رئيس الجامعة اللبنانية

باسمي وباسم زملائي نحن المبعدون عن قرار التفرغ عام 2008، وقد كنتَ الشاهد على ظلمنا. نحن من يقع على عاتقهم اقتلاع العصبية والمذهبية من نفوس الناشئة، نفوس طلابنا. نقدر على القول إننا كنا فرق العملة، وما زلنا نتقاذفنا الوعود ويقتلنا الانتظار. لقد اعترفتم بحقنا في كل جلسة معنا، وقد مرّ عامان على ذلك. لقد أشبع ملفنا درساً وكاد أن يربط بقضية الشرق الأوسط. نقول لكم وأنتم رأس الجامعة: ألم يكن صبركم لينفد لو كنتم مكاننا تنتظرون حقاً لكم منذ سنتين، وقد مر على تعاقدي مع الجامعة تسع سنوات؟ حضرة الرئيس، إن الساكت عن الحق سلطان أخرس، ونحن نعهد بكم الجرأة والصراحة. نتمنى ألّا تنهوا رئاستكم للجامعة في شهر شباط المقبل، إلا سجلكم كما نعهده صفحة ناصعة بيضاء، فلا لزوم لمحطة قاتمة في تاريخكم الوطني والوظيفي.

قضيتنا، حياتنا المعيشية، مصير أولادنا، لا أكثر ولا أقل، ونحن أصحاب حق ومطلبنا المساواة والعدالة.

لماذا لم تلجأوا، حضرة الرئيس، إلى إبعاد المسؤوليات عنكم عبر رفعها إلى المسؤولين المعنيين وإلى رفع هذا التجني، ولا سيما بعد الكتاب المفتوح الذي قدمه إلى سعادة وزير التربية في آخر يوم اعتصام على طريق القصر الجمهوري أحد الأساتذة الجامعيين، والذي يتكلم فيه على خروج رئاسة الجامعة عن القانون وتخطي الصلاحيات وتعميم الفوضى والتفرد والتسلط وغياب الشفافية، ونحن نرفض هذا التجني على شخصكم ومقامكم.

د. سليمان سليمان
عن الأساتذة المتعاقدين بالساعة في الجامعة اللبنانية

المشهد السياسي

تعادلت الأصوات في لبنان... فمالت الكفّ

في محاولته لـ«موازنة» موقفه من العقوبات على إيران، ووسط انهماكه بمناقشة مشروع قانون الموازنة، فقد لبنان توازنه الداخلي بتبنّيه خيار دعاة الحياد، وموقعه في صراع المنطقة بتموضعه مع دول «الاعتدال» العربي

سفير لبنان بين سفيري تركيا والبرازيل في نيويورك: من يحاول إقناع من؟ (ريتشارد درو ـ ا ب)

عندما تحمّس لبنان لعضويته غير الدائمة في مجلس الأمن، بدا واثقاً من نفسه ومما سيواجهه، لكن عندما جاء استحقاق التصويت على العقوبات على إيران، احتار وحيّر العالم معه: رئيس حكومته سعد الحريري أنهى لقاءه الليلي مع الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله، واستقلّ هو وفريقه الاستشاري طائرته الخاصة، متنقلاً بين عمان وجدّة وشرم الشيخ، ثم عاد ظهر أمس من المنتجع المصري فوراً إلى ساحة النجمة، حيث التقى رئيس مجلس النواب نبيه بري.

وإلى الحركة الخارجية، تكثفت اللقاءات والاتصالات الداخلية، وصبّت في مجملها في القصر الجمهوري، الذي يمكن تلخيص أجوائه بأنها لم تكن طبيعية طوال يوم أمس. فحتى قبيل حلول موعد جلسة مجلس الوزراء، كانت الاتصالات جارية على غير صعيد واتجاه داخلياً وخارجياً، إذ إن الجلسة المرتقبة لمجلس الأمن بموضوعها الأوحد، أي التصويت على فرض عقوبات جديدة على إيران، خلقت ما يشبه خليّة الأزمة التي كان يمكن طريقة التعامل معها أن تترك ارتدادات تصيب التضامن الوزاري، وصولاً إلى ضعضعة الوضع الداخلي الهشّ أصلاً. وشملت الحركة في قصر بعبدا لقاءات لرئيس الجمهورية ميشال سليمان مع الرئيس نبيه بري، النائب محمد رعد، السفيرة الأميركية ميشيل سيسون، ثم خلوة مع الحريري، بدأت بعدها جلسة مجلس الوزراء بالتزامن مع جلسة التصويت في مجلس الأمن.

في وقائع الجلسة الحكومية، ودائماً على الطريقة اللبنانية، كان ابتكار لحل أو موقف (عنوانه اللاموقف)، إذ انقسم مجلس الوزراء بين فريقين متعادلين: الأول يضمّ وزراء المعارضة وعددهم 10، معهم وزراء رئيس الجمهورية وعددهم 4، إذ إن الوزير عدنان القصار تغيّب عن الجلسة، وقد اتخذ هذا الفريق موقف التصويت ضد العقوبات على إيران، مقابل فريق ثان قوامه أيضاً 14 وزيراً يمثلون وزراءً بقية قوى 14 آذار الذين غاب منهم الوزير محمد الصفدي. وكان قرار هؤلاء، امتناع لبنان عن التصويت على مشروع قرار العقوبات. وكان واضحاً أن هذا الانقسام سيحصل لا محالة، في ظل فشل الاتصالات التي بقيت مستمرة طوال ليل الثلاثاء حتى ساعة متأخرة بحسب ما أكدت مصادر مطلعة لتلفزيون المنار، وهي شملت سليمان وبري والحريري من جهة، والحريري وحزب الله، والحزب وحركة أمل من جهة أخرى، بهدف التوصل إلى موقف توافقي من قضية العقوبات على إيران، وخصوصاً في ظل التوافق اللبناني على رفضها، وأن الاختلاف هو على كيفية تظهير هذا الرفض. وبحسب المعلومات، كان رئيس الجمهورية جازماً بتمسكه برفض هذه العقوبات لأن الدبلوماسية أثمرت مع إيران اتفاقاً ثلاثياً مع البرازيل وتركيا، ولا يجوز أن يبادر المجتمع الدولي إلى معاقبتها بهذه الطريقة، فيما بقي الحريري متمسكاً برأيه القائل إن لبنان يمثل المجموعة العربية كلها، ولا يمثل نفسه فقط في مجلس الأمن، وإن علاقاته وموقعه لا يسمحان له باتخاذ موقف رافض للعقوبات، لأن لمثل هذا القرار أثماناً لا يستطيع بلدنا تحملها.

هكذا انتهت المفاوضات إلى الفشل عملياً بالتوصل إلى قرار موحّد، فكان على ما أكدت مصادر مطّلعة، قرار اللاقرار، شبه مدروس ومقصود من رئيسي الجمهورية والحكومة. بل إن المعلومات تؤكد أن سليمان لمّح لبري خلال لقائهما أمس إلى هذا السيناريو، لكن الأخير كان واضحاً بموقفه الداعي إلى اتخاذ موقف لا يقلّ أهمية عن الموقف التركي. وفي هذا الإطار علمت «الأخبار» أن وزير الخارجية علي الشامي، أرسل صباح الثلاثاء مذكرة خطية إلى مندوب لبنان الدائم في نيويورك نواف سلام، تتضمن توجيهات بأن يبادر إلى التصويت برفض العقوبات إذا ما كان الموقف التركي رافضاً لها، وهو موقف وجده البعض معنوياً أكثر منه تنفيذياً، إذ إن صلاحية هذا القرار في يد مجلس الوزراء مجتمعاً.

وبحسب المعلومات، تأخر التئام جلسة مجلس الوزراء من الساعة الرابعة إلى الخامسة والنصف، بفعل الخط الساخن الذي كان مفتوحاً بين رئيسي الجمهورية والحكومة وبعثة لبنان في نيويورك، وبعدها التأمت الجلسة وكان واضحاً أن خيار التوصيت واقع لا محالة، وكان التعادل، الذي أفضى إلى قرار، أبلغ إلى السفير سلام. وبحسب الوقائع، بادر الحريري شخصياً إلى الخروج من الجلسة لإبلاغ سلام بالقرار، على مرأى من وزير الخارجية الذي كان يهمّ بالخروج للقيام بهذه المهمة التي تدخل ضمن صلاحياته، وهو ما فسّره بعض الوزراء بأنه انتقاص من الوزير الشامي ومحاولة لنقل القرار بصورة مائعة إلى السفير سلام. وبالفعل، كان أن خلف أداء الأخير في الجلسة امتعاضاً كبيراً، إذ إنه لم يبادر إلى طلب الكلام بعد كلمتي المندوبين البرازيلي والتركي، حيث بدأ التصويت واحتسب سلام في عداد الممتنعين عنه عبر رفع الأيدي، وهو ما ترك حالة من الاستياء لدى وزراء المعارضة ورئيس الجمهورية، الذين خرج بعضهم من الجلسة لمتابعة هذا التفصيل ولإجراء اتصالات مع مرجعيّاتهم. وبقيت هذه الحالة إلى أن أحضرت كلمة السفير سلام إلى الجلسة، وفيها ما طلب من الأخير قوله مضافاً إليه الامتناع، حيث قال حرفياً إن الحكومة اللبنانية درست موضوع التصويت «ولما لم يتبلور موقف نهائي لديها في اللحظة التي نجتمع فيها، لذلك فإن لبنان قد امتنع عن التصويت».

> **مجلس الوزراء انقسم مناصفة: 14 ضد العقوبات على إيران و14 مع اللاتصويت و14 آذار فازت**
>
> **وزراء رئيس الجمهورية صوتوا ضد والمعارضة تتهم فريق الحريري بممارسة الاحتيال الدبلوماسي**

وبلغة الأرقام، وبمعزل عمّن طالب سلام باتخاذ قرار الامتناع عن التصويت، فإن هذا القرار يثير تساؤلاً عن المرتكزات التي دعت إلى اتخاذه بما يوحي بأن عدم تبلور موقف نهائي لدى الحكومة، يعني الامتناع عن التصويت، مع أن الامتناع نال 14 صوتاً داخل مجلس الوزراء، أي العدد نفسه الذي نالته معارضة العقوبات، فلماذا لم يقل سلام «لذلك، فإن لبنان يصوّت ضد»؟، أو بما أنه لم «يتبلور موقف نهائي... لذلك فإن لبنان ينسحب من الجلسة»؟ ولماذا كانت الأرجحيّة في مجلس الأمن لأصوات 14 آذار الـ14، على الـ14 صوتاً لـ8 آذار مع وزراء رئيس الجمهورية، ما دام «الامتناع» كان موضوع تصويت في مجلس الوزراء ولم يكن مخرجاً لعدم تبلور موقف؟

وقد وصفت مصادر في المعارضة، ما حصل في جلسة مجلس الأمن، بأنه نوع من الاحتيال الدبلوماسي الذي مارسه سلام بتنسيق مع فريق رئيس الحكومة، وهو ما أدى إلى تظهير موقف الامتناع بهذه القوة على حساب موقف اللاموقف.

واللافت أن وزير الإعلام، لدى تلاوته المقررات الرسمية لجلسة مجلس الوزراء، لم يشر إلى قرار بالامتناع عن التصويت، إذ اكتفى بالقول في هذا المجال: «بعد مناقشة قصيرة، قرر مجلس الوزراء الطلب إلى مندوب لبنان الدائم في الأمم المتحدة إبلاغ مجلس الأمن أن الحكومة اللبنانية لم تتوصل إلى قرار بشأن مشروع القرار الخاص بالعقوبات على إيران بسبب تعادل الأصوات بين الموافقين على الامتناع عن التصويت والموافقين على رفض مشروع القرار المذكور، وكذلك جرى التشديد على شرح الموقف اللبناني بعد التصويت، ولا سيما في عدم موافقة لبنان على

مكتب المحامي علي العشي

تحذير:

الموضوع : كلسات ماركة TOP العالمية :

ان شركة قاسم محفوظ وأولاده ـ محفوظ ستورز مالكة العلامة التجارية الفارقة TOP المسجلة لدى مصلحة حماية الملكية لدى وزارة الاقتصاد و التجارة بتاريخ ٢٠٠٠/٥/٢٦ تحت رقم ٨٣٦٨٣ / تحذر كل شخص طبيعي أو معنوي من استعمال العلامة المذكورة أو تقليدها أو تزويرها أو وضعها على الجوارب و الألبسة و سواها تحت طائلة ملاحقتهم بجرائم التقليد و التزوير و المزاحمة غير المشروعة و الاحتيالية و الزامهم بالعطل والضرر و بالتعويض عن أفعالهم الجرمية.

مع توسع التحقيقات بالوكالة
المحامي علي العشي

...ة في مجلس الأمن!

يعزز الاستقرار والأمن الدوليين»، آسفة لقرار الحكومة اللبنانية «الذي أتى تفسيره ملتبساً مع مصلحة لبنان في الوقوف إلى جانب أصدقائه».
وقال رئيس حزب الاتحاد عبد الرحيم مراد، إن امتناع لبنان عن التصويت دليل على أنه «ما زال يدور في فلك الأحادية القطبية، وهو لا يعبّر عن استقلالية في قراره السياسي، بقدر ما يمثّل تبعية ظاهرة لمركز القرار الدولي»، إضافة إلى أنه يمثل طعناً لجهود إيران «في دعم لبنان ومقاومته وبلسمة جراحه من العدوانية الصهيونية».

التسريب والموازنة

يشار إلى أن جلسة مجلس الوزراء أمس كان مقرراً لها أن تتابع مناقشة مشروع قانون الموازنة لعام 2010، لكن جلسة مجلس الأمن فرضت نفسها على بدايتها. وبعدما ارتاح المجتمعون للتوصل إلى قرار اللاقرار، أطلع الوزير غازي العريضي المجلس على الاتفاق الذي جرى التوصل إليه بين شركة طيران الشرق الأوسط ونقابة الطيارين، ثم طرح وزير الإعلام مسألة تسريب محاضر الجلسات، فندّد جميع الوزراء بهذا التسريب ونادى معظمهم باحترام سرية مداولات المجلس ومحاضره. وتحدث بعده وزير التربية عن إضراب المعلمين ومقاطعة الامتحانات. وفي هذا الإطار، نقل متري عن سليمان تشديده «على أهمية دعم القوى السياسية موقف مجلس الوزراء في الدعوة إلى المشاركة في تصحيح الامتحانات والعمل على الحؤول دون منعه».
كذلك تناول المجلس موضوع تعيين هيئة للإشراف على الانتخابات النيابية الفرعية في المنية ـ الضنية، وقرر أن أحكام قانون الانتخابات لا تنصّ على تعيين مثل هذه الهيئة للإشراف على الانتخابات الفرعية.
أما مناقشات مشروع الموازنة، فتركزت على المادة 32 منه التي تتضمن خفضاً ضريبياً كبيراً على عمليات إعادة تقويم الأصول الثابتة لدى الشركات والأشخاص الحقيقيين والمعنويين، ما يدرّ أرباحاً هائلة لهم. إلا أن مجلس الوزراء قرر عدم تعديل هذه المادة، مع موافقته على إضافة نص يقضي بتحصين الضريبة على الربح العقاري إذا تقرر فرضها في موازنة العام المقبل، بمعنى أن لا تتحول إعادة تقويم الأصول والخفض الضريبي عليها إلى فرصة لتحقيق أرباح والتهرب من تسديد الضريبة الفعلية عند التفرغ (البيع) عن الأصول العقارية المعاد تقويمها. وتقررت الجلسة المقبلة للمجلس يوم الاثنين المقبل.

اكتشاف الغاز

في مجال آخر، دعا الرئيس بري النواب إلى جلسة تشريعية قبل ظهر الثلاثاء المقبل، لدرس وإقرار مشاريع واقتراحات القوانين المدرجة على جدول الأعمال، وكذلك لأداء أعضاء المجلس الأعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء قسم اليمين.
وكان بري قد ذكر بعد لقائه رئيس الجمهورية أنه أثار معه إلى موضوع التصويت في مجلس الأمن، موضوع إعلان شركة نوبل للطاقة الأميركية عن فرصة لاكتشاف حقل هائل للغاز في البحر المتوسط «ومسارعة إسرائيل إلى محاولة فرض أمر واقع، والتباهي بتحولها إلى إمارة نفطية وتجاهل حقيقة أن الحقل يمتد بحسب الخرائط إلى المياه الإقليمية اللبنانية». وقال إن هذا الاكتشاف يستدعي من لبنان «المبادرة الفورية للحفاظ على حقوقه التي تتعدى الجانب المالي إلى البعدين الاقتصادي والسياسي والسيادي»، داعياً إلى «إشهار مقاومتنا على حدود هذه الثروات الطبيعية».

(الأخبار)

السير في نهج العقوبات، وهذا ما فعله مندوب لبنان عند إلقائه كلمته».
إلى ذلك، أظهرت نتيجة التصويت في مجلس الوزراء، أن النائب وليد جنبلاط بدا، في أول اختبار عملي وجدّي، أنه لا يزال في المحور الآخر، حيث استبق النقاشات بإعلانه أنه مع الامتناع عن التصويت، بحجة أن هذا الموقف يحمي الوحدة الداخلية ولا يعرّض البلد لمزيد من الانقسامات، وحاول من جهة أخرى أن يبعث برسائل بأنه ضد العقوبات!
وفي ردود الفعل على العقوبات وموقف لبنان منها، أصدر حزب الله بياناً وصف فيه قرار مجلس الأمن بفرض عقوبات جديدة على إيران، بأنه «جائر ومجحف ومنافٍ لأبسط قواعد النزاهة والعدل»، ورأى أن «لعبة المصالح الاستكبارية (...) لن تسهم إلا في زيادة تعقيد الأوضاع في منطقتنا»، منبهاً إلى «مخاطر استفادة إسرائيل من هذا القرار لتتمادى في عدوانيّتها وممارسة إرهاب الدولة». وأدان تجاهل مجلس الأمن «للخطر على الأمن والاستقرار الدولي الذي تمثّله إسرائيل الغاصبة وترسانتها النووية وإرهاب الدولة الذي تمارسه يومياً ضد شعب فلسطين وضد شعوب المنطقة ودولها العربية والإسلامية»، واصفاً رفض تركيا والبرازيل للعقوبات بأنه موقف منصف سيسجّله التاريخ. وفي ما خصّ موقف لبنان، قال: «كنا نأمل أن يعكس موقفه صورة أكثر بهاءً وقوة وتعبيراً عن قدرة اللبنانيين على التوافق، وخصوصاً إزاء رفض التجني والظلم اللذين ذاق لبنان مرارتهما طويلاً».
ورأت حركة أمل أن قرار مجلس الأمن الجديد «يعكس بوضوح ازدواجية المعايير في التعاطي مع الملفات الدولية»، ويعطل المسار الإيجابي للاتفاق التركي ـ البرازيلي ـ الإيراني «الذي فتح الباب أمام تسوية جدية للقضية المطروحة». وجددت تأييدها «لحق إيران في الاستفادة من الطاقة النووية وفق ما تعلن»، مبدية استهجانها لتجاهل مجلس الأمن وجود الترسانة النووية الإسرائيلية. وأشادت بموقف تركيا والبرازيل «الذي يأتي منسجماً مع الدور الذي مثّلاه في البحث عن حل سلمي

كلام في السياسة

لماذا نسكت حيال القضايا الأخرى؟

جان عزيز

بين مذبحة أسطول الحريّة وما سبقها وما قد يليها، وبين حدث مجلس الأمن وقراره تجاه إيران ونوويّها ونظامها، هل من مكان في عقولنا وقيمنا وحقنا وحقيقتنا، لقضية أخرى؟
هذا ما تقتضيه مطلقية الحق من جهة، وما تتّسم به الجرأة الأدبيّة اللازمة لمقاربة تلك المسائل، من جهة أخرى. وهذا ما أقدمت عليه الرابطة السريانية قبل يومين، طارحةً السؤال ـ الاتهام: مسألة الأقليات المسيحية في الشرق الأوسط، هل يهتم الإعلام في لبنان؟
وقد يكون من المفيد إدخال تعديلين اثنين على عنوان: الأول شكلي، يستبطنه السؤال المطروح نفسه، لكن بصيغة أكثر تورية وتخفيفاً للاتهام، فيما الصيغة الفعلية وجب أن تكون: الإعلام في لبنان لماذا لا يهتم إطلاقاً؟ أما التعديل الثاني فجوهري، ويرتبط بأساس المسألة. إذ وجب أن يكون القسم الأول من الإشكالية المطروحة: مأساة أي إنسان، في أي مكان، كيف لا نهتم بها؟
والوقائع التي يوردها المعنيون بالقضية مذهلة، وتدعو فعلاً إلى الخجل: مواطن يقتل بعشرين رصاصة في كركوك، تمتنع صحف بيروت ـ إلا واحدة يتيمة ـ عن ذكر الخبر. آلاف المهجرين والنازحين والضحايا الأبرياء، لا وسيلة إعلامية لبنانية واحدة، تهتم بتضامن معهم، ولو شكلاً، ولو رفعاً لعتب أخوّة في الإنسانية، فضلاً عن شهادات لمآسي مَن حظي بنعمة اللجوء إلى لبنان، حيث تحوّل ملاذه مضطهداً جديداً، ومحطة معبرية، بين استمرار المعاناة، وبين المستقر في الغرب البعيد عن البيت والأهل...
لماذا هذا الصمت الإعلامي اللبناني الذي يلامس قانون «أومرتا» المافيات؟ الأسباب كثيرة، متعددة ومتشعبة. منها ما يتعلق بطبيعة الإعلام اللبناني الراهن، والذي تحوّل بنسبة كبيرة عن طبيعته ورسالته في الاستعلام والإعلام، إلى مجرد «أجهزة دعائية»، أعجز ما تكون عن حمل القضايا المستقلة، والتزام الحقوق الضعيفة للناس الضعفاء، كما عن صناعة رأي عام متفاعل مع الحق، بمعزل عن كل الحسابات الأخرى.
غير أن هذا الصمت المتواطئ سلباً، يصب في محصّلته، في خدمة ثلاث جهات، لا يفترض بإعلام لبنان أن يكون في خدمتها. يصبّ أولا في خدمة التطرف الأصولي المرتكب لتلك الجرائم في حق الأبرياء. ويصبّ ثانياً في خدمة إسرائيل التي طالما همست في آذان الغرب، أنه كما هي جزء منه، أي من الغرب نفسه، لكنه مزروع في أرض الشرق، كذلك في المقابل هي تلك الأقليات جزء من الشرق، لكنها يجب أن تنزح صوب أرض الغرب.
الصمت المذكور يصب ثالثاً في خدمة مخطط غربي ما، أو لدى بعض الغرب، باحتواء مزدوج للمارد الإسلامي، منذ خروجه إلى التفجُّر «الحركي» و«الجهادي» والأصولي قبل عقد ونيّف. احتواء يوحي بالعمل على تفجيره على خطي تماس تناقضيين داخليين: الخط المذهبي، والخط العرقي... وفي سياق هذا المخطط لا مكان لتلك الأقليات، ولا جدوى. وبالتالي فالأفضل أن تذلّل، وأن تزول، وأن تفعل بصمت وسكون، بلا حق الوجع، ولا حتى الأنين.
لكن يبقى بعد آخر لهذا الصمت الإعلامي حيال تلك المآسي الإنسانية، هو البعد المرتبط بسيطرة منطق مركزي طاغ حتى ما يشبه الترهيب، تحت عنوان: مركزية القضية الفلسطينية، لا بل أحاديتها واستئثاريتها واحتكارها المطلوب للعقول: قبل النصوص، والأذهان قبل الأقلام. مركزية أحادية ترفدها ذهنيات ثلاث: أولا ذهنية المقتنعين أيديولوجياً ـ على تعدّد أيديولوجياتهم ـ بأن لا قضية في منطقتنا تستحق الصراع والنضال والجهاد ولو باللسان، إلا فلسطين. منها تنبثق كل المسائل الثانوية الأخرى، وبحلها تحل تلك.
ثانياً، ذهنية الطبقات الحاكمة في المنطقة منذ عقود، والمنتفعة انتهازياً من تلك المركزية، على قاعدة «أن لا صوت يعلو فوق صوت المعركة». وعلى واقع استخدام تلك القاعدة لتبرير السلطويات وتسويغ بشاعاتها واستدامة الاثنين.
تبقى ثالثاً ذهنية ذميّة في الإعلام والسياسة والثقافة والسلوك المجتمعي فرداً وجماعة، تتنكر بالمألوف الطاغي وتركن إليه وتطمئن، حتى الاستكانة عن الحق. نعم، في فلسطين قضية حق مذبوح وشعب مقهور حتى الإبادة، ونعم في المنطقة كلها قضايا مماثلة، في مبدئية القيمة المطلقة للشخص الإنساني، كما في فداحة عواقبها على كل إنسان في المنطقة، كما على قضية فلسطين. وأيّ صمت عن أي من تلك القضايا، جريمة لا تخدم إلا المرتكبين على أرض أي إنسان منتهك حقه، كما المرتكبين على أرض فلسطين وبحرها وسماء الحرية...

علم وخبر

باسيل وملف مرّ

يُعدّ وزير الطاقة والمياه جبران باسيل ملفاً موثّقاً بالمخالفات التي ارتكبها رئيس مصلحة مياه بيروت وجبل لبنان جوزف نصير، المحسوب على النائب ميشال المر، لإقالته من موقعه.

الحزب يغلب التيّار

جرت أمس في الضاحية الجنوبية مباراة في كرة القدم بين فريق غالبية لاعبيه من المسؤولين السياسيين والتنظيميين في التيار الوطني الحر، وفريق آخر غالبية لاعبيه من المستوى السياسي والتنظيمي نفسه في حزب الله. وانتهت المباراة بفوز الحزب على التيار بنتيجة 3.6.

هجمة اشتراعيّة

حدّدت جلسة للمجلس النيابي يوم الأربعاء المقبل لمناقشة قانون تملّك الأجانب، الذي تقدم به تكتّل التغيير والإصلاح قبل نحو عام. وحرّك النائب إبراهيم كنعان مشروع قانون فصل النيابة عن الوزارة ليُبتّ قريباً. وينتظر أن يضغط نواب التكتّل أكثر لتحريك مشروعَي قانون ضمان الشيخوخة ومساواة المحررين من السجون السورية والإسرائيلية.

ما قل ودل

تُوِّج الاجتماع الذي عُقد الأحد الماضي بين حاكم مصرف لبنان رياض سلامة ورئيس مجلس إدارة شركة طيران الشرق الأوسط محمد الحوت والنائب في تكتّل التغيير والإصلاح

نبيل نقولا، بالاتفاق على حل لمسألة الموظف العوني في شركة طيران الشرق الأوسط، الذي أقاله الحوت من وظيفته بتهمة الفساد. وكان الاجتماع مخصّصاً لبحث مجموعة من القضايا التي تهمّ الطيّارين والموظفين في طيران الشرق الأوسط.

تركيا هذا الصيف من دون تأشيرة!
رحلات اسبوعية من مطار دلمان
كل اثنين، اربعاء وسبت
رحلات اسبوعية من مطار انطاليا
كل ثلاثاء، خميس وسبت
خيار واسع من البرامج الى مرمريس، نادي لتونيا، كمبنسكي، ريكسوس، Club Med، ...
NAKHAL
جادة سامي الصلح - بناية غريّب - هاتف: ١٢٧٠ او ٣٨٩ ٣٨٩ ٠١
جونيه - "La Cité" - هاتف: ٩٣٩ ٩٣٨ ٠٩ - www.nakhal.com

تقرير

انتخابات المنية الفرعية: «ورطة» المستقبل؟

المنية ـ **عبد الكافي الصمد**

غداة وفاته في 29 نيسان الماضي، ظنّ كثيرون أن اختيار خلف للنائب الراحل هاشم علم الدين سيمرّ بما يشبه التزكية، وأنّ قضاء المنية ــ الضنية لن يشهد انتخابات تنافسية، لكونها فرعية من جهة، ولأنها تجري لاستكمال ولاية نائب راحل من جهة ثانية، وهو استحقاق جرت العادة أن يمر بهدوء في مختلف المناطق اللبنانية، رغم حصول استثناءات.

غير أن التطوّرات التي رافقت مقاربة هذا الاستحقاق أخيراً من قبل المعنيين به، وعلى رأسهم رئيس الحكومة سعد الحريري وآل علم الدين، كشفت عن وجود تباينات عميقة بينهما ظلت مكتومة طيلة الفترة الماضية، إلى أن تفجّرت دفعة واحدة ووصلت إلى نقطة اللاعودة، وبات صعباً احتواؤها، إلّا إذا طرأ تطوّر في اللحظات الأخيرة، مثلما حصل في انتخابات عام 2009، ما من شأنه تجنيب المنطقة تداعيات عميقة.

ومع أن الحديث عمّن سيخلف علم الدين بقي خافتاً لانشغال جميع الأطراف بالانتخابات البلدية، فإن تحديد وزارة الداخلية 13 حزيران الجاري موعداً لإجراء الانتخابات النيابية الفرعية، وضع الاستحقاق على نار حامية، بعد تقديم 16 شخصاً طلبات ترشيحهم، معظمهم فعل ذلك قبل ساعات من إقفال باب تقديم الترشيحات في 28 أيار الماضي، أي قبل يومين من الاستحقاق البلدي، ما جعل التداخل بين الاستحقاقين أمراً لافتاً في المنية، أثار معه ارتباكاً لدى الجهات المعنية.

لكنّ بعض النيّات بشأن التعاطي مع الاستحقاق النيابي تكشّفت تباعاً بعد طيّ صفحة الانتخابات البلدية التي مُني بها المستقبل بنكسات كبيرة. ففي هذا الإطار، تروي مصادر مطلعة في تيار المستقبل لـ«الأخبار» أن بشير علم الدين، شقيق النائب الراحل، قام وزوجة الأخير وشقيقه عثمان بزيارة الحريري لشكره على تعزية العائلة. وعندما فتحوا معه موضوع الانتخابات الفرعية، ردّ عليهم بأن «ما يجمعنا أكبر من النيابة»، وهو ما فسّر بأنه «إعلان غير مباشر من الحريري بعدم تبنّي أحد من العائلة، يضاف إلى ما ردّده على مسامع ضيوفه من إشارات، جعلهم يخرجون وعلامات عدم الارتياح بادية عليهم».

وتشير المعلومات إلى أنه بعد عودة وفد العائلة إلى المنية في اليوم ذاته، أعلن من بيت الوسط استقبال الحريري المرشح كاظم الخير، نجل النائب السابق صالح الخير، حيث أبدى له «دعمه له ومباركة ترشيحه»، ما دفعهم إلى العودة إلى بيروت لمعرفة ما يحصل. إلا أن الحريري الذي لم يستقبلهم لانشغاله وفق ما تبلّغوا، أحالهم على منسّق اللجنة الخماسية في التيار أحمد الحريري، الذي أبلغهم أن تبنّي الخير نهائي.

وفي الوقت الذي كان فيه آل علم الدين يعلنون غضبهم ممّا يجري وعدّوه سلباً لحَقّ لهم، أوضحت مصادر التيار أن «قرار الحريري نبع من أنه لم يعد يقبل أن يفرض عليه أحد مرشحاً كما جرى عام 2009، عندما دخل هاشم علم الدين اللائحة في آخر لحظة مكان المرشح بسام الرملاوي»، مؤكدة أن «منطق الفرض مرفوض عند الحريري نهائياً».

ردّ فعل آل علم الدين على استبعادهم لم يتأخر، إذ إن العصبية العائلية لدى عائلة هي الأكبر في المنية عدداً أدّت دورها بفاعلية، ما دفع مرشحين مقرّبين من تيار المستقبل إلى إبداء اعتراضهم على خيار الحريري، إذ رأوا فيه «عدم فهم كاف لإدارة ملف انتخابي حساس، وعدم معرفته بخصوصية المنية العائلية والسياسية»، وهو موقف يضاف إلى ما سبق أن رفضته

> **مصادر المستقبل: الحريري لم يعد يقبل أن يفرض عليه أحد مرشحاً كما جرى عام 2009**

أوساط آل علم الدين من «التعاطي معهم بفوقية».

ومع أن النائب أحمد فتفت أعطى تبريرات لخطوة المستقبل تتلخص في تعدّد المرشحين لدى آل علم الدين، وأظهرها كـ«مكافأة» تُعطى للنائب السابق صالح الخير الذي «انسحب العام الماضي من الانتخابات النيابية لمصلحة المستقبل»، فضلاً عن اعتباره الانتخابات «معركة ستكون صورتها النهائية بين المرشحَين كاظم الخير المدعوم من جانبنا وكمال الخير المدعوم من حزب الله»، فإن رئيس اللقاء التضامني الوطني الشيخ مصطفى ملص ردّ عليه بأنه «عند كل استحقاق انتخابي أو سياسي يستحضر الفتنة عبر إذكاء التحريض المذهبي». ورأى النائب الأسبق أسعد هرموش (الجماعة الإسلامية) أن فتفت «يريد أن يستعيد

نائب المنية ـ الضنية الراحل هاشم علم الدين (أرشيف)

خسارته البلدية في الانتخابات الفرعية، ويضع فعاليات المنطقة في مواجهة لا نريدها»، بينما تساءل النائب السابق جهاد الصمد عن «الأسباب التي أدّت إلى تخلّي المستقبل عن حليف أساسي وتاريخي هو عائلة علم الدين»، وعن «بعض الجهات التي تدفع الحريري إلى استخدام الشعارات المذهبية أو المال الانتخابي في الاستحقاقات، بدلاً من أن تجري الأمور بشكلها الطبيعي».

وإزاء بروز اعتراضات على تزكية كاظم الخير داخل المنية، بنحو يتجاوز شخصه وانتماءه إلى بيت سياسي، أوضح مقرّبون من المستقبل لـ«الأخبار» أن «ماكينتنا تتحرك، لكنّ حجم الرفض وصل إلى حدّ أن بعض الأهالي وضعوا صورة كمال الخير عند مداخل منازلهم التي تتصدّر صالوناتها صور رفيق الحريري!».

هذه الأجواء تشير وفق مراقبين إلى أن المستقبل سيخوض الانتخابات منقسماً على ذاته، بينما يتكتّل خصومه لمنازلته في مواجهة سياسية قاسية، وذلك بعدما تنحّى حليفاه الوزير محمد الصفدي والنائب قاسم عبد العزيز جانباً بإعلانهما أول من أمس «ترك الخيار» لمناصريهما، وتحرّك قاعدة الرئيس نجيب ميقاتي للوقوف إلى جانب خصوم المستقبل، ما سيجعل نتيجة الانتخابات تقف بين احتمالين: إما فوز الخير والمستقبل بصعوبة وخروجهما من الانتخابات مثخنين، وإما تلقّيهما هزيمة مدوية لن تقف ارتداداتها عن حدود المنية والضنية.

وقد أعلنت منسّقية المنية ـ الضنية في «القوات اللبنانية» دعمها مرشح المستقبل، كاظم صالح الخير.

تقرير

تشقّقات إضافيّة تهدّد بلديّات التوافق جنوباً

صور ـ **آمال خليك**

في حال انتخاب رؤساء ونوّاب رؤساء لخمس بلديات في قضاء صور اليوم، تبقى هناك خمس بلديات من أصل ستين بلدية في انتظار المثول أمام قائمقام صور حسين قبلان، للخضوع لهذا الامتحان. مع ذلك، فإن الكثيرين لا يجدون في ذلك إنجازاً، لكون كل منها مهددة بخطر الاستقالات الفردية أو الجماعية، بسبب الخلافات الداخلية التي تستعر في كثير منها. وبالرغم من أن عضواً واحداً في مجلس بلدية مروحين هو الوحيد الذي حوّل طلب استقالته إلى وزير الداخلية والبلديّات للتصديق عليه، يؤكد هؤلاء أن «جحافل» الاستقالات تلوح في الأفق.

في هذا الاتجاه، تتصدر بلدة القليلة (قضاء صور) لائحة البلديات المرشّحة لانفراط عقدها بعد أقل من عشرين يوماً على انتخابها، رغم عملية التسليم والتسلم بين المجلسين الحالي والسابق.

فقد قدم أكثر من مئتي عضو في حركة أمل من أبناء هذه البلدة، من عائلتي سلمان وحسن خصوصاً، استقالاتهم ليل الثلاثاء الماضي إلى قيادة الحركة في إقليم جبل عامل. الاستقالة الجماعية هذه، تأتي على خلفية انتخاب رئيس للبلدية من خارج هاتين العائلتين، هو الحركي جمال شبلي الذي انتخب رئيساً في دورة عام 2004. مصادر العائلتين تؤكد أن المشرفين على إدارة ملف انتخابات البلدة من قياديي الحركة كانوا قد وعدوهم بأن الرئيس سيكون منهما. وقد وزعت العائلتان بيانات تخاطب من سمّتهم «السماسرة الذين يعيثون فساداً باسم الحركة والرئيس نبيه بري الذي لا يعلم بما يفعلون». ويستعد هؤلاء لسحب ممثليهم من البلدية المنتخبة، حيث لآل حسن عضوان ولآل سلمان عضو واحد. ويستندون في اعتراضهم على أن الرئيس الذي انتخب السبت الفائت وسط مقاطعتهم، هو الفائز الرقم 13، في إشارة إلى عدد الأصوات التي حصل عليها، وفي ذلك إشارة إلى حجم التشطيب الذي نفذه الحركيون بعضهم تجاه بعض، وخصوصاً تجاه من كانوا مرشحين للرئاسة، وهم أربعة من العائلات الحركية الأكبر.

تنافست في القليلة لائحة مستقلة بمواجهة اللائحة التوافقية، وحاز أول الخاسرين فيها نسبة أصوات لا تزيد على ستين صوتاً فرقاً عن آخر الفائزين. وقد حاز ملف التعويضات عن أضرار عدوان تموز، جزءاً مهماً من «الخطاب» الانتخابي، وسعى البعض إلى تأليب الأهالي على أداء الحركة.

بعيداً من القليلة، سجّل قضاء الزهراني السابقة بين بلديات لبنان، بإعلان حل بلدية البيسارية. وتحولت النزاعات التي سبقت ورافقت حل البلدية، نموذجاً يُحتذى بين جاراتها لصراع الأخوة الأعداء داخل التنظيم السياسي الواحد على السلطة وعدم انصياع الحزبيين لأوامر قياداتهم في أكثر البلدات «اخضراراً» على صعيد الجنوب. إلا أن الخلافات استعرت داخل البيت الحركي لدى اقتراح أسماء دون أخرى لضمها إلى اللائحة التوافقية. خلافات دفعت بالمصيلح المجاورة، حيث قصر الرئيس بري ومطبخ الانتخابات البلدية، إلى التدخل في التفاصيل الصغيرة بين عناصر الشعبة ذاتها وبين الأهالي، للتوصل إلى تسوية إشكال البلدية الذي وصل إلى حد إشعال الإطارات احتجاجاً. تمرّدت الشعبة على إعادة

يختلف الحركيّون في غير بلدة حول قرارات الرئيس برّي (أرشيف)

> **استعرت الخلافات داخل البيت الحركي ما دفع المصيلح إلى التدخل في التفاصيل**

تسمية رئيس البلدية السابق، مجدداً أو حتى ضمّه إلى اللائحة التوافقية كعضو. وبعد التهديد والوعيد، انصاع هؤلاء لقرار القيادة، لكنهم تعاونوا على تشطيبه، فرسب وحيداً من بين أعضاء التوافق. وقد رأت مصادر المصيلح في إسقاطه ثاني الأخطاء الحركية المرتكبة في البلدة، بعد الجهد الطويل الذي بذله طباخو الانتخابات، ومن بينهم الرئيس بري شخصياً، لإخراج بلديتها. أما الخطأ الثالث، فهو رفض عدد من الأعضاء المنتخبين، من اختارته المصيلح رئيساً للبلدية، وخالفوا ما كان متفقاً عليه عند مثولهم أمام محافظ الجنوب، فانتخب ثمانية من أصل خمسة عشر عضواً الأربعاء الفائت زميلهم قاسم جعفر رئيساً، الذي رفضت المصيلح تقليده هذا المنصب. ما يصفه الأهالي «عقاب المصيلح» على مخالفة رأيها، تمثل بتخييرهم بين «تصحيح خطئهم وانتخاب مرشحها أو تقديم استقالتهم». الاحتمال الآخر هو ما قد وقع سريعاً وعلى نحو لافت. إذ إنه بحسب القانون، يملك المستقيلون شهراً للرجوع عن استقالاتهم، إلا أن استقالة البيسارية قبلها محافظ الجنوب بالوكالة، نقولا أبو ضاهر، في غضون يومين، وأرسلها مباشرة إلى وزير الداخلية للتصديق عليها وتحديد موعد لإجراء الانتخابات الفرعية. ويجد البعض أن «أيادي حركية خفيّة تفضل حرمان البلدة مجلساً بلدياً في مقابل انتخاب مرشحنا رئيساً للبلدية».

في الجوار، يتهامس البعض عن ثارات شخصية تحكم العلاقة بين بعض الحركيين أنفسهم، مشيرين إلى أن من أدار ملف انتخابات البيسارية من قبل الرئيس بري «لم يكن متجرداً من مصالحه وصداقاته وعداواته ومزاجه الشخصي». مع الإشارة إلى أن بعض الأعضاء الخمسة المحسوبين على حزب الله قد خالف قرار قيادته باعتماد من تعتمده قيادة الحركة رئيساً ونائباً له، وانتخب المرشح «المضاد».

علماً بأن التهديد بالاستقالة بسبب الخلاف على الرئيس يهدد بلديات عدّة، منها انصارية والغسانية، حيث يختلف الحركيون على انتخاب من اختارته المصيلح رئيساً.

تقرير

ويتاكر يحلّل مصاب الشرق الأوسط... ويخرج متفائلاً!

صباح أيوب

عندما يعود مراسل أجنبي سابق إلى لبنان ليحاضر عن منطقة الشرق الأوسط ويوقّع كتاباً عن آخر أبحاثه ومشاهداته في المنطقة، تتوقّع أن ينهال عليك بالتنظير والتسويق لوجهة سياسية معيّنة سرعان ما تظهر في الأسطر الأولى من الكتاب أو حتى في صورة الغلاف وتصميمه. هذا ما تجنّب براين ويتاكر الوقوع فيه أمس.

محرّر صحيفة الـ«غارديان» لشؤون الشرق الأوسط (2000 ـ 2007)، حاضر أمس في الجامعة الأميركية في بيروت بدعوة من «معهد عصام فارس للسياسة العامة والشؤون الدولية»، وعرض كتابه الأخير «الشرق الأوسط ماذا أصابه حقّاً»، What s Really Wrong with the Middle East (دار الساقي ـ 2009). الكتاب هو خلاصة مشاهدات وأبحاث قام بها الصحافي البريطاني في بلدان المنطقة، إضافة إلى سلسلة من المقابلات مع مواطنين وصحافيين ومدوّنين وباحثين وأكاديميين عرب... مستثنياً، عن قصد، السياسيين ورجال الدولة.

«مشاكل الشرق الأوسط هي دائماً نتيجة أخطاء الآخرين، الغرب يلوم الأنظمة الديكتاتورية والمتطرفين، والعرب يرجعون كل المشاكل إلى تاريخ طويل من التدخل الأجنبي في منطقتهم»، هذا ما يؤكّده ويتاكر في مقدمة كتابه، من دون أن يكون ذلك محور بحثه في فصوله التسعة. رغم العنوان «المستفِزّ» الذي ينصّب الكاتب عارفاً بالمشاكل السياسية ـ الاجتماعية «الحقيقية» في المنطقة والممسك بحلولها، اقتصرت حلقة عرضه أمس على شرح مبسّط ومختصر لما يمكن أن نقرأه على صفحات الكتاب.

بدم إنكليزي بارد شرّح صاحب «الحبّ الممنوع، حياة المثليين والمثليات في الشرق الأوسط» (الساقي ــ 2006) أهداف نشره هذا الكتاب ورؤيته الخاصة للمجتمعات العربية الشرق أوسطية. «أريد أن أسلّط الضوء على الاختلاف الفعلي بين الغرب والعرب حول رؤيتهم لمشاكل المنطقة»، علماً بأن «العرب يتشابهون كثيراً مع غيرهم من الشعوب، خلافاً للنظرية الشائعة التي تميّزهم كثيراً عن الباقين»، يقول ويتاكر مؤكّداً أنّ مشاكل المنطقة لا تكمن في الأنظمة الحاكمة وحسب، بل في المجتمعات.

مراقبة المجتمعات ومشاكلها الدقيقة هو محطّ اهتمام الصحافي البريطاني في كتابيه، وهو يقول هذه المرّة إنّ العرب يجب أن يعملوا بأنفسهم على حلّ مشاكلهم، معترفاً بأنّ مشاكل الشعوب العربية لا تخصّهم وحدهم في عالم مترابط ومتداخل في السياسة والمصالح.

نقص في الحريات، في حقوق الإنسان، وحقوق المرأة، خلل في النظام التعليمي، فساد، تمييز عنصري، بيروقراطية، واستبداد في المدارس والمنازل وأمكنة العبادة... أغلب تلك المشاكل التي ليس لها طابع سياسي بحت هي «حقّاً» ما تعانيه البلدان العربية، في نظر الصحافي البريطاني. ويتاكر انتقد خلال محاضرته، سياسات جورج والكر بوش في المنطقة، التي ركّزت على «الديموقراطية» لا على الحرية، والتي هلّلت للتغيرات السياسية دون الاهتمام بالمؤسسات الاجتماعية. «الولايات المتحدة الأميركية تدعم أنظمة عربية لا تحترم الحرية ولا الديموقراطية ولا حقوق الإنسان، في الوقت الذي تسوّق فيه لتلك الشعارات»، يضيف ويتاكر: «لذا يعتمد الأميركيون سياسات ناعمة مع حلفائهم وأخرى قاسية وعدائية مع الذين يصنفوهم في خانة الأعداء» بغضّ النظر عن سلوكيات تلك البلدان. ويضرب ويتاكر المملكة العربية السعودية مثالاً على أحد حلفاء الولايات المتحدة في المنطقة، التي لا تتمتع بسجل حقوق إنسان جيّد، مردفاً بأنّ ثمة دراسات أجريت مثلاً عن ظاهرة الاتجار بالبشر المتفشية بكثافة في المملكة. أما في مصر، فالمساعدات الأميركية التنموية في البلد لم تكن لتتحقق لو لم تكن جزءاً من اتفاق السلام مع إسرائيل.

«يجب على العرب أن يدركوا أن حقوق الإنسان أمر يستحقونه وليس أمراً ثانوياً يمنّ البعض به عليهم»، يقول ويتاكر، رابطاً بين المساواة في حقوق الإنسان وحرية المعتقدات الدينية. ويلفت إلى أنه يمكن إيجاد نظام حكم ديني ومجتمع يتمتع بحرية المعتقد في الوقت نفسه.

ويرى ويتاكر أنّه بعد أحداث 11 أيلول 2001، أخذ قادة الغرب يتحدثون عن رؤيتهم للإسلام دينَ سلام ومسامحة، ثم بدأت ظاهرة الفتاوى الدينية، لافتاً إلى أنّ البعض في الغرب يبدأ حديثه بعبارة: «الإسلام يقول...» واضعاً الدين في إطار دوغماتي مقفِلاً الباب أمام أي نقاش.

صاحب موقع «الباب» الإلكتروني الذي يهتم بـ«تقديم العرب وثقافاتهم إلى غير العرب»، لم يكن متشائماً بعد ما عرضه. ويتاكر، الذي بحث في أبرز قضايا تخلّف المجتمعات العربية بدا متفائلاً أكثر من أي وقتٍ، ويرى في الأفق «تغيراً جذرياً حاصلاً على أكثر من صعيد، وفي أكثر من دولة عربية». يعزو الكاتب البريطاني سبب أمله هذا، إلى ما لاحظه من تقدم بسيط لكن مهم في مجال التعبير عن الرأي وإلى واقع إعلامي مفتوح فرضته ثورة الأقمار الاصطناعية وقنوات التلفزيون والإنترنت التي فتحت المجال للتخاطب والتفكير بطريقة مختلفة. «قد تتخذ الأمور عشرات السنين بدل قرون، لكن التغيير حاصل لا محال، لأن كل من لا يسلك هذا الطريق سيبقى وحيداً معزولاً عن العالم».

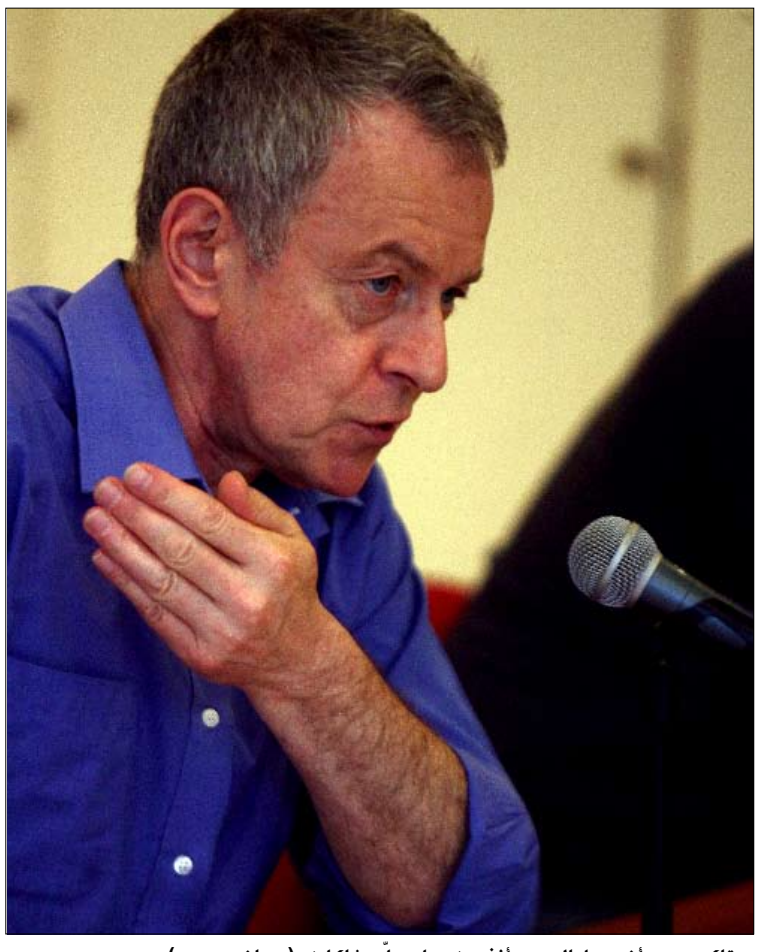

ويتاكر: يجب أن يعمل العرب بأنفسهم على حلّ مشاكلهم (مروان بو حيدر)

دعوة إلى الزميلات والزملاء في اتحاد الكتاب اللبنانيين لممارسة حقهم في انتخاب الهيئة الادارية الجديدة للاتحاد وذلك في قصر الأونيسكو نهار الاحد الواقع فيه ١٣ حزيران ٢٠١٠ تبدأ العملية الانتخابية الساعة الحادية عشرة قبل الظهر وتستمر حتى الساعة الثالثة بعد الظهر.

أعضاء لائحة التجديد والإصلاح:

سلوى الخليل الأمين ــ عمر الطباع ــ صالح الدسوقي ــ شوقي خير الله ــ نجيب بعيني ــ الياس الحاج ــ زهيدة درويش جبور ــ فؤاد حركه ــ غازي مراد ــ محمد قبيسي ــ أسد شرف الدين ــ صالح حرفوش ــ يوسف هزيمة ــ مكرم حنوش ورمون قسيس.

بيروت في ٢٠١٠/٦/٩

د. سلوى الخليل الأمين

تقرير

مديح «الداخليّة» ونقد التخلّف البلدي

نادر فوز

خرج المتابعون غير المنتمين سياسياً، أو المنتمون غير العميان، بعبارة تهكم واضح: «الجميع فازوا بالانتخابات البلدية». برغم زحمة الملفات الداخلية والإقليمية المتفجّرة، اختار أمس مركز عصام فارس للشؤون اللبنانية، مناقشة الانتخابات البلدية، بمشاركة كل من الخبير الانتخابي ربيع الهبر والأمين العام للجمعيّة اللبنانيّة لديموقراطيّة الانتخابات زياد عبد الصمد ومدير التحرير في الزميلة «النهار» غسان حجار. ورغم أنه خلال المناقشة، تبنّى مجلس الأمن الدولي قراراً بفرض عقوبات على إيران، استمرّ النقاش بين المشاركين الثلاثة وقسم من الحضور: هنا تدنّت نسبة الاقتراع، هناك سجّلت مجموعة من قضايا الرشوة الانتخابية، وفي مكان ثالث تقدّمت العائلية على الحزبية والسياسة.

بعد عشرة أيام على انتهاء الاستحقاق البلدي، عقد مركز عصام فارس ندوة بعنوان «دلالات نتائج الانتخابات البلدية»، جرى فيها الحديث عن الشكل السياسي والقانوني للانتخابات الأخيرة. افتتح الهبر الندوة منتقداً السجال الذي دار حول قانون الانتخابات في «ربع الساعة الأخير من موعد الانتخابات، فاعتقد الجميع أنّ العملية الانتخابية مؤجّلة، لتعود وتجري في موعدها دون أن يستعدّ الناس لها». سجّل الهبر مجموعة من الملاحظات منها أن «الجميع أعلنوا فوزهم، وأنّ المعركة استعرت عائلياً لا سياسياً، إضافة إلى طغيان الطوائف المحمدية على الطوائف المسيحية في القرى المختلطة».

لوجستياً، رأى الهبر أنّ وزارة الداخلية نجحت «بإدارة العملية الانتخابية وبإصدار التعاميم والنشرات»، مشيراً إلى أنّ البلديات أصعب من النيابة لكثرة الدوائر والمرشحين والحالات الانتخابية. وشدد أيضاً على نجاح الوزارة في تأمين الحماية الأمنية اللازمة للاستحقاق. ولفت إلى أن ذلك «حصل بمباركة التيارات السياسية ورضاها». وسأل عن الوضع لو لم تحصل هذه المباركة السياسية. وختم مقارناً نسب الاقتراع بين 2009 و2010.

أما عبد الصمد، فأكد أنّ قياس ديموقراطية الانتخابات تتمثل

> انتقد المحاضرون التوافق الانتخابي والتزكية وركزوا على البلديات التي سقط فيها 8 آذار

بثلاثة عناوين: الحرية والعدالة والشفافية. وبعد شرح تفصيلي لهذه المفاهيم الثلاثة، خرج عبد الصمد بمحصّلة نهائية بأنّ الديموقراطية الانتخابية جاءت منقوصة، مع إقراره بالدور الإيجابي للسلطة المشرفة على الاستحقاق، التي وقفت على الحياد. وقال: «سجل نجاح في إدارة العملية الانتخابية برغم بعض الشوائب»، معدداً بعضاً منها: تمديد مهل سحب الترشيحات، الخطاب السياسي الذي لم يكن لمصلحة ديموقراطية الانتخابات، الخطاب الطائفي والتخويني، الخلط بين المواقع العامة الرسمية والمواقع السياسية (مدير عام في الدولة يكون مسؤولاً عن ماكينة انتخابية). وأشار إلى مجموعة من العيوب في القانون الانتخابي الحالي، وهي عدم اعتماد النظام النسبي، اللائحة المقفلة، الكوتا النسائية وعدم تنظيم الإنفاق الانتخابي.

وقرأ حجار سياسيّاً في نتائج الانتخابات، منطلقاً من خلاصة أنّ «الجميع لم يخسر». وإذ لاحظ «تقدم العائلات على الأحزاب»، رأى أن هناك «تحالفات سياسية مضحكة أحياناً». وبعدما لفت إلى تخلّف العقول البلدية توقّف عند فشل الدراسات والإحصاءات لكون «الحسابات أكثر تعقيداً والناس أكثر تكاذباً والمدى الجغرافي أوسع بكثير». واستنتج أنّ المال الانتخابي تراجع في البلديات عما كان عليه في الانتخابات النيابية.

اللافت في ندوة أمس، تشديد المحاضرين، وهم جميعاً يصنّفون في محيط 14 آذار، على انتقاد مبدأ التوافق الانتخابي والتزكية، وعلى الحديث عن مجموعة من البلديات والقرى التي سقط فيها تحالف 8 آذار، وأولها اللبوة (البقاع). ما ترك انطباعاً بوجهة سياسية للندوة، المنظمون بعيدون عنها.

تحقيق

هو مرض نادر اصاب الصغيرة. مرض لا اندر منه الا علاجه الذي يتجاوز قدرة اهلها حتى على التخيل. اهلها ككل الاهل لن يتوانوا عن فعل اي شيء لإنقاذ الصغيرة التي لم يبق في جسدها مكان لضرب إبرة. لكن اي شيء ليس في متناولهم. فهم، الى كونهم فقراء، فلسطينيون. وها هي من دون علاج منذ 16 يوماً

براء عوض
من ينقذ هذه الطفلة؟

جسم براء لم يعد يتحمّل الابر من كثرتها (بلال جاويش)

عوارض المرض

لم تظهر عوارض المرض على الطفلة براء قبل إتمامها الستة اشهر؟ أما السبب فبسيط وهو ان «المرأة في فترة الحمل تعطي الجنين من جهاز مناعتها عناصر خاصة في الأشهر الثلاثة الأخيرة من الحمل، وتبقى هذه العناصر مع الطفل حتى ولادته وتقلّ تدريجاً لتنتهي عند بلوغ الطفل عمر الستة اشهر» كما تقول طبيبة الطفلة د. مريم رجب.

حسن بكير

براء خليل عوض. العمر ثماني سنوات. للوهلة الأولى، تحسبها ابنة ثلاث سنوات، بسبب مرض عضال أنهك جسدها منذ ولادتها وعوّق نموه كبقية الأطفال. لا تلعب براء بما يلعب به الأولاد من سنها. فعالمها مختلف. ألعابها كلها معدات تتعلق بمهنة الطب. ربما تعدّ نفسها لتصبح طبيبة يوماً كما تحلم، وربما اختارت هذا الحلم لتأمل بصحة طبيعية. ولدت براء عام 2002 في مخيم برج البراجن ولادتها كانت طبيعية. عند بلوغها 6 أشهر لاحظت والدتها ارتفاعاً مستمراً بدرجة حرارتها والتهابات متكررة في الرئتين والأذنين والجهاز الهضمي وإسهالات مستمرة. العوارض لم تكن غريبة على الأم فسارة شقيقة براء المولودة عام 1994 فارقت الحياة بعد سنتين من ولادتها، بعد معاناتها العوارض نفسها. حينها لم تُشخّص حالة سارة، لذلك سارعت الأم الملتاعة إلى الأطباء، لتبدأ رحلة آلام الطفلة والأهل. فحوصات، تحاليل، خزعات من الرئة والظهر، أشعة، مستشفيات، أطباء ومراجعات، آمال واهية وتكاليف باهظة أرهقت والداً يعمل «دهاناً» لا يكفي مأكلاً ومشرباً لعائلة من 5 أفراد. هكذا، أثبتت الفحوصات المخبرية أن براء تعاني نقصاً حاداً في جهاز المناعة. ما طبيعة هذا المرض؟ تجيب د. مريم رجب، الطبيبة المعالجة واختصاصية الأطفال بأن براء، «تعاني ضعفاً شديداً وحاداً بجهاز المناعة المكتسبة وهذا الضعف خُلقي». ما هي عوارض المرض؟ تجيب رجب: «التهابات متكررة ومستمرة في الرئتين والأذنين والجهاز الهضمي، بالإضافة إلى إسهالات متكررة». هكذا، دخلت براء المستشفى مرات عدّة بسبب التهابات جرثومية حادة ومتطورة جداً في الرئتين، مما دفع الأطباء إلى عزلها ثلاثة أشهر ونصف شهر مع إعطائها أدوية خاصة للجرثومة. هذه الجرثومة تكون عادية عند أي طفل آخر، لكن لأن «براء تشكو من ضعف بجهاز المناعة كانت الالتهابات قوية جداً عليها»، تقول رجب. بالطبع الطب أوجد علاجاً لهذا المرض، لكن المشكلة بالنسبة للطفلة هي عدم قدرة الأهل على توفير المال لتغطية تكاليف العلاج. لم تتناول براء العلاج منذ ثلاثة أشهر بسبب الوضع المادي الخانق الذي تعانيه العائلة، فتطور المرض «ليبدأ الميكروب بأكل قطع من رئتيها تدريجاً» تقول الطبيبة. هكذا، اضطرت د. رجب وبسبب عدم تمكن الأهل من تأمين العلاج إلى «إعطاء براء أدوية تساعدها على تخفيف الآلام والالتهابات، التي أثّرت على وضعها الصحي حيث زادت الفطريات في صدرها نتيجة أدوية الالتهاب». أما عن كيفية إعطاء العلاج وكلفته فتقول د. رجب إنه «مكلف جداً وتأمينه بحاجة الى مؤسسات، فبراء بحاجة الى 40 غراماً شهرياً من الدواء «اوكتاغم» 40G وهو عبارة عن ابر تعطى عبر الامصال. تحتاج براء هذه الابر كل 15 يوما، وعندما يكون وضعها الصحي جيداً يمكن اعطاؤها اياها في الشهر مرة. اما الكمية فمرتبطة بالوزن: لكل كيلوغرام من وزن براء تحتاج الطفلة الى غرامين من الدواء، وكل «12 غراماً» من «اكتاغم 40» يبلغ ثمنه مليونين واربعمئة الف ليرة لبنانية. المعاناة لا تنتهي هنا فبراء بحاجة

برك المياه تحوّلت ساحات عامة

بنت جبيل ـ **داني الأمين**

ما الذي حلّ ببرك المياه في معظم القرى الجنوبية؟ لا يمكن أن يمر هذا السؤال مرور الكرام في أذهان زوار المناطق الجنوبية. فبعد التحرير في القرى الحدودية، بدأت بعض المعالم تتغير ومنها برك تجميع المياه التي عملت البلديات على «التفنن» بها. وقد كانت تلك البرك أول ما لفت أنظار المجالس البلدية المستجدة منذ التسعينيات، التي عمدت إلى استبدالها بالحدائق العامّة. رغم جمالية تلك الحدائق، إلا أنه على ما يبدو لم تأخذ المجالس البلدية بالاعتبار حاجة المزارعين في تلك المناطق لمياهها التي تتجمع في غالبيتها خلال أشهر الشتاء. كما أن البلدية لم تراع في بعض الأحيان حاجة المزارعين لمياه تلك البرك، ففي قرية تولين الصغيرة في قضاء مرجعيون، التي يشتهر أبناؤها بزراعة التبغ، عمدت البلدية في موسم جفافها إلى استبدالها بملعب رياضي. وقد وضعت على مدخلها لافتة تقول «ملعب تولين الرياضي». هكذا، بقدرة قادر، انقلبت البركة ملعباً. أما بركة بلدة شقرا، فقد نفذت من التحول، إذ عملت البلدية على ترميمها وتصغير حجمها، وإقامة حديقة صغيرة إلى جانبها. لكن، ما الذي حل ببركة الطيبة؟ استغل المجلس البلدي ركام حرب تموز، لردم البركة الكبيرة وسط البلدة، ومن ثم عمد بالتعاون مع إحدى الجمعيات المانحة لتحويلها إلى حديقة عامة. لكن، هذه المرة لم تواجه البلدية مصاعب في تحويلها إلى حديقة، ونالت موافقة الأهالي الذين كانوا يشكون من الروائح الكريهة لمياهها الآسنة. كما في الطيبة، كذلك في عيترون، ولكن هنا لا غنى لأبناء المنطقة من المزارعين عن بركة المياه، كونها المصدر الرئيسي لري مزروعاتهم. ومع ذلك، عمد المجلس البلدي، بعد حرب تموز، إلى ردمها بركام المنازل المهدّمة، وتحويل المكان إلى مقرّ للقصر البلدي الجديد، الذي تبرّعت بإنشائه المملكة العربية السعودية. وليس هذا فحسب، فقد أقامت البلدية في الساحة المحيطة بالبركة القديمة موقفاً للسيارات. مقابل كل هذه التغييرات التي لم تحظ برضى المزارعين، بنى المجلس البلدي بركة بديلة في مكان بعيد عن السكن، تعويضاً للمزارعين عن بركتهم القديمة. أما في بلدة رشاف، فقد ألغت البلدية البركة وأقامت مكانها موقفاً للسيارات. وفي حولا، حولت البلدية البركة الأقدم هناك إلى ملعب صغير لأطفال البلدة.

ملاعب رياضية وحدائق عامة ومواقف للسيارات. كل هذا يحصل في الجنوب، على حساب البرك التي يستنجد بها المزارعون لريّ مزروعاتهم، والتي لا بديل منها.

«افحص غاز المكيّف بتكيّف»

بسام القنطار

من المفترض أن السيارات التي تمر في الوسط التجاري لبيروت، والتي بغالبيتها حديثة الطراز ومكيفة، لا تحتاج إلى فحص، لكن المبادرة التي أطلقتها وزارة البيئة في سياق الاحتفال بأسبوع البيئة الوطني أظهرت أن نسبة عالية من هذه السيارات تحتوي على غاز مكيف من النوع غير الصديق للبيئة. ولقد جرى التأكد من ذلك عبر محطة مؤقتة للفحص مجاناً، تخللتها حملة توعية حول أهمية أن يكون غاز مكيف السيارات صديقاً للبيئة، ما يؤمن حماية لطبقة الأوزون ووفراً اقتصادياً على صاحب السيارة أيضاً، لأن الغاز القديم يسبب أعطالاً في الكمبريسور وأنبوب النقل.

ويلفت مازن حسين مدير مشروع الأوزون في حديث لـ«الأخبار» إلى أن وزارة البيئة، بدعم من برنامجي الأمم المتحدة للبيئة والتنمية، وزعت 125 ماكينة فحص متطورة على أصحاب ورش تصليح المكيفات، كما تجري حملات توعية على أهمية المنع التام لاستخدام غاز (R-12)، مع مختلف الجهات، لا سيما إدارة الجمارك كي يُتدارك مستقبلاً دخول هذا الغاز إلى لبنان، الذي يأتي بغالبيته من الصين والإمارات. ويؤكد حسين أنه من المفترض تعبئة غاز جديد للمكيف إذا ضعف، وفي الكثير من الأحيان تجري عملية غش متعمدة حيث يستبدل غاز (R-134a) الصديق للبيئة بغاز (R-12) كونه أرخص طبعاً. ومن المعلوم أن غاز الفريون (R-12) كان يستخدم في تبريد مكيفات السيارات، لكن منذ عام 1994 استبدل غاز (R-12) بالغاز الجديد (R-134a) وهو ذرات (هيدرجين، فلورين، كربون). من جهة ثانية، وفي إطار نشاطات أسبوع البيئة الوطني التي انطلقت بمناسبة اليوم العالمي للبيئة، ترأس وزير البيئة محمد رحال اجتماعاً تنسيقياً للجهات المانحة في وزارة البيئة، مساء أول من أمس، شارك فيه ممثلون عن سفارات إيطاليا ، فرنسا، اليونان، الدانمارك، ألمانيا ، فنلندا، اليابان، والاتحاد الأوروبي، وممثلون عن الوكالة السويسرية للتنمية، الوكالة الألمانية للتنمية، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومنظمات الفاو، الأمم المتحدة، واليونيفيل، ووزارة المال.

يسبب الغاز القديم اعطالاً في الكمبريسور وانبوب النقل (هيثم الموسوي)

الى ادوية اخرى مثل «بريدينسون 5 مغ، وباكتيريوم كالسيوم كاربونايت». هكذا، تروي سامية قاسم والدة براء عذاب التعلق «بحبال الهوا»، كما تقول، جرّاء مراجعتها المستمرة للمؤسسات والجمعيات الخيرية. العائلة لم تترك باباً الا وطرقته، فكان هناك متبرعون من لبنان وخارجه. تجمّع للعائلة 4 آلاف دولار بعد لجوئها إلى وسائل الإعلام. لكن العلاج الشهري لبراء تبلغ قيمته 6 آلاف دولار. «بعض فاعلي الخير، ساعدنا مرة واحدة فقط، البعض الآخر كان يساعدنا كل 4 أو 5 شهور، وما كان يتجمع لدينا لم يكن يكفي لإعطاء براء العلاج الكامل، فبدل إعطائها 40 غراماً من الابرة كنا نعطيها 12 مليغراماً فقط خلال الشهر الواحد، ما أثّر على وضعها الصحي فزادت الالتهابات في رئتيها» تقول الوالدة. لم نحسب بعد تكاليف دخول براء الى المستشفى، «200$ عند كل مرة تخضع للعلاج، ولأن جسم براء لم يعد يتحمّل الابر من كثرتها، فقد ركّب الأطباء جهازاً على صدرها تعطى الابر من خلاله، كلّفنا 700 دولار». لكن أين الاونروا؟ «لجأنا الى الوكالة، فكان ردهم بأنهم ليسوا متعاقدين مع مستشفى المقاصد حيث تتعالج، اضافة الى انهم لا يستطيعون تأمين الادوية المطلوبة، ونصحونا بطلب المساعدة من المؤسسات غير الحكومية. كما قصدنا وزارة الصحة لكنهم قالوا ان الدواء غير متوافر» تقول والدة الطفلة. لكن كيف كانت تؤمّن الابر؟ «كنا نؤمّن الابر من المانيا والامارات العربية المتحدة لعدم توافرها في لبنان، من خلال متبرعين، للاسف اوقفوا مساعدتهم»، تقول قاسم. تضيف: «علمت أخيراً ان الأبر اصبحت متوافرة في شركة «بينتا» للادوية في منطقة سن الفيل. قصدت الشركة، وطلبوا مني ثمن الابرة الواحدة 5 غرامات مليوناً ومئتي الف ليرة، وبراء بحاجة الى 40 غراماً من الدواء شهرياً». تعلم سامية ان مثل هذا المبلغ لا يمكن تأمينه من جهة واحدة، او من مؤسسة منفردة، مضيفةً: «لا أريد ان تصل المساعدات الى يدي، أتمنى ممن لديه القدرة على المساعدة ان يشتري هو الأبر بنفسه لمنح الحياة لطفلتي». وفي اتصال مع شركة «بينتا»، تبيّن ان الدواء لم يعد متوافراً لديها والبديل هو «ساندوغلوبلين»، وكل 6 غرامات يبلغ ثمنها مليوناً ومئتي الف ليرة لبنانية. مما يعني ان الغرام الواحد يبلغ ثمنه مئتي الف ليرة. اما مقدار ما تتناوله براء شهرياً بسبب الوضع المادي «فهو 12 مللغ، اي ما نسبته المئوية 3 بالألف من العلاج المطلوب، ما أثر سلباً على مشيها، وضمور بأصابع قدميها» تقول الوالدة. هكذا دّق أهل الطفلة الابواب، لجأوا الى فاعلي الخير، افراداً، مؤسسات وجمعيات. يراجعون، ويوعَدون، يتحركون، والنتيجة «من الجمل إدنو».

الصايغ يرفع ميزانيّة «شؤون» صور إلى 15 ملياراً

صور ـ آمال خليل

«لأنّ هناك من كان في السابق يأخذ موازنتهم ويحوّلها من وجهتها إلى مكان آخر، ويبقي لهم مليار ليرة فيما هم يحتاجون إلى سبعة أو ثمانية مليارات»، قرر وزير الشؤون الاجتماعية سليم الصايغ «إعادة الحق إلى نصابه» في مراكز الخدمات الإنمائية التابعة للوزارة في منطقة صور، التي عانت أخيراً أزمات مالية. وقد كان مبلغ الخمسة عشر مليار ليرة، الذي أقرّه ميزانية لهذا العام لمراكز صور، دافعاً كافياً ليخصّص الصايغ زيارة خاصة للمدينة دامت يومين، اختتمها ظهر أمس في مركز الوزارة الرئيسي فيها، قبل أن يقطع زيارته ليلتحق بجلسة مجلس الوزراء الطارئة بشأن الموازنة، ومن بينها الشقّ الخاص بوزارته، الذي أكد في حديث لـ«الأخبار» زيادتها عن الأعوام السابقة.

وعليه، فإن الأنشطة الصيفية المرتقبة سوف تُدفع قدماً بعد شكوى عدد من المراكز من عدم إمكان تنفيذها صيفيات الأطفال، والاحتفال بيوم الجدّ والجدّة، الذي أطلقته الوزارة، وبرامج التوعية والإرشاد الخاصة بالنساء والمسنّين والشباب، بسبب ضعف الميزانية. وفي الإطار ذاته، من المقرّر استئناف مخيمات التطوع الشبابية في ست مناطق بعد انقطاعها. إلّا أنّ تحسن أحوال الوزارة

> من المقرر استئناف مخيمات التطوع الشبابية في ست مناطق

ليس مرتبطاً بزيادة موازنتها فحسب، بل بتأهيل مواردها وكوادرها البشرية، ولا سيّما لناحية مستوى الكفاءات والمهارات التي يتمتعون بها، كما لناحية أوضاع مراكزها في المناطق، وتطوير هيكليتها وأنظمتها وقوانينها الداخلية. هذا ما تخلص إليه الدراسة التي أجرتها منظمة انترسوس الإيطالية بالتعاون مع وزارة التنمية الإدارية ومنظمة كفى ومركز التدريب في وزارة الشؤون. وحتى اليوم، لا يملك الصايغ إمكان دعم الموارد البشريّة، كما بسبب حجب التوظيف في المؤسسات الرسمية وضعف الميزانية في الوقت الحالي. إلّا أنّ الوزير يجد حلولاً بديلة مؤقّتة تتمثّل «في تشبيك مراكز المناطق مع المجتمع المحلي ومتطوعين وجمعيات، لتطوير التنمية». إشارة إلى أنّ الدراسة تُعدّ جزءاً من مشروع التعاون بين الوزارة ومكتب التعاون الإيطالي في السفارة الإيطالية، الذي شمل أيضاً تأهيل سبعة عشر مركزاً تابعاً للوزارة في أقضية صور وبنت جبيل وحاصبيا وجزين ومرجعيون، ضمن مشروع روس 3. التعاون الذي احتُفل باختتامه بحضور السفير الإيطالي غبريال كيكيا.

زيارة الصايغ الثانية إلى الجنوب منذ تسلّمه ولايته بعد جولة سابقة في منطقة بنت جبيل، استهلها بجولة في مؤسسات الإمام موسى الصدر في صور وحارتها القديمة ومطرانية الموارنة، ثم التقى مؤسّسات المجتمع المدني والهيئات الدولية العاملة في المنطقة، وكرّمه اتحاد بلديات قضاء صور.

تجدر الإشارة إلى أنّ الصايغ يطلق في الوزارة في مؤتمر صحافي يعقده عند العاشرة من قبل ظهر اليوم التوصيات التي صدرت عن مؤتمر شبكة الأمان الاجتماعي، الذي عُقد في شهري نيسان ــ أيار الماضيَين في مدينة طرابلس، بالتعاون بين المجلس الأعلى للطفولة وجمعية الشبان المسيحية واتحاد بلديات الفيحاء، و110 جمعيات ومؤسسات أهلية شمالية، وبدعم مع المعهد العربي للمدن والبنك الدولي. وسيشارك في المؤتمر إلى الوزير الصايغ ممثّلون عن جمعية الشبان المسيحية، وبلدية طرابلس والمعنيّون بشبكة الأمان الاجتماعي.

متفرقات

«التربية» تؤجّل التصحيح والروابط تعلّق المقاطعة

في خطوة متقدّمة على خط الحوار بين وزارة التربية والتعليم العالي ورابطتي الأساتذة الثانويين والمهنيين الرسمية بشأن التحرك النقابي لاسترجاع الدرجات السبع، أعلنت الوزارة تأجيل مواعيد وضع أسس التصحيح إلى السبت المقبل. وأصدرت الوزارة بياناً أشارت فيه إلى أنّ القرار يأتي في سياق «المتابعة لسياسة الحوار التي انتهجتها وزارة التربية تجاه كل القضايا، ومنها مطالب رابطة أساتذة التعليم الثانوي، وحرصاً من الوزارة في كل حين على مصالح الأساتذة والطلاب، وكي تنتظم الأمور في شكل يعود بالفائدة على الجميع». هذه الإيجابية قابلتها الرابطتان بهدنة إيجابية، أو ما يسمّى فك اشتباك، وذلك عبر تعليق قرار مقاطعة وضع أسس التصحيح والتصحيح للامتحانات الرسمية إلى يوم السبت، وذلك بالتنسيق مع المجلس المركزي لروابط المعلمين في المدارس الرسمية، وحرصاً من الرابطتين على إقرار مطلبهما بالدرجات السبع عن طريق الحوار الموضوعي والعلمي. ومن المتوقع أن يُعقد العاشرة من صباح اليوم اجتماع بين الطرفين. وفي المواقف الداعمة، تبنّى المكتب التربوي في التنظيم الشعبي الناصري، في بيان أصدره أمس مطالب الأساتذة لاستعادة حقوقهم 1998، معلناً شجبه «لمحاولات وزير التربية شقّ صفوف المعلمين بأساليب سلطوية ملتوية منافية للديموقراطية وحرية الرأي». من جهتها، أعلنت لجنة المعلمين ـ القطاع الخاص في «التيار الوطني الحر»، تأييدها الكامل لكل مطالب رابطتي أساتذة التعليم الثانوي والتعليم المهني والتقني، لأنها ترى «أن هذه المطالب محقّة». ودعت وزارة التربية إلى عدم التقاعس عن تلبية هذه المطالب، والتحاور مع المعلمين للوصول إلى حل يرضي الطرفين.

برنامج تدريبي للمعوّقين للعمل في «الأميركية»

أنهت الجامعة الأميركية في بيروت برنامجاً لتدريب 20 معوّقاً على العمل لديها، في سياق مشروع «نحو التنمية الشاملة في لبنان»، الذي أطلقته جمعية الشبيبة للمكفوفين، ومنظمة «مرسي كور» الدولية، واتحاد المقعدين اللبنانيين لتدريب المعوقين على المهارات الوظيفية الأساسية، بهدف زيادة إشراك الأشخاص ذوي الإعاقة في الحياة الاجتماعية والاقتصادية، ومنحهم إمكان الحصول على عمل منتظم، وذلك بتمويل من الوكالة الأميركية للتنمية الدولية. وتلقّى المتدرّبون تأهيلاً في الكمبيوتر واللغة الإنكليزية وغيرها من المهارات ذات الصلة.

مؤتمر طبي في «اللبنانية»

تنظم كلية الطب في الجامعة اللبنانية مؤتمرها السنوي برعاية رئيس الجامعة الدكتور زهير شكر وحضوره، عند السادسة من مساء اليوم في قاعة المحاضرات في مدينة الرئيس رفيق الحريري الجامعية في الحدث.
يشارك في المؤتمر 22 محاضراً اجنبياً من فرنسا وبلجيكا والولايات المتحدة الاميركية وتركيا والمانيا ومنظمة الصحة العالمية، إضافة الى الاساتذة الاطباء المحاضرين في كلية الطب في الجامعة اللبنانية وزملائهم من سائر الكليات الطبية في لبنان.
واللافت ان كلية الطب في الجامعة اللبنانية تسعى الى طرح العديد من المواضيع الطبية الحديثة التي تهم مختلف الفئات الاجتماعية لالقاء الضوء على آخر العلاجات والمساهمة في تبادل الخبرات، ما ظهر جلياً عبر ازدياد عدد المشاركين في المؤتمر والمعرض الطبي وكذلك تنوع برامج المحاضرات التي تستمر حتى السبت المقبل.

مولّدات كهربائية من «الحملة السعودية»

أعلنت «الحملة الشعبية السعودية لإغاثة الشعب اللبناني» في بيان لها أنها سلّمت الهيئة العليا للإغاثة، هبة هي عبارة عن عدد من المولّدات الكهربائية، تمهيداً لتسليمها إلى بلديات القرى والمخيمات والجهات التي ستشغّلها وتستفيد منها.

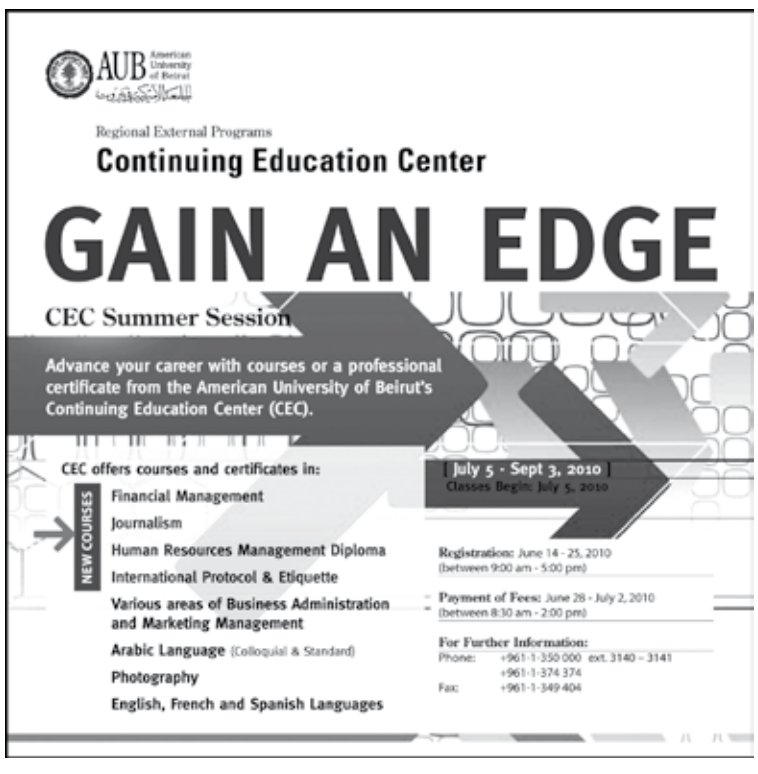

قضية

في قصة أغرب من الخيال، أوهم أشخاص فتاة صغيرة بأنّ أهلها قد ماتوا، لتعمل في خدمتهم بالسخرة مدّة 50 عاماً. بعد اكتشافها الحقيقة، ووضع القضاء يده على القضية، تدهورت صحتها، وفارقت الحياة قبل أن تسمع حكم العدالة.

عن سعدى التي رحلت قبل أن ينصفها القضاء

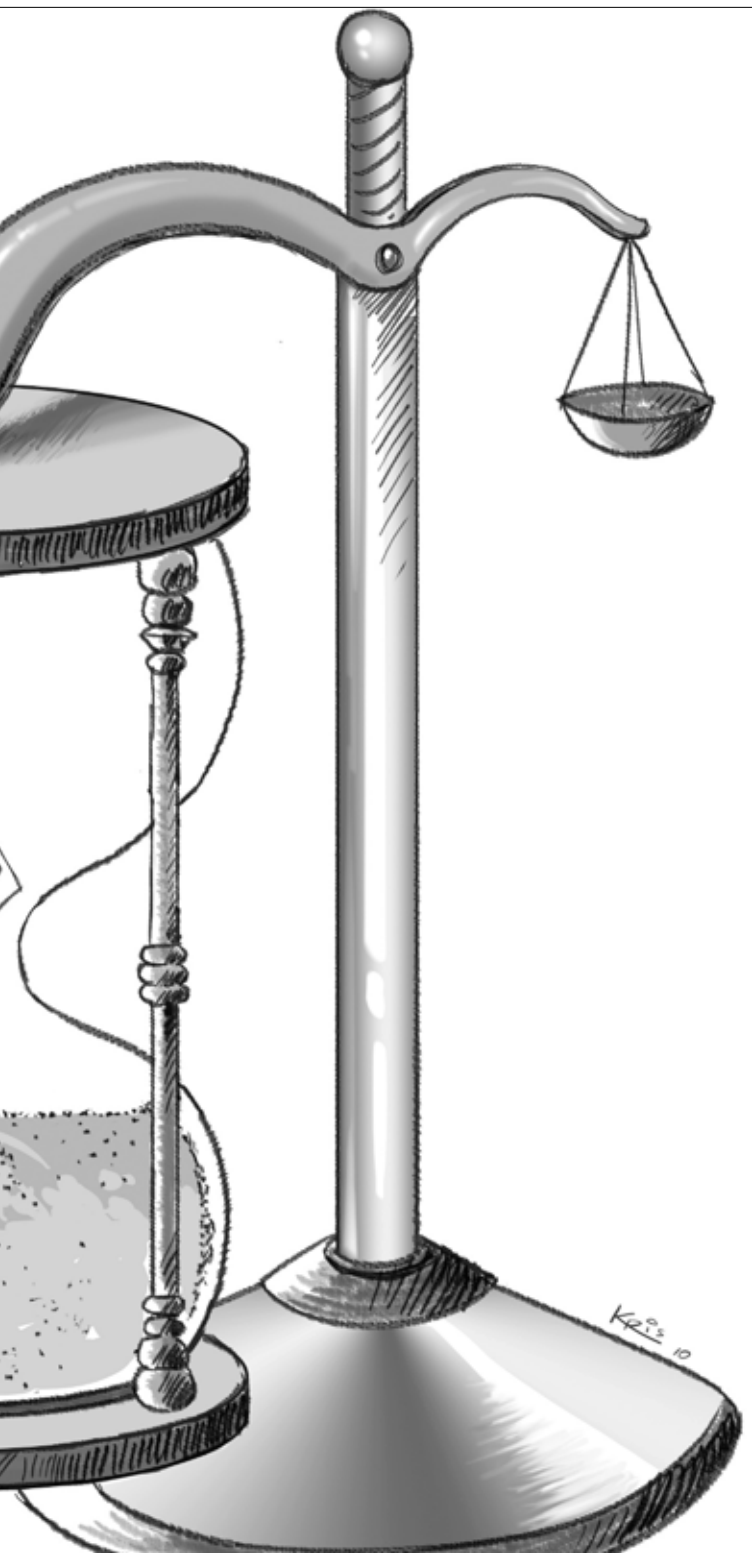

محمد نزال

«أريد حقي لا أكثر»... كلمات سعدى، رددتها بصوت متعب ومهزوم أمام قاضي التحقيق. بعد أيام رحلت عن دنيانا.

قبل نحو أسبوعين، توفيت سعدى سليم، صاحبة القصة التي قد يفترض البعض أنها لا تحدث إلا في مخيلات كتّاب الروايات وصانعي الأفلام. ولدت سعدى سليم عام 1942 في كنف عائلة مؤلفة من 5 شقيقات و3 أشقاء، في بلدة بيصور ـ جبل لبنان.

بالنظر إلى الحالة المادية الصعبة للعائلة، اصطحبها والدها في خمسينيات القرن الماضي إلى العاصمة بيروت للعمل في منزل سيدة فرنسية، رغم أنها لم تكن قد أكملت بعد الـ15 من عمرها. بيد أن الأمر لم يطل. غادرت صاحبة البيت لبنان إلى بلدها، فحاولت سعدى العودة سريعاً إلى بلدتها. قادتها أقدامها إلى الدكان الذي سيغيّر مجرى حياتها إلى الأبد، لتسأل عن «بوسطة» تقلها إلى قريتها. لمعت في رأس صاحب الدكان فكرة «خبيثة»، نادى على زوجته واصطحبا معاً الفتاة إلى منزلهما، واستبقياها للعمل فيه كخادمة «مستغلين صغر سنّها، وأوهماها بأن بلدتها قد دُمّرت بالكامل، وأن أفراد عائلتها توفوا جميعاً». لم يكتفيا بذلك، فلم يعطياها حق الاحتفاظ باسمها، مطلقين عليها اسم مريم، رغم أنها أخبرتهما بأنها تُعرف في قريتها باسم لوسيا، وبأنها مسجلة في دوائر النفوس باسم سعدى سليم. مضت 20 سنة والزوج والزوجة يثابران على استخدام سعدى في منزلهما، دون أجر، باستثناء تأمين طعامها ولباسها. توفي الرجل وزوجته، فظنت سعدى أن كابوس غربتها قد دفن معهما، لكن ظنها قد خاب بعدما قررت ابنتا المتوفيين «توارث الخادمة»، فأخذتا تستخدمانها كل في منزلها، بل أكثر من ذلك، صارتا تعيرانها إلى بقية الأقارب لتعمل في منازلهم دون أجر.

رغبتها الأخيرة وهب عينيها

قبل أن تفارق سعدى الحياة، أوصت بأن توهَب عيناها إلى أحد المحتاجين، وهذا ما حصل بالفعل، بحسب ما أكدّ شقيقها خليل لـ«الأخبار». وقبل وفاتها، كانت قد دخلت في غيبوبة، فلم يعد بالإمكان إجراء عملية زرع بطارية للقلب، رغم أن وزير الصحة محمد جواد خليفة تعهد للعائلة أن يتكفّل أُجرة العملية الجراحية، ولكنّ الأوان كان قد فات.

يقول شقيق سعدى إنه ظل طيلة 50 عاماً يبحث عنها في بيروت، إلى أن عادت وبيدها عكّاز وهي عجوز. توفّيت والدتها بحرقتها، وكذلك الوالد، الذي أوصى ولده قبل وفاته بمواصلة البحث عن سعدى، وإكرامها إن عادت يوماً.

يحمّل خليل مسؤولية ما حصل مع شقيقته للعائلة التي «ظلمتها»، وتحديداً لناحية تدهور حالتها الصحية، وعدم رعايتها، علماً أنّ أحداً منهم لم يسهم في أيّ مبلغ لمعالجتها. ويختم خليل متمنّياً أن ينصف القضاء شقيقته ولو بعد وفاتها، ويشكر المحامية نادين موسى، التي «وقفت معنا بدون مقابل، فمهما فعلنا لا نستطيع مكافأتها، وهي التي زارتنا يوم وفاة سعدى، ورأيناها تبكي كمن فقد أمّه أو أباه».

ثابر الجميع على «استغلالها» في العمل لديهم، بعدما أحاطوها بظروف وعوامل جعلتها رهناً لإرادتهم، تابعة لهم ولصيقة بهم، سالبين حريتها في تركها تعيش وحدها «وفقاً لما كانت ترغب به»، حارمينها من فكرة البحث عن أهلها، الذين بحثوا عنها كثيراً ولم يجدوها. وقد زُرع الخوف في قلبها، بعدما هددها مستخدموها بأنهم سيتهمونها بالسرقة، في حال تركها العمل لديهم، فـ«تعمدوا» عدم إعطائها أي أجر مالي حتى لا تقوى على مغادرتهم. ولكي يسبغوا على فعلتهم طابعاً قانونياً، استحصلوا لها على جواز وبيان قيد إفرادي مزوّرين، يحملان الصورة الشمسية لها لكن ببيانات عائدة لشقيقتها التي كانت لا تزال تقيم في قريتها.

كبرت سعدى، صار عمرها 65 عاماً،

حوادث

3 قتلى في حادثين مروّعين قرب جبيل

جبيل ـ **جوانا عازار**

سُجّل مساء الثلاثاء وظهر أمس وقوع حادثي سير في قضاء جبيل، أدّيا إلى وفاة شابّين وسيدة أربعينية.

على أوتوستراد نهر إبراهيم، توفّيت ليليان يوسف عطا الله (46 عاماً)، في حادث سير مروّع وقع ظهر أمس، على المسلك الغربي من الأوتوستراد، حيث اصطدمت سيارة «جيب انفينيتي» يقودها جورجيو ع. بالسيارة التي كانت تقودها عطا الله، وهي من نوع «هوندا سيفيك»، انزلقت واستقرّت على المسلك الشرقي من الأوتوستراد بفعل الصدمة.

وفي الساعة الثامنة من مساء الثلاثاء، قُتل الشابّان نجيب جورج الخوري (23 عاماً) ورفيقه جوزف بطرس بطرس (21 عاماً)، حين كانا في سيّارة مرسيدس يقودها الخوري على طريق بلدة غرفين في جبيل، وتحديداً على مفرق مشروع عيدمون، إذ اجتاحت شاحنة سيّارتهما. الشابّان من بلدة عبيدات قضاء جبيل، وقال مطلعون على تفاصيل الحادث إنّ الخوري حاول الهروب من الشاحنة، التي كانت تحاول اجتياز شاحنة أخرى، فاتّجه إلى الجهة الشماليّة من الطريق، محاولاً تفادي الاصطدام بالشاحنة، وقد بدت على الطريق المذكور آثار مكابح السيّارة لمسافة خمسة أمتار، إلّا أنّ ذلك لم يمنع من وقوع الحادث، وقد فرّ سائق الشاحنة إلى جهة مجهولة، تاركاً آليّته وسط الطريق. «الشابّان الصديقان اللذان قليلاً ما يفترقان، خطفهما الموت معاً» يقول رفيق الفغالي لـ«الأخبار»، وهو خال الشاب الخوري، ويضيف «يملك الشاب نجيب الخوري ووالده شركة للتجارة في لاغوس في نيجيريا، ويتنقّل للعمل بين لبنان وأفريقيا، الشاب الوحيد عند أهله له شقيقة واحدة، وقد ترك منزله مساء الثلاثاء في عبيدات مع رفيق عمره جوزف، متوجّهَين إلى بيروت، لكنهما أصيبا نتيجة الحادث المروّع إصابات كبيرة في الصدر والأضلاع، أدّت إلى حدوث نزف حادّ، سرعان ما فارقا الحياة على أثره»، ويختم الفغالي بالقول «المأساة كبيرة، فارق نجيب الحياة قبل أن يدشّن منزل عائلته المرمّم في عبيدات، وقد كانت تغمره الحماسة لتدشينه، غادر ورفيق طفولته لسبب سخيف، تمثّل في مزاحمة في القيادة بين سائقين».

على فكرة

عقدت مؤسسة حقوق الإنسان والحق الإنساني (لبنان) مؤتمراً صحافياً عن «المحاكم الخاصة في لبنان». المدير التنفيذي للمؤسسة وائل خير كانت له كلمة، رأى فيها أنّ «القضاء الخاص، وفي طليعته المحكمة العسكريّة، هو أداة لتقييد الحريات وتقويضها»، ودعا خير إلى «البدء بحملة وطنية لإلغاء المحاكم العسكرية». وكانت كلمة لنور مرعب، الذي كان يُحاكَم أمام المحكمة العسكرية بتهمة الاعتداء على رجل أمن، تحدّث مرعب أمس «عن عدم شرعية المحكمة العسكرية».

أمن الناس

«الداخلية» تسأل «العدل» عن الأحداث

وجّه وزير الداخلية والبلديات المحامي زياد بارود كتاباً أمس إلى وزارة العدل. تضمّن الكتاب طلباً بإعلام وزارة الداخلية «بالتدابير المتّخذة لحماية الأحداث المخالفين للقانون، أو المعرّضين للخطر، ولا سيّما منهم الباعة والمتسوّلون، وذلك وفقاً للقانون الرقم 422 تاريخ 2002/6/6، ولا سيما المادة 25 وما يليها، والمادة 51 وما يليها منه».

ممّا جاء في نص الكتاب الموجّه إلى وزارة الداخلية أنه «بما أنّ ظاهرة الأحداث المتسوّلين والمشرّدين لا تزال على انتشارها، وخصوصاً عند تقاطعات الطرق ونقاط ازدحام السير، ما يمثّل خطراً عليهم، وتهديداً لسلامتهم بمفهوم المادة 25 من القانون رقم 2002/422، وبما أنّ المادة 26 من القانون ذاته قد أجازت للقضاء أن يتدخّل تلقائياً في الحالات التي تستدعي العجلة إن لم يكن بناءً على شكوى أو إخبار، وذلك بهدف اتخاذ تدابير الحماية أو الحرية المراقبة أو الإصلاح عند الاقتضاء، وذلك لصالح الحدث.

وبما أنّ دور قوى الأمن الداخلي يقتصر، والحال ما ذكر، على تنفيذ الأحكام والاستنابات القضائية، فقد أعطيت الأوامر للقطعات المعنيّة كافة بإجراء المقتضى»، وخلص الكتاب إلى طلب مفاده أن تقوم وزارة العدل بإعلام وزارة الداخلية «بالتدابير والإجراءات التي ترونها مناسبة في ضوء ما تقدّم لمكافحة هذه الظاهرة وحماية الأحداث المعنيّين بها، مع استعدادنا الكامل للتعاون مع وزارتكم الكريمة، ومع وزارة الشؤون الاجتماعية بحسب الصلاحية».

يُشار إلى أنّ المبادئ الأساسية للقانون 2002/422، تلفت إلى حاجة الحدث إلى مساعدة خاصة توجب تطبيق إجراءات وقواعد خاصة به، وتنسجم مع إمكان إعادة تأهيله وتأمين فرص أفضل لمستقبله. المبدأ الثاني يتمثل في حق الحدث المخالف للقانون في الاستفادة من معاملة منصفة وإنسانيّة خلال إجراءات الملاحقة القانونية، والتحقيق معه ومحاكمته التي تعتمد في الأصل على التدابير غير المانعة للحريّة.

ومن مبادئ القانون أن لقضاء الأحداث مهمّة علاجية وقائية واجتماعية، فهو الأولى بشؤون الأحداث المخالفين للقانون أو المعرّضين للخطر

كريستيان بستاني ـ لبنان

وأصبحت عاجزة عن الخدمة في المنازل. قرر «مستغلوها» التخلص منها، فلم يشفع لها أنها قامت على خدمتهم وأولادهم وأحفادهم طيلة 50 عاماً، فقرروا رميها في مأوى للعجزة. استدعى الأمر أن يستحصلوا لها على بيان قيد إفرادي، فقدموا المستندات اللازمة إلى مأمور النفوس عبر البريد، بعد مرورها على أحد المخاتير. شاء القدر أن يكون مأمور النفوس من القرية نفسها التي منها سعدى، فأثار استغرابه أن الصورة الشمسية غير عائدة لمريم (شقيقة سعدى)، ما حدا به إلى طلب حضور صاحب العلاقة شخصياً.

حضرت السيدتان اللتان كانت صاحبة الطلب تعمل لديهما، فطلب مأمور النفوس منها التوجّه إلى أحد المخاتير لتخليص المعاملة، والأخير هو ابن شقيقة سعدى. وبالفعل، اصطحبتا صاحبة الطلب معهما إلى المختار المذكور، فاصطحبها بدوره إلى والدته في القرية، فلم تستوعب الأخيرة الأمر، هربت من هول الصدمة ولم تصدّق أن شقيقتها ما زالت على قيد الحياة. لكن شقيقة أخرى لسعدى حضرت إلى المكان، فتعرفت على شقيقتها وأخبرت بقية أفراد العائلة،

> **أخرجت سعدى من المستشفى لعدم قدرة أهلها على سداد تكاليف العلاج**

فانهمرت دموع الحزن والفرح من عيون الحاضرين، باستثناء تينك السيدتين اللتين غادرتا المكان سريعاً.

لم تقتصر مأساة سعدى على ما مر ذكره، فقد أوردت في سياق التحقيقات أن زوج إحدى السيدتين اللتين عملت لديهما قد اعتدى عليها جنسياً 4 مرات، وأن زوجته وشقيقتها كانتا على علم بهويتها الحقيقية، وأنها كانت ترغب بالعودة إلى أهلها لكنهم منعوها من ذلك وهددوها بالسجن، فضلاً عن كونها «لم تكن تعرف الطريق إلى المكان الذي ستغادر إليه، إضافة إلى عدم حيازتها المال اللازم».

وبنتيجة التحقيقات، ادّعت النيابة العامة على 5 أشخاص من العائلة التي استخدمت سعدى طيلة 5 عقود، فحضر المدّعى عليه وزوجته إلى التحقيق ونفيا التهم المسندة إليهما، فيما لم يحضر المدّعى عليهم الآخرون. ومنذ 3 سنوات ما زالت القضية قيد المتابعة في القضاء، دون أن يجري توقيف أي من المدّعى عليهم، إلا أن صدر قبل نحو شهر قرار الهيئة الاتهامية في بيروت، برئاسة القاضية سهير الحركة وعضوية المستشارين ألبير قيومجي وهاني حلمي الحجّار، قضى بإصدار مذكرة إلقاء قبض بحق المدّعى عليهم الخمسة، وسوقهم إلى محل التوقيف التابع لمحكمة جنايات بيروت لمحاكمتهم أمامها، وذلك بجنايات المواد 569 و512/504 و454/463 من قانون العقوبات. وتتحدث هذه المواد القانونية عن «حرمان الحرية الشخصية بأية وسيلة تؤدي إلى ذلك»، وعن الإكراه على الخدمة دون قدرة على المقاومة، وعن «الإكراه على الجماع وفض البكارة»، إضافة إلى تزوير بيان قيد إفرادي وجواز سفر. ورأت الهيئة الاتهامية أن الجرائم المشار إليها لا تسقط بمرور الزمن، نظراً للظروف القاهرة التي أحاطت بسعدى ومنعتها من الادعاء القضائي، عملاً بأحكام المادة 10 من قانون أصول المحاكمات الجزائية، فلم تتمكن من الادّعاء إلا بعد «تحررها».

لم تبتسم الحياة مرّة لسعدى، فحتى بعد صدور القرار القضائي المذكور وإحالة القضية إلى محكمة الجنايات لإعلان الحكم النهائي، لم يتسنَّ لها أن تقف تحت قوس المحكمة وتشهد على النطق بالعدالة، نتيجة لبيروقراطية القضاء في لبنان وبطء البت في المحاكمات. توفيت سعدى قبل نحو أسبوعين نتيجة تعرضها لذبحة قلبية، بعد معاناة طويلة مع المرض وفي ظل عدم العناية بها، بحسب ما قالت وكيلتها المحامية نادين موسى. تحبس المحامية دموعها وهي تتحدث عن سعدى، فتصرخ قائلة: «لماذا... لماذا لم يوفر لها أحد بطارية لقلبها التي طلبها لها الطبيب، أين كان المسؤولون عندما أخرجت سعدى من المستشفى لعدم قدرة أهلها على سداد التكاليف، فماتت نتيجة لغياب العناية الصحيّة إثر خروجها من المستشفى فوراً. أين كان الذين ظلموها طيلة 50 عاماً ولماذا لم يدفعوا قرشاً واحداً لعلاجها، علماً بأن أحد أسباب مشاكلها الصحية كان بسبب عدم تعرضها للشمس وزربها في الحمامات طيلة عقود».

وإن كانت المحامية موسى تشيد بـ«بشجاعة وإنصاف» قرار الهيئة الاتهامية، غير أنها تؤكد على متابعة القضية حتى النهاية «لمعاقبة الفاعلين، علّ روح سعدى تبتسم من عليائها. موكلتي سعدى، التي نشأت غريبة وعاشت غريبة وماتت غريبة».

قصور العدل

حكم المحكمة: إزالة التعدّي عن أملاك البحرية

زينب زعيتر

أنشأ سمير منتجعاً بحرياً على شاطئ الهري في البترون. امتد المنتجع على مساحة واسعة تُقدّر بعشرة آلاف وثمانمئة متر مربع، فشيّد عليها سمير أبنية من الإسمنت وشاليهات وكابينات ومطعماً وباراً ومسبحاً.

سلّم سمير إدارة المنتجع إلى نجله عماد وسافر إلى أستراليا. عام 2004 طلبت النيابة العامة الاستئنافية في الشمال أمام محكمة البترون باستدعاء سمير لسماع إفادته، وبما أنه مسافر استُدعي ابنه عماد الذي يدير المنتجع حالياً.

بعد عامين من التحقيقات قررت المحكمة تعيين مهندس خبير للكشف على المنتجع. جاء في التقرير الذي أعدّ أن المجمع «يمتد على طول مئة وأربعين متراً على طريق عام طرابلس ـ بيروت، مؤلف من بناء كبير في الوسط يتألف من طابقين، وبناء ثانٍ يقع غربي الأول لجهة الطريق العام وعددٍ من الشاليهات والكابينات وبار». تبيّن أنّ «مساحة الأرض المستثمرة باسم المنتجع تبلغ عشرة آلاف وثمانمئة متر مربع، أما مساحة الإنشاءات فتبلغ ألفاً وخمسمئة وأربعين متراً، لذلك فإنّ المنتجع بأكمله منشأ على الأملاك العامة البحرية دون أي ترخيص أو مسوّغ لا شرعي ولا غير شرعي». حيث إنّ عماد لم ينشأ المنتجع بل والده سمير هو من أقامه، وبناءً على تقرير المهندس الخبير، ومن خلال التحقيق الأولي، ثبُت للمحكمة أنّ المدعى عليه عماد كان قد تولّى إدارة المنتجع في الهري بسبب سفر والده، وهو لم ينشئه وبالتالي لم يقترف جرم التعدي لانتفاء عناصره المادية والمعنوية، ما يستوجب

> **ألزم المدعى عليه دفع غرامة قدرها ثلاثة ملايين ليرة لبنانية**

كف التعقبات الجارية بحق المدعى عليه المذكور.

المدعى عليه سمير أقر بما نُسب إليه من خلال تأييده مضمون تقرير الخبير المكلف من المحكمة بالكشف على العقار الواقع عليه المنتجع المشار إليه. بالتالي يكون سمير قد أقدم على ارتكاب الجنحة المنصوص عنها في المادة 737 عقوبات، ما يستوجب إدانته وإلزامه بإزالة التعدي عن الأملاك العامة البحرية، عبر إزالة المنتجع بأكمله، وبإعادة الحال إلى ما كانت عليه وبإخلاء تلك الأملاك من أي شاغل، وذلك في مهلة ثلاثة أشهر على نفقة سمير تحت طائلة غرامة إلزامية قدرها خمسمئة ألف ليرة لبنانية عن كل يوم تأخير في التنفيذ.

أصدر القاضي المنفرد الجزائي في البترون منير سليمان حكماً بكف التعقبات الجارية بحق المدعى عليه عماد لانتفاء عناصر التجريم، وإدانة المدعى عليه سمير بجنحة المادة 737 عقوبات وإلزامه دفع غرامة قدرها ثلاثة ملايين ليرة لبنانية وألزم سمير بإزالة التعدّي عن الأملاك العامة البحرية في الهري عبر إزالة المنتجع.

أخبار القضاء والأمن

المحكمة الدولية لـ«الأخبار»: مستشار بلمار تقاعد ونعمل على إيجاد البديل

رداً على سؤال بخصوص ابتعاد برنار كوتي المستشار القانوني للمدّعي العام الدولي للمحكمة، قالت أمس فاطمة العيساوي المتحدثة باسم المحكمة، لـ«الأخبار»، من لاهاي، إنه «لم يستقل بل تقاعد». وشددت على الاختلاف بين التقاعد والاستقالة. وأضافت العيساوي «بلغ كوتي عمراً شعر فيه أن الوقت قد حان لعودته إلى كندا ليكون إلى جانب عائلته. لم تكن مفاجأة، كان كوتي قد بحث الأمر منذ شهور عدّة مع المدّعي العام، وأحرزت إجراءات توظيف بديل له تقدماً، ويفترض أن تحصل في غضون أسابيع قليلة». يعني ذلك أنه خلال تلك «الأسابيع القليلة»، سيعمل بلمار من دون مستشار قانوني، إلا إذا قرّر الاستعانة بمستشار قانوني آخر يعمل ضمن فريقه وهو الدكتور دريد بشرّاوي الذي كان قد لمّح في مقال نشرته الزميلة «النهار» (قبل توظيفه في المحكمة) إلى ضلوع مسؤولين من الجمهورية العربية السورية في جريمة اغتيال الحريري.

على أي حال، فإن كوتي هو المسؤول السابع الذي غادر المحكمة الدولية الخاصة بجريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري منذ انطلاقها في آذار 2009، إذ يأتي رحيل كوتي عن المحكمة بعد استقالة رئيس القلم فيها روبن فنسنت، والمتحدثة باسم المحكمة سوزان خان، والقاضي هاورد موريسون، ورئيس القلم الثاني دايفد تولبرت، والمتحدثة باسم مكتب المدّعي العام دانيال بلمار راضية عاشوري، ورحيل رئيس فريق التحقيق الدولي نيك كالداس.

يذكر أن الناطقة باسم مكتب بلمار كانت قد وعدت «الأخبار» بلقاء إعلامي مع كوتي بهدف توضيحه بعض الأمور القانونية التي تطرح بشأنها تساؤلات، لا بل شكوك.

حقبات ومحطات من تاريخ قوى الأمن في معرض

افتتحت أمس المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي في قصر اليونيسكو ـ بيروت ، معرضاً أمنياً توثيقياً تحت عنوان «من تاريخنا» لمناسبة العيد التاسع والأربعين بعد المئة على تأسيسها. جرى حفل الافتتاح برعاية وزير الداخلية والبلديات زياد بارود والمدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي. يتضمن المعرض مخطوطات ووثائق وصوراً تاريخية عن الحقبات التي مرّت بها مؤسسة قوى الأمن الداخلي منذ تأسيسها إلى يومنا هذا، أسلحة أثرية كانت تستعملها عناصر قوى الأمن الداخلي في الماضي، وصولاً إلى الأسلحة الحديثة والمتطورة، معدّات قديمة وأخرى حديثة يستخدمها قسما المباحث العلمية والمحفوظات الجنائية في وحدة الشرطة القضائية خلال التحقيقات، نماذج عن مضبوطات من المخدرات المتنوّعة وعن طرق تهريبها، معدات وأسلحة تستعملها سريّتا الفهود والخيّالة في وحدة القوى السيّارة، إضافة إلى بعض الآليات العسكرية المستخدمة في قطعات قوى الأمن الداخلي وفي عمليات حفظ الأمن والنظام.

كانت كلمة للوزير بارود قال فيها: «من الواضح جداً أنه أصبح لدى الناس درجة كبيرة من الجدية في التعاطي مع قيادة قوى الأمن الداخلي وضباطها وفي تعاطي قيادتها مع المواطنين، فهذه المؤسسة هي خط التماس مع الناس، إن كان على مستوى شرطي سير، أو مخفر، أو على كل المستويات».

سقوط عامل في بيت الدين

سقط العامل السوري زكريا ع. خلال مشاركته في تركيب مدرج الاحتفالات في قصر بيت الدين. عن ارتفاع سبعة أمتار، فأصيب بجروح ونقل إلى المستشفى للعلاج.

«حياة الجغل صعبة» في سجن رومية

قدم المسرحي جو قديح عمله «حياة الجغل صعبة» في قاعة المسرح داخل سجن رومية ضمن مشروع «العلاج بالدراما في السجن ـ منصة فنية جديدة».

يأتي هذا العرض المسرحي ضمن سلسلة نشاطات تنظمها الفنانة زينة دكاش من خلال المركز اللبناني للعلاج الدرامي الذي تتولى إدارته. حضر عرض قديح مجموعة من السجناء والإعلاميين، وفق ما جاء في خبر نشرته الوكالة الوطنية للإعلام، وتبع العرض نقاش بين السجناء وقديح عن النص المسرحي، ثم نُظم تمرين مسرحي شارك فيه السجناء والإعلاميون.

قضية

استغرقت معركة نقابة الطيارين اللبنانيين 56 يوماً تخلّلها إضراب تحذيري ووساطة فاشلة لوزارة العمل، وتدخل زعماء الطوائف... وصولاً إلى مبادرة قام بها مسؤول أمني رفيع ونائب حزبي سابق، فانتهت بنيل الطيارين 6 مطالب من أصل 7 أثاروها في مذكرة النقابة الموجّهة إلى شركة طيران الشرق الأوسط «ميدل إيست» في 14 نيسان الماضي

الطيارون يفرضون حقوقهم

وسيطان أمني وحزبي يضعان حلا يسوقه الرؤساء وينفذه الحوت

محمد وهبة

توصلت نقابة الطيارين وإدارة شركة طيران الشرق الأوسط إلى اتفاق يشمل 6 مطالب من أصل 7، كانت النقابة قد رفعتها إلى الإدارة في 14 نيسان الماضي، فيما أدّت الوساطة، التي قادتها جهة حزبية ومسؤول أمني بتوجيهات قائد الجيش، إلى تعليق المطالبة ببند زيادة غلاء المعيشة بمعدل 2,5% «إلى وقت لاحق». وقد أعلن ممثلو الطرفان، أي نقيب الطيارين محمود حوماني، ورئيس مجلس إدارة الـ«ميدل إيست» ــ المدير العام محمد الحوت، هذا الاتفاق بحضور وزير الأشغال العامة والنقل، غازي العريضي، وذلك في مؤتمر صحافي عُقد في مقر الشركة أمس في مطار بيروت الدولي.

اتفاق 7/6

ينص الاتفاق، بحسب بيان الإدارة، على أن يستمر عمل الطيار حتى سن 64 (كانت السن النظامية هي 60 سنة)، مع فرض الفحوص الطبية المعتمدة من شركة «طيران فرنسا»، وأن يطبق نظام عمل موحد لجميع الطيارين لجهة الأجور والإجازات والاستشفاء ونفقات العناية الطبية خارج المستشفى، وأن يحصل الطيار من رتبة مساعد قائد طائرة الذي مضى على خدمته 4 سنوات في رتبة (A)، على الاستشفاء في الدرجة الأولى. ووافقت إدارة الشركة على إعطاء الطيارين بطاقات سفر مخفوضة، للأب وللأم بحسم 90%، ولا سيما بالنسبة إلى الطيارين في السنة الأولى، فيما حصل الطيارون العاملون من سنة حتى 10 سنوات على بطاقات مجانية لأزواجهم وأولادهم، وبطاقة ثانية محسومة بنسبة 90%، وبطاقتين بنسبة حسم 76%، على أن تضاعف البطاقات بعد خدمة 10 سنوات، تُضاف إليها بطاقات بحسم نسبة 76%.

وجرت زيادة الإجازة السنوية 4 أيام بحيث تبدأ من 28 يوماً بدلاً من 24 يوماً وترتفع تدريجاً إلى 34 يوماً بدلاً من 30 يوماً، وألغيت الفائدة التي كانت تترتب على المبالغ المسلفة للطيارين الجدد الذين يوقعون عقوداً مع الشركة تنص على تسليفهم مبالغ مالية بفائدة 7% للدراسة في الخارج في مرحلة ما قبل التوظيف، ويكون التسديد بنسبة 40% من الراتب الشهري ابتداءً من السنة الأولى حتى بلوغ ألف ساعة طيران و45% من الراتب الشهري بعد بلوغ ألف ساعة طيران، مع تعديل قيمة البند الجزائي.

وبالنسبة إلى طريقة احتساب الرواتب والأجور، كان الاتفاق على زيادة 0,1 على مضاعف الأجر الشخصي لكل الطيارين المثبتين في خدمة الشركة من رتبة قائد طائرة ورتبة مساعد قائد طائرة، أي بما يوازي 440 دولاراً شهرياً، وزيادة 0,1 على مضاعف الأجر الشخصي للطيار من رتبة مساعد قائد طائرة بعد انقضاء فترة التجربة وتثبيته في ملاك الشركة الإداري ليصبح 0,9 بدلاً من 0,8، ورفع الحد الأقصى لمضاعف الأجر الشهري من 1,9 إلى 2، أي من 8390 دولاراً إلى 8828 دولاراً للطيارين من رتبة مساعد قائد طائرة. ورُفع الحدّ الأقصى لمضاعف الأجر الشخصي للطيار من رتبة قائد طائرة، من 2,9 إلى 3، أي من 12801 إلى 13241 دولاراً، والموافقة على رفعه تدريجاً بمعدل 0,025 سنوياً لمدة 4 سنوات ليصل إلى 3,1 بحيث يصبح الراتب الشهري 13800 دولار.

تسوية الوسيطين

هذه التنازلات السريعة التي قدّمها العريضي والحوت، على نحو مفاجئ وسريع، كانت ثمرة جهود عدّة. فبحسب عاملين على خط الوساطة التي نشأت بين إدارة الميدل إيست ونقابة الطيارين، كان رئيس مجلس النواب، نبيه برّي، قد اطلع من أحد الطيارين على المشكلة الناشئة بين الطرفين، خلال رحلته الأخيرة إلى تركيا في نهاية آذار الماضي، فأبدى اهتماماً بمتابعة الموضوع، إلا أنه كعادته انتظر نضج التسوية لقطفها، وكلّف مسؤول النقابات في حركة أمل، علي عبد الله بمتابعة المسألة، وإطلاعه على المستجدات.

لم تطل الأزمة حتى انفجرت، فالحوت كان سريعاً في ردّه على المذكرة المطلبية للطيارين التي رفعتها النقابة في 14 نيسان، فقرروا تنفيذ إضراب تحذيري في 29 نيسان لمدة 24 ساعة كانت كلفته على الشركة

الطيار يستمر في عمله حتى سن 64 (مروان طحطح)

220

طياراً

هو عدد الطيارين اللبنانيين العاملين في الشركات اللبنانية. 173 منهم مسجّلون لدى شركة طيران الشرق الأوسط «الميدل إيست»، والباقون يعملون في شركة طيران عبر المتوسط «تي أم إيه»، وبساط الريح، والإمبيريال وباقي الشركات اللبنانية

مواقف ورسائل

تضمنت الكلمات التي أُلقيت في المؤتمر الصحافي رسائل سياسية ومواقف معاكسة لما أُطلق علناً وسراً في بداية الأزمة؛ فقد اندفع الوزير غازي العريضي (الصورة) باتجاه إعلان محاباته للطيارين ولمطالبهم، على الرغم من رفضه استقبالهم قبل أسابيع، قائلاً: «أنا سأسحب يدي ويروحوا يدبروا حالن». أما الحوت، فقد وجّه رسالة إلى نقابة موظفي الشركة الأرضيين: «الأكثر الحاحاً وحاجة هو توحّد النقابة، وأتمنى على أعضائها توحيد كلمتهم». والمعروف أن وزارة العمل قد أبطلت منذ أيام نتائج انتخابات النقابة التي جرت قبل 8 أشهر، وتلتها موجة تبادل اتهامات ودعاوى قضائية

قطاعات

مال

انطلاق العمل في برنامج قياس أداء الإدارة المالية

أعلن المدير العام لوزارة المال ألان بيفاني انطلاق العمل في مشروع «الإنفاق العام والمسؤولية المالية» (PEFA)

وشرح خلال ورشة عمل نظّمها أمس معهد باسل فليحان المالي والاقتصادي، أن هذا المشروع يهدف إلى قياس أداء إدارة المالية العامة ومقارنة المعايير المحلية بالمعايير الدولية المتّبعة، لافتاً إلى إن البرنامج عبارة عن عملية تقويم تنطلق من أن لفاعلية المؤسسات والإدارات العامة دوراً مهماً وأساسياً في دعم تنفيذ سياسات التنمية الوطنية والحدّ من الفقر، ومن أن قياس هذه الفاعلية أساسي تالياً لعملية الإصلاح.

وأوضح أن قياس أداء الإدارة من خلال هذا البرنامج يتضمن وضع تقرير أوّلي عن أداء الإدارة في مديرية المالية العامة وفقاً لمنهجية عمل PEFA، التي تشمل مجموعة من المؤشرات على أساس المعايير الدولية، ووضع علامات على هذه المؤشرات، لتتمكن الإدارة اللبنانية على أساسها من الانطلاق في عملية تحسين حيث مكامن الضعف، والتركيز على مكامن القوة من أجل الانطلاق في العملية الإصلاحية.

وأشار الى أن برنامج PEFA «يهدف إلى تسهيل الحوار بشأن إدارة المالية العامة بين الحكومة والجهات المانحة، وهي أساسية في إطار التواصل مع الجهات المانحة». وأضاف أن PEFA أداة لمساعدة الجهات المانحة على التأكد من أن كل الشروط لبرنامج دعم الموازنة قد استوفيت. وإذ أشار إلى دور هذا البرنامج في دعم الإصلاح في الإدارة العامة المالية، قال إن هذا البرنامج وُضع لتهيئة الحكومة اللبنانية للإعداد «للتحوّل من مرحلة المساعدت الخارجية لمشاريع محددة إلى مرحلة المساعدات لدعم الموازنة مباشرة».

وشرح أن 31 مؤشراً للقياس وُضعت في إطار هذا البرنامج، من بين عناوينها الرئيسية صدقية الموازنة وشموليتها وشفافيتها. ولاحظ أن انطلاق هذه العملية يصادف النقاش الطويل الذي حصل في مجلس الوزراء في شأن شمولية الموازنة وشفافيّتها.

صحة

المستشفيات تعود لاستقبال مرضى «الاختياري»

أعلن وزير العمل بطرس حرب، بعد لقائه وفداً مشتركاً من أصحاب المستشفيات الخاصة والصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، معالجة قضيّة مرضى الضمان الاختياري، الذين لم يُسمح لهم بالدخول إلى المستشفيات نظراً إلى العجز الكبير الواقع على الصندوق، والبالغ 130 مليار ليرة لبنانية، إذ أشار إلى أن مجلس الوزراء وافق على سداد هذا العجز على دفعتين: الأولى 50 مليار ليرة في مشروع موازنة الـ2010، والثانية 80 ملياراً في مشروع موازنة الـ2011، ما يفترض أن يفتح باب استقبال المرضى المضمونين اختيارياً في المستشفيات لتلقّي العلاج.

ولفت حرب إلى أنّ نقابة المستشفيات وافقت على استئناف استقبال المرضى ضمن إمكاناتها، مشيراً إلى أنه التزم رفع الحد الأقصى للاشتراكات على العمّال في الضمان من مليون ونصف مليون ليرة إلى مليونين، وذلك عبر مرسوم «وقّعته اليوم، ووجّهته إلى الأمانة العامة لمجلس الوزراء، لكي يُعرض على جلسة مجلس الوزراء المقبلة، بحيث إذا وافق المجلس على هذا الطرح، فسيؤدي هذا الأمر إلى إيجاد توازن في صندوق المرض والأمومة، ممّا يفسح في المجال أمام المستشفيات وأمام الضمان القدرة على سداد المستحقّات، وبالتالي، استعادة استقبال جميع المرضى في المستشفيات».

وأوضح حرب أنّ هذا المرسوم سيؤدّي، بعد موافقة مجلس الوزراء، إلى الطلب من المؤسسات والعمال رفع الإشتراك، وبالتالي سيُدخل إلى الصندوق أموالاً جديدة قادرة على إعادة قسم كبير من التوازن إلى هذا الصندوق في شكل يسهم في حل المشكلة، ويفسح في المجال أمام الضمان الاجتماعي لرفع التعرفة الصحية، التي قرّرها مجلس الوزراء منذ أكثر من سنة. وقال حرب إنّ هناك عمّالاً لا يستفيدون من أحكام الضمان الاجتماعي، ولفت إلى أنه يوجد مشروع كبير يُعدّ على هذا الصعيد «وعند اكتمال عناصره سنلغي الضمان الاختياري بالتسمية، وسنُدخل المضمونين اختيارياً في النظام الجديد، وسنفسح في المجال أمام دخول مواطنين ليس لديهم تغطية اجتماعية».

الطيارون سيقبلون بالتسوية وسيصدقون وعد الرئيس بري لتحقيق مطلب زيادة غلاء المعيشة لاحقاً

الخطوات لتقوّض محاولات الحوت الساعية إلى عدم إعطاء الطيارين أي مكاسب، وكان ينوي تكثيف جولاته على السياسيين لكسب تأييدهم بتمديد حصرية الشركة... وهو مطلب حاكم مصرف لبنان رياض سلامة أيضاً. وبحسب مصادر متابعة، فإن تقريب وجهات النظر جرى على أساس اللعب على نقاط الضعف لدى الطرفين، فكان الضغط على الطيارين والحوت لتسوية المطالب الرئيسية بين المطالب السبعة: أي الاستمرارية حتى سن 64، وزيادة غلاء المعيشة بنسبة 2,5%.

في هذا الوقت كان برّي قد تواصل مع رئيس مجلس الوزراء سعد الحريري، واتفقا على السير بالحلول المقترحة من الوسيطين الأمني والحزبي، ولا سيما أن برّي طلب من الطيارين غضّ النظر عن المطلب الثاني المتعلق بزيادة غلاء المعيشة، وتعهد لهم أن يعيد طرح هذا الحق وتحصيله، لكن بعد فترة.

بنتيجة الأمر، تبيّن أنه لم يكن لدى الطيارين تغطية سياسية، وبالتالي فإن استمرارهم بالتحرّك بلا أفق داعم قد لا يؤدّي إلى تحصيل 6 من أصل 7 مطالب، فتبلغ الوسيطان، بعد ظهر الثلاثاء الماضي، أن الطيارين سيقبلون بالتسوية وسيصدّقون وعد الرئيس برّي بالعمل على تحقيق مطلب زيادة غلاء المعيشة لاحقاً، بشرط أن يحصلوا على استمراريتهم في العمل حتى سن 64 سنة فوراً. وبذلك فازت وساطة المسؤول الأمني والنائب الحزبي السابق، لأنها وقفت في الوسط وقامت على مبدأ تحقيق أقصى المكاسب الممكنة للطيارين، وهذا ما لم يفعله الوسطاء السابقون.

800 ألف دولار بحسب ما أعلن الحوت وتوقفت غالبية رحلات الشركة، إذ استعمل الحوت علاقاته مع شركات الطيران لاستئجار 3 طائرات صغيرة لتغطية عدد محدود من الرحلات المقررة. بعد تنفيذ التحرّك، تدخّل الوزير بطرس حرب، وأجرى وساطة لم تنجح، وأعلن فشلها في الجلسة الثالثة، معلناً وقوفه إلى جانب الشركة، ما أدّى إلى تأزّم الوضع؛ فقد هدّد الطيارون باللجوء إلى إضراب أطول، أما الحوت فقد بدأ يعمل على استقدام طيارين أجانب، مخالفاً القوانين المرعيّة، وبكلفة تفوق 23 ألف دولار يومياً.

عند هذه النقطة، انطلقت وساطة من نوع مختلف قام بها فريق عمل مؤلف من مسؤول أمني رفيع ونائب سابق، فالأول أجرى جولة على المسؤولين وتواصل مع كل من الرئيسين نبيه برّي وسعد الحريري، ومع النائب وليد جنبلاط، في محاولة لإنهاء «النزاع»، والثاني عمل على تفكيك بعض العقد لدى الحوت والطيارين. وقد أتت هذه

تقرير

إنترنت للتواصل لا للربح الأسود

وزارة الاتصالات تقيّد تجّار الـ«VoIP» وتراعي استخداماته الشخصيّة

كثيرون يستخدمون، بطريقة أو بأخرى، الاتصال الصوتي عبر الإنترنت في اتصالاتهم المحلية أو الخارجية، نظراً لسهولته ومجّانيته، إلا أنّ المشكلة في لبنان أنّ بعض هذه الاستخدامات غير شرعية بموجب القوانين المرعيّة الإجراء، وهذا ما اضطر وزارة الاتصالات إلى تطبيق هذه القوانين، ولا سيما في المجالات التي تُستخدم فيها هذه التقنيّة لأغراض تحقيق الأرباح غير المشروعة، وتكبيد الخزينة العامّة خسائر باهظة.

وقد ظهرت في الفترة الأخيرة احتجاجات واسعة من جانب مستخدمي وسائط التخابر الدولي غير الشرعي على إجراءات الوزارة، وسرت شائعات عن أن هذه الإجراءات تشمل غرف المحادثة الصوتية أو وسائل الاتصال عبر مواقع معروفة مثل MSN وYahoo وSkype، إلا أنّ مصادر مسؤولة في الوزارة أوضحت أنّ هذه الشائعات غير صحيحة على الإطلاق، وقالت لـ«الأخبار» أن الإجراءات تشمل فقط الأعمال غير القانونيّة، التي باتت تمثّل قطاع أعمال أسود يستغل الاتصالات بطريقة «الصوت عبر بروتوكولات الإنترنت» (VoIP) لتحقيق أرباح لا بأس بها، وتشجيع التخابر غير الشرعي، وإنشاء مراكز للاتصالات الدوليّة غير شرعية. وأوضحت الوزارة في بيان نشرته أمس أنّها «أخذت بعين الاعتبار الوضع الاقتصادي لفئات كبيرة من المجتمع، والاستعمالات الفردية والعائلية، من خلال عدم اعتراضها التطبيقات المستعملة بين الحواسيب وبرمجيات الاتصالات، والسماح لها بالعبور من خلال البوابات الدولية للإنترنت القائمة في لبنان». وبرّر البيان الجهود المستمرة لمكافحة التخابر الدولي غير الشرعي بالمعطيات الآتية:

1ـ تمثّل حركة التخابر الدولي الصادرة من لبنان والواردة اليه مورداً أساسياً من واردات وزارة الاتصالات في الخزينة، وتالياً من واردات المالية العامة، وخصوصاً الحركة التي تمثّل مصدراً للإيرادات بالعملة الصعبة تقارب سنوياً 150 مليون دولار، مما يجعل حمايتها أمراً أساسياً لواردات الدولة نظراً إلى إرث الدين العام وعبئه.

2 ـ أنشأت المديرية العامة للاستثمار والصيانة في وزارة الاتصالات، بدءاً من الفصل الرابع من عام 2009، مركّزاً تقنياً لرصد ومكافحة التخابر غير الشرعي بكل أنواعه، بما في ذلك التخابر عبر بروتوكولات الإنترنت والمعروف بـVoIP، لمخالفة هذه الأنواع من التخابر أحكام القوانين والتشريعات النافذة في مجال الاتصالات، ولا سيّما تلك الواردة في

تمثل حركة التخابر الدولي مورداً أساسياً للمالية العامة

المرسوم الاشتراعي رقم 126، والمعاهدة التي وقعتها الجمهورية اللبنانية مع الاتحاد الدولي للاتصالات، والتي تَعدّ التخابر عبر بروتوكولات الإنترنت ممنوعاً على الأراضي اللبنانية.

3 ـ استهدفت التدابير التقنية التي اتخذتها وزارة الاتصالات لمكافحة مصادر التخابر غير الشرعي، الاستعمالات التجارية التي تبغي الربح بطرق غير مشروعة، والشركات التي تنشئ بطريقة غير قانونية مراكز للاتصالات غير شرعية، متعدّية بذلك على حصرية خدمات الاتصالات الهاتفية، ومشكّلة خطراً على واردات الخزينة. والمعروف أنّ خدمة الاتصال الهاتفي عبر بروتوكول الإنترنت ازدهرت خلال السنوات الخمس الأخيرة على حساب خدمة الاتصال على شبكة الهاتف العادية، نظراً لفوائد تتعلق بالكلفة والسهولة والتقنيّة العالية، وخصوصاً في البلدان التي تتمتّع بتكنولوجيا للاتصال بشبكة الإنترنت، مثل تكنولوجيا الحزمة العريضة (Broadband). وبتوقّع أن يصل عدد مستخدمي تقنيّة الاتصال عبر بروتوكول الإنترنت على هواتفهم الخلويّة، إلى 100 مليون مستخدم في العالم في نهاية 2010. إلّا أنّ البعض يشكّك في جدوى إجراءات وزارة الاتصالات في ظل توجّهها نحو تعميم الإنترنت السريع وإطلاق خدمات الجيل الثالث والرابع الخلوية، وهي تتيح اعتماد الـ«VoIP» عبر الهواتف الخلويّة عندما يجري تحميلها بالتطبيقات المناسبة لتصل الاتصالات إلى سرعة معيّنة.

(الأخبار)

محروقات

البنزين يتراجع 500 ليرة والنفط يرتفع إلى 75 دولاراً

سجّل سعر صفيحة البنزين أمس، تراجعاً بواقع 500 ليرة، عاكساً الانخفاض الذي أصاب سعر النفط عالمياً خلال الفترة الأخيرة، والذي يبدو أنّه انتهى مع الانتعاش المسجّل في الأسواق العالميّة.

ووفقاً لجدول تركيب الأسعار الذي أصدرته وزارة الطاقة أمس، بلغ سعر صفيحة البنزين (95 أوكتان) 31500 ليرة، كما أصبح سعر صفيحة (98 أوكتان) 32200 ليرة بعدما تراجع بمقدار 500 ليرة أيضاً. وتشكّل الضرائب والرسوم حوالى 48% من هذا السعر ما يمثّل عبئاً كبيراً على الطبقات الفقيرة والفئات المهمّشة.

أمّا المازوت فقد تراجع سعر صفيحته بواقع 300 إلى 20400 ليرة، فيما انخفض سعر الغاز 200 ليرة لقارورة زنة 10 كيلوغرامات إلى 14600 ليرة، وبواقع 300 ليرة لقارورة زنة 12,5 كيلوغراماً ليصبح 17700 ليرة.

واستقرّت أسعار باقي المشتقّات النفطيّة على حالها.

وبالنسبة لأسواق النفط العالميّة فقط انتعش السعر انتعاشاً ملحوظاً أمس، وتخطّى حاجز 74 دولاراً للبرميل على أثر بيانات عن ارتفاع الصادرات الصينيّة بنسبة 50% في أيّار الماضي، وتراجع مخزونات النفط لدى الولايات المتّحدة بواقع 1,8 مليون برميل في الأسبوع الماضي. وهذا الارتفاع قد يرتفع قريباً على الأسعار في لبنان على مشارف فصل الصيف.

(الأخبار)

باختصار

◄ حوافز لتشجيع السيارات الهجينة والكهربائية

هذا ما اتفقت عليه اللجنة الفرعية المكلفة بدرس مشروع قانون تعديل قانون تلوّث الهواء، برئاسة النائب محمد قباني، الذي أعلن أن «اللجنة اتفقت كذلك على إجراءات تتعلق باللوحات العمومية التي ستعطى الحكومة صلاحية استردادها، ورفع البدل، نظراً إلى ارتفاع أسعار هذه اللوحات في السوق التجاري، بحيث حُدّد سعر اللوحة الصغيرة للسيارات العمومية بقيمة 18 مليون ليرة لبنانية، ولوحة سيارة الأوتوبيس بقيمة 25 مليون ليرة». أما بالنسبة إلى موضوع السيارات العاملة على الغاز، فأشار إلى أن اللجنة متجهة إلى رفض هذا الخيار، لأن هناك مخاوف عديدة من عدم القدرة على التشدد في تطبيق القوانين على الطرقات، ما يثير المخاوف من أن تصبح السيارات عبارة عن قنابل متحركة.

◄ 110 آلاف عائلة تفيد من قطاع الزيتون

فقد عقد المركز اللبناني للإنتاج الأنظف، بالتعاون مع معهد البحوث الصناعية ومنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية، اجتماعاً لأصحاب مصانع ومعاصر الزيتون في لبنان، في معهد البحوث الصناعية في مجمع الجامعة اللبنانية ـ الحدث، وهي الخطوة الأولى في برنامج تطبيق مفاهيم الإنتاج الأنظف داخل المؤسسات الصناعية، في حضور عدد من أصحاب المصانع والمعاصر، إضافة إلى أساتذة جامعيين وخبراء.

◄ للمشاركة في الإضراب العام في 17 الحالي

دعوة وجهتها عدة نقابات واتحادات نقابية من خلال بيانات، أمس. فقد توقف المكتب التنفيذي للاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين في لبنان، في جلسة برئاسة رئيسه كاسترو عبد الله، بحسب بيان أصدره، «أمام استمرار تفاقم الأزمة السياسية والاقتصادية وانعكاساتها على الأوضاع المعيشية والاجتماعية للعمال وذوي الدخل المحدود، وخصوصاً ما هو وارد في مشروع الموازنة لعام 2010 من ضرائب مباشرة وغير مباشرة، لتحميل ذوي الدخل المحدود الهدر والفساد في وزارات الدولة والصناديق التابعة لها». ورأى أن «ما آلت إليه أوضاع الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي والمخاطر التي تتهدّده وسوء الإدارة، تستدعي عملية إصلاحية جذرية، وتوسيع تقديماته وتطويرها لتشمل كل العاملين بأجر، وخاصة عمال ورش البناء والموسميين، وإقرار قانون التقاعد والحماية الاجتماعية». ودعا «جميع النقابات والاتحادات والعمال إلى التحرك على كل المستويات لمواجهة الأزمة المعيشية والاقتصادية والمشاركة في إضراب 17 الحالي، ومؤازرة المعلمين في التحرك للدفاع عن حقوقهم المشروعة».

◄ الحكومة ستعمل على دعم القطاع الزراعي بقوة

هذا ما أكده وزير الزراعة حسين الحاج حسن، شارحاً أن الحكومة ستعمل على دعم القطاع الزراعي بقوة كما يحصل في كل الدول. ولذلك، فإن العمل يتركّز حالياً على دراسة آليات دعم القطاع الزراعي، التي يمثّل السجل الزراعي عمودها الفقري، والذي يتضمن معلومات عن كل المزارع، وهو الذي سيحدد كيفية الدعم، ويحدد آليات التتبّع للمنتجات الزراعية والتسليف. ومن المفترض أن ينتهي العمل به في أواخر شهر تشرين الأول المقبل»، مؤكداً أن «مجلس الوزراء أخذ القرار بدعم القطاع الزراعي، ولذلك ألّفت لجنة لدراسة هذا الأمر.

(الأخبار، وطنية، مركزية)

إعلان لإستدراج عروض لتلزيم أشغال في مدارس رسمية

تعلن الجمعية المسيحية الأرثوذكسية الدولية IOCC من ضمن برنامج LEAD الممول من الوكالة الأميركية للتنمية الدولية USAID عن استدراج عروض بطريقة الظرف المختوم لتلزيم أشغال في ثلاث مدارس رسمية : جزين ، حاصبيا والبقاع الغربي.
آخر مهلة لتقديم العروض الخميس 17/6/2010 لغاية الساعة 4 بعد الظهر.
فض العروض نهار الجمعة 18/6/2010 الساعة 12 ظهراً
للاطلاع على دفتر الشروط الاتصال بالأرقام التالية:
01/687354 و 01/688509 و 03/633836 بين الساعة 8 حتى 4 بعد الظهر.
العنوان: سنتر المكلس 2001 – فوق سوبرماركت بو خليل الطابق الثالث – المكلس – المتن.
(الرجاء إبراز السجل التجاري مقاولات عند الحضور لإستلام دفتر الشروط والأسعار).
دفتر الشروط: 100$ غير قابلة للرد

أدب

الفلاحة الفصيحة أصابتها لعنة الفراعنة

في روايته الجديدة «يوم غائم في البر الغربي» يجمع الكاتب بين عالمين وزمنين: عصر «الفرعون المارق» آخناتون، وأيام الحركة الوطنية في مصر الحديثة. من خلال سرد ممتع، لكن مثقل بالرمزيّة، يقول صاحب «انكسار الروح» الفشل الحتمي لكلّ محاولات التحرّر، في «بلد لا يتنفّس إلا الكوابيس»

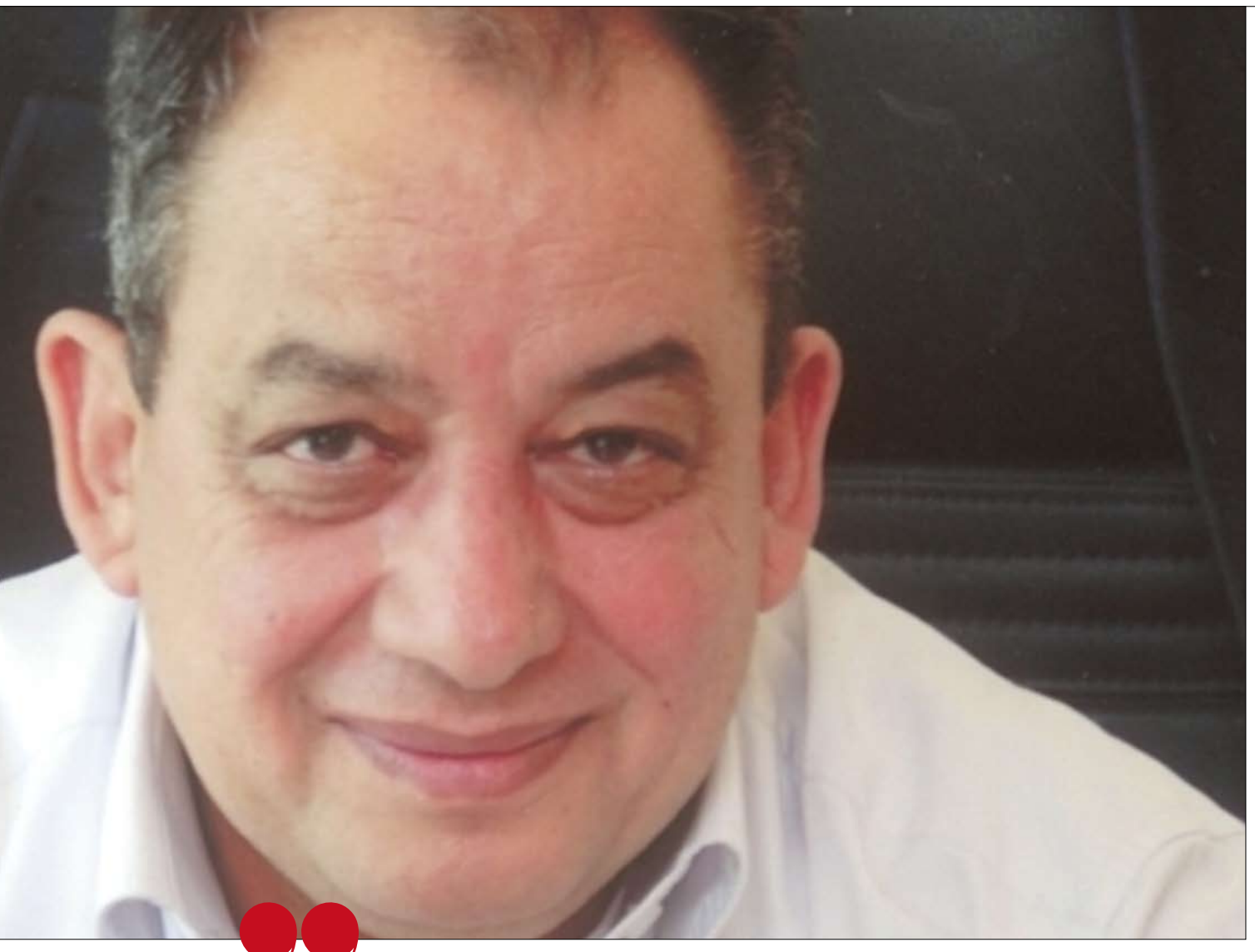

المنسي قنديل حكاية الحرية المستحيلة

دينا حشمت

تبدأ رواية المنسي قنديل «يوم غائم في البر الغربي» (دار الشروق ـ القاهرة) التي كانت ضمن القائمة القصيرة لـ«بوكر» العربية، بمشهد عائشة التي تجرّها أمها بعيداً عن قرية المنشأ قرب أسيوط، ليُدقّ لها صليب على معصمها. لا نفهم سبب محاولة الأم تقديم ابنتها على أنها مسيحية إلا حين تلتحق بدير راهبات. حينئذ، يتضح أنّها تحاول إنقاذها من شهوانيّة زوجها، عمّ عائشة الذي فرضته عليها التقاليد بعد موت الأب. لكن عائشة ليست مجرّد شخصية روائية. صاحب «قمر على سمرقند» أرادها رمزاً لـ«خلاصة الروح المصرية»، وفق الناقد صلاح فضل. الفلاحة المصرية التي تستعير الهوية المسلمة ثم المسيحية، تصبح أيضاً «أميرة فرعونية» في عيون عالم الآثار هوارد كارتر. وبعد عملها كمترجمة لزوجة اللورد كرومر ثم للورد نفسه، تقرّر عائشة العمل في جريدة «اللواء» مع زعيم الحركة الوطنية مصطفى كامل. هناك تعيش قصة حب مع محمود مختار شخصياً، صاحب تمثال «نهضة مصر» الذي يستلهم ملامح المرأة الشامخة جنب أبي الهول من ملامحها هي.

عائشة إذاً، كما يشير اسمها، «خلاصة الروح المصرية»... وسيتحسّر القارئ على إخفاقاتها المتتالية في الهروب من قدر لا فكاك منه. رغم تضحية أمها لإنقاذها من مصير مؤكد، تُغتصب عائشة عندما تكبر. تجهض أحلام الفتاة المتشوّقة إلى التحرّر، وتواجه بـ«جسد حيوان تعس يستجيب فقط لأحاسيس الحرمان والشبع، ملوثاً بالعرق والسوائل والمني والرغبات العمياء وكثير من الخضوع المخجل»، ولا تنجو إلا بعد أن تقتل الذئاب العم.

الذئاب، لسبب غامض، تحرس الفتاة الفرعونية الملامح منذ صغرها، كأنّ مصيرها التحم بطبيعة مصرية خالدة. «الذئاب هي فاتحة الأبواب المغلقة» ومن «المخلوقات المضيئة». فهي «تضيء» مسيرة شخصيتين مهمتين في تاريخ الدولة المصرية القديمة، الفرعونين آخناتون وتوت عنخ آمون اللذين كرّس لهما قنديل جزءين في «استطراد مذهل يخرق قوانين السرد المألوف» وفق صلاح فضل. في هذين الجزءين، ينتقل قنديل إلى القرن الرابع عشر قبل الميلاد أثناء حكم الفرعون «المارق» الذي تمرّد على «كهنة آمون»، وأسّس لعبودية الإله الواحد آتون. يقدّم آخناتون في آخر أيام عرشه، عند انهيار حلمه ببناء دولة جديدة، متخلّصة من تطفّل كهنة آمون، دولة لا يُسخّر فيها الفلاحون لبناء معابد عملاقة وحروب بلا نهاية.

ولا يشترك عائشة وآخناتون فقط في تمسكهما بما يريانه صحيحاً، ضدّ التقاليد. هناك أيضاً العلاقة التي تربطهما بالذئاب. الذئاب تدل أخناتون، الباحث عن ولد يرث عرشه، على طفل ذَكَر أرضعته في «البراري»، فيأخذه إلى قصره ويقدّمه على أنه خليفته: توت عنخ آمون.

وبغض النظر عن طريقة تعاطي المنسي قنديل مع التاريخ الذي قام بـ«تطويعه»، فالأهم هنا هو الصلة بين الفرعون الجديد وعالم الحيوان. حين يُتوّج توت عنخ آمون بعد موت أبيه، يهرب في ليالي اكتمال القمر ليلتحق بأصدقائه الذئاب في موقع بناء مقبرته. وحول هذه البقعة من الأرض «المقدّسة»، تكتمل حبكة الرواية، فهوارد كارتر، يقنع عائشة بالذهاب معه إلى الأقصر، لتكون «تميمة حظه المتعثّر». وهناك، تدلّه على موقع الحفر فوق تل تختبئ تحته المقبرة. وحين يبدأ كارتر الحفر، تنهار عائشة مرعوبة، مسكونة بمشهد موتها هي. تشعر بأنها خانت عهد الفلاحين أصحاب المنطقة. ألم يحذرها عبد الرسول من إرشاد «الخواجة» على مكان المقبرة، ساخراً من أوهامه، وادّعائه بأنه يملك علماً فريداً لا يملكه غيره؟

الرواية تنتهي بانتصار «الخواجة» على الفلاحين والذئاب وحرمة المقبرة، لحظة فتح كارتر مقبرة توت عنخ آمون. إنه رجل يعشق عمله حدّ الهوس، عاشر الفلاحين وأتقن لغتهم لكنه لا يزال «خواجة» و«إنكليزي كمان». لا يترك قنديل لعالم الآثار البريطاني كلمة النهاية إلا بعد استدلال معرفة عائشة الفطرية بتاريخ أجدادها. صحيح أنه تجنّب الوقوع في فخ «الكليشيه» في تصويره لهذا «التعاون» بين العالم البريطاني والفتاة المصرية، بين الغرب والشرق... إلا أن «فصل الأدوار» هذا، بحد ذاته، أدّى إلى التصاق صفة «المعرفة الفطرية» بالمرأة الشرقية، والمنطق المنتصِر بالعالِم الآتي من البلد المستعمِر. وفي التباين

> **«المعرفة الفطرية» للمرأة الشرقية، والمنطق المنتصر لـ«الخواجة» المستعمر**

موتمر

الثقافة العربية بحثًا عن شرعية وجود

سفيان الشورابي

> **كيف نرسم سياسة ثقافية في ظل إنتاج فكري هزيل؟**

«المؤتمر الأول للسياسات الثقافية في المنطقة العربية» مبادرة جديرة بالاهتمام نظّمتها «مؤسسة المورد الثقافي»، بالاشتراك مع «المؤسسة الأوروبيّة للثقافة» و«المجلس الثقافي البريطاني». المؤتمر الذي انعقد في أحد فنادق بيروت يومي 7 و8 حزيران (يونيو) الحالي، جاء يتوّج برنامجاً بحثياً عن السياسات الثقافيّة، انطلق العام الماضي وشمل ثمانية بلدان عربيّة هي الأردن وتونس والجزائر وسوريا وفلسطين ولبنان ومصر والمغرب. جهود الباحثين المشاركين في البرنامج جُمعت في مجلّد حمل عنوان «مدخل إلى السياسات الثقافيّة في العالم العربي» حررته حنان الحاج علي، وصدر بالتزامن مع المؤتمر. لكن الباحثين العرب والأجانب والناشطين في الإدارة الثقافيّة الذين شاركوا في المؤتمر، تطرّقوا إلى المهم ونسوا الأهمّ.

التحديات التي تواجه العمل الثقافي، والشروط القانونية اللازمة لتنظيم العمل الثقافي، وتمويل الثقافة، وأهم الفاعلين في هذا الحقل، كلّها مواضيع طرحت خلال المؤتمر. كان اللقاء فرصة لتبادل التجارب، قد تنجح في إعادة الروح إلى الثقافة العربية المقيّدة بفعل عوامل عدّة. مديرة مؤسسة «تكوين» المتخصصة في الإبداع الفني والتعليم، من الأردن، سمر دودين، كانت أكثر المشاركين مباشرة حين سألت «كيف يتعاطى المثقف مع العامي المؤمن بهويته الدينية؟». مديرة مسرح الـ«تياترو» في تونس زينب فرحات، سألت إن كان يصح القول إنّ هناك سياسات ثقافية للعرب، وهم المختلفون في كل شيء؟ وفي هذا الإطار، جاء التقرير ليكشف الحقائق المرّة، وبينها على سبيل المثال غياب أي وثيقة رسمية تتناول برامج ثقافية محددة الأهداف على المستوى العربي الشامل.

سؤال تمويل الثقافة طرح هو الآخر: فهل تنفرد الدولة بالاستثمار الثقافي؟ أم تنفتح على رأس المال الخاص؟ أم تفسح المجال أمام المؤسسات المانحة؟ بعض المقاربات رأت ضرورة تحويل الثقافة إلى صناعة وخدمة مربحتين، فيما طرحت أخرى خروج الجهد الثقافي عن نطاق المشاريع الأيديولوجية للأنظمة الحاكمة ومعارضيها على السواء. الجهات المانحة بقيت

حنان الحاج علي خلال المؤتمر (هيثم الموسوي)

تحت مرمى السهام من كل حدب؛ فهي صاحبة الأجندات الخفية دائماً وأبداً، لكنّ البراهين القاطعة على مثل هذه الاتهامات بقيت نادرة خلال النقاشات. ناقش معظم المشاركين «الهم الثقافي»، لكنّ المؤتمرين فاتهم التعمّق في دراسة حال السوق الثقافية المنحسرة. كيف يمكن رسم معالم سياسة ثقافية ذات مردودية أمام الاستهلاك الفكري العربي الهزيل؟ يمكن أن نطّلع على نسب الأمية ومؤشرات الإقبال على المنتج الثقافي في التقرير الأخير للتنمية البشرية، لنعي أنّ التحديات المطروحة لم تُطرح كلها... وهذا ما قد يستوجب أكثر من مؤتمر للسياسات الثقافية.

سجال

غسان مطر يرد على ملف «الأخبار»

عن الجثة والغربان... ومعالجة الورم

وضع «اتحاد الكتّاب اللبنانيين» الذي عرضناه في عدد السبت، أثار ردود فعل مختلفة، بينها موقف الأمين العام الحالي غسان مطر الذي ننشره هنا على حدّته، توخياً للنقاش الحرّ

غسان مطر

ليس دفاعاً عن نفسي، رغم ما أصابني من رصاص «الغيارى» على «اتحاد الكتّاب اللبنانيين». وليس نفياً لتقصير، أو إنكاراً لما يعانيه الاتحاد من خلل في البنية، وقد أكدت ذلك في أكثر من مقابلة وبيان وتصريح. وليس ردّاً على أقلام لا تتقن إلا الشتيمة، بل لوضع الأمور في نصابها، وإعلان الحقائق بموضوعية، بعدما تبيّن لي أنّ الحملة المسعورة على اتحاد الكتّاب لا تهدف إلى الإصلاح، بل إلى التشهير والافتراء.

ولهذا أسأل: أين كان هؤلاء المتزاحمون اليوم على نعي الاتحاد طوال السنوات الماضية؟ ولماذا لم يسألوا مرّة واحدة عن حاله، أو يقدّموا مشروعاً ولو متواضعاً لإصلاح الخلل فيه؟ وإذا كان الاتحاد جثة كما يزعمون، فلماذا ينهشونها، ولا ينهش الجثث إلّا الغربان الجائعة؟ وأين مساهمات هؤلاء في الإبداع الذي عليه يتباكون، لكي يكون لنقدهم قيمة وتأثير؟ نعم، «اتحاد الكتّاب اللبنانيين» مصاب بأكثر من عطب. لكنه، بالإمكانات الضئيلة المتوافرة، حاول أن يكون حاضراً في كل الأنشطة الثقافية على مساحة لبنان، وفي كل المؤتمرات والندوات على المساحة العربية، فنجح في أن يظلّ المؤسسة الثقافية الوحيدة المستقلة استقلالاً تاماً عن أي وصاية، رغم الاتهامات الباطلة التي تدّعي أنه تابع للسلطة أو للأحزاب الفئوية، أو أنه يشكل «رافعة ثقافية» للرئيس نبيه بري. وأنا، من موقعي، أتحدّى أيّ سلطة أو فئة أو حزب أن يعلن أن له وصاية أو دوراً في حركة «اتحاد الكتّاب اللبنانيين» ونشاطه، إلّا إذا كان التنسيق بينه وبين المؤسسات الثقافية الأخرى يعدّ تنازلاً عن الاستقلالية.

أما القول بأن الاتحاد لم يعالج «الورم الذي يعانيه» كما وعدت يوم انتخبت أميناً عاماً له، فقول مردود لأن الحقيقة هي أن الاتحاد علّق عضوية أكثر من نصف أعضائه بسبب عدم التزامهم بنصوص النظام الداخلي، وطالبهم بطلبات انتساب جديدة تدرسها الهيئة الإدارية وتقبل مَن تقبل، وترفض مَن ترفض استناداً إلى الشروط المنصوص عليها في القانون الأساسي.

أما الحديث عن غياب الاتحاد عن معرض الكتاب السنوي، فحديث فيه جهل وافتراء لأن الاتحاد أقام من ضمن نشاطات معرض الكتاب ندوة حول «اللغة العربية وأزمة القارئ» وأمسية شعرية لأمينه العام. أما «الغياب الأكبر» عن فعاليات «بيروت عاصمة عالمية للكتاب»، فيهمّنا التوضيح أن هذا الغياب كان بقرار وليس نتيجة رغبة في الغياب. فعندما تشكّلت الهيئات المشرفة على نشاطات المناسبة، عُيّن الاتحاد عضواً في هيئة المستشارين، لكنّ هذه الهيئة لم تُستشَرْ في أيّ أمر. ولقد أثرنا مع سوانا من أعضاء الهيئة هذا الموضوع مع الوزير السابق تمام سلام، ثم مع الوزير الحالي سليم وردة، وكلاهما وعد بإصلاح الأمور، لكنّ شيئاً لم يحصل، فكان قرار الاتحاد رفض المشاركة كشاهد زور على ما يحصل من نشاطات لا طعم لها ولا أثر. كما أننا تقدمنا بأكثر من اقتراح لتفعيل فعاليات هذا المهرجان، ولإبقاء ما يدلّ عليه بعد انتهائه، فقوبلت اقتراحاتنا بالمماطلة واللامبالاة. وعندما نعود اليوم إلى ما أنفقته المنسقيّة العامة من ملايين الدولارات وإلى نوعية النشاطات التي أقيمت، نعتزّ بأننا لم نشارك في هذه الفضيحة التي اسمها «بيروت عاصمة عالمية للكتاب». ثم كيف يكون غائباً عن الحدث الثقافي مَن أقام «مهرجان الشعر العربي الأول» الذي استضاف شعراء من كل الدول العربية، وأقام الأمسيات في مناطق مختلفة من لبنان، مترافقة مع ندوات حول أزمات الثقافة في الوطن العربي؟ ومَن عقد مؤتمر «القدس في العقل والقلب»، ومعه معرض عن القدس لأهمّ الرسامين والمصوّرين العرب والأجانب؟ ومَن رعى ونسّب إلى الاتحاد كوكبة من المواهب الشابة التي تحمل الشعلة وتجدد الدم في شرايين الاتحاد، وطبع كتبها وقدّمها للقارئ اللبناني والعربي على أنها الوعد الآتي؟ ومَن أقام الندوات حول «الثقافة العربية في عالم متغيّر» وحول «الإعلام في تعزيز السلم الأهلي»؟ ومَن ساهم في تكريم باقة كبيرة من أهل اللغة والشعر والإبداع؟ ومَن شارك في افتتاح «مؤتمر المجلس العالمي للغة العربية»؟ ومَن أقام أكثر من مئة نشاط من الجنوب إلى عكار إلى البقاع إلى الجبل؟ وإذا كنّا نكتفي بهذه الإشارات لأنّ المجال لا يتّسع للتوسّع والتفعيل، فلكي يرعوي أهل الأقلام السامّة ويكفّوا عن البكاء والنحيب والنعيب.

يبقى الحديث عن متابعة شؤون ضمان الكتّاب وحقوقهم، فإنني أحيل المهتمين إلى وزراء العمل والثقافة منذ سنة 2006 حتى اليوم ليعرفوا أن هذا الهم لم يغب يوماً عن بال الهيئة الإدارية. وبعد هذا كله، يكتب أحدهم أن الاتحاد «صمّ أذنيه وكمّ فمه عن السجالات الساخنة التي شهدها البلد من فكرية وثقافية وسياسية ووطنية». ويبدو أن هذا الكاتب النحرير لا يقرأ، أو أنه إذا قرأ فهو لا يعي ما يقرأ، وإلا لكان عاد إلى عشرات المقالات والمواقف التي أصدرتها الهيئة الإدارية لاتحاد الكتّاب اللبنانيين حول كل موضوع فكري وثقافي وسياسي ووطني. أما اكتفاء غسان مطر بإلقاء «كلمة خجولة» تضامناً مع مجلة «الآداب» ضد فخري كريم، فغسان مطر بحاجة إلى درس من الأستاذ فراس الشوفي حول أصول «الكلمة الشجاعة»، لكي يعتمدها في أي موقف تضامني قادم. أعود فأكرّر أن هذا الكلام ليس دفاعاً عن نفسي أو نفياً لتقصير. إنه دفاع عن جنود مجهولين، حملوا الاتحاد في قلوبهم وعقولهم وعلى أكتافهم، وأبقوه حاضراً وفاعلاً، وإلا لما كانت هذه الحماسة في الإقبال على الترشّح لقيادته.

هؤلاء الجنود، هم الذين أضاؤوا شمعة، فيما اكتفى الآخرون بلعن الظلام. ونأمل من «الغيارى» أن ينضمّوا إلى هؤلاء في العمل والعطاء، بدلاً من التلطّي بالغيرة على الاتحاد لإفراغ ما في نفوسهم من أحقاد لا تبني ثقافة أو تنقذ مؤسسات.

بين نجاح كارتر في تجاوز جميع العقبات، وفشل عائشة في التخلّص من موروث خرافي ممتد لآلاف السنوات. هنا يتساءل القارئ: لماذا لا تقدر عائشة على التحكّم بحياتها رغم التحاقها بالحركة الوطنية، وإتقانها العربية والإنكليزية... ورغم قصتها الغرامية مع محمود مختار؟ لماذا تقع فريسة سهلة لقدر قاس لا هروب منه؟

تخشى عائشة اكتشاف كارتر لأنها تشعر بأنه ينذر بموتها، ما قد يعني أن في استحواذ العلم على التاريخ، موت المقدّس والموروث، وأن في تحقيق «الحداثة» انتهاكاً ليس فقط للقداسة بل لـ«خلاصة الروح المصرية» أيضاً. لا يملك القارئ إلا أن يحار أمام هذا التعبير الأدبي لحتمية فشل جميع محاولات التحرّر في «بلد لا يتنفّس إلا الكوابيس». لا يملك إلا أن يحار وهو يرى أن عائشة، مثل «الفرعون المارق» آخناتون، لم تكن سوى «حلم عابر» اختار صاحب «انكسار الروح» أن يقتله.

الطاهر لبيب
في «جدل بيزنطي»

حسين بن حمزة

بكتاب واحد صنع الطاهر لبيب اسمه. كان الطالب التونسي في عشريناته حين قلّب شعر الغزل العربي داخل ممكناته الاجتماعية والثقافية والسياسية، وخرج بكتاب «سوسيولوجيا الغزل العربي». الكتاب الذي كتب وصدر بالفرنسية أحدث نقلة نوعية في فهم خصوصية شعر الحب العذري ودوافعه النفسية والوجودية. لقد أغوى هذا الشعر عدداً من الباحثين والنقّاد. نتذكّر كتاب «في الحب والحب العذري» لصادق جلال العظم، و«الغزل العذري» ليوسف سامي اليوسف. مساء اليوم، يستضيف مقهى «جدل بيزنطي» الباحث التونسي المقيم في بيروت للحديث عن تجربته الطويلة.

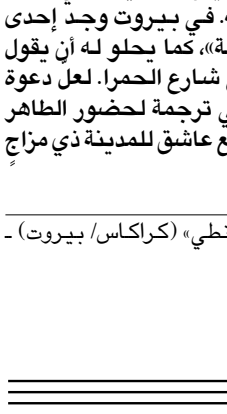

ما فعله لبيب في بحثه المرجعي، كان سابقة تأسيسية لجهة أن الكتاب خاطب المتلقّي الفرنسي والأوروبي لا العربي. كان الكتاب، بهذا المعنى، خلخلة لما استقر عن التراث الشعري العربي وأغراضه في ذهن القارئ الغربي، ولدى المستعربين خصوصاً. صدر الكتاب بمقدمة لأندريه ميكيل، وحظي بحفاوة في الأوساط الفكرية الفرنسية، حتّى إنّ رولان بارت استشهد به أكثر من مرة، وخصوصاً في كتابه «مقاطع من خطاب عاشق». صدر الكتاب في ثلاث ترجمات عربية، قبل أن يصدر بترجمة المؤلّف نفسه العام الماضي.

> كتابه أحدث نقلة نوعية في فهم الشعر العذري ودوافعه النفسية والوجودية

بالعدّة الفلسفية نفسها والمعجم المجتمعي ذاته، نشر الطاهر لبيب كرّاساً بالعربية بعنوان «سوسيولوجيا الثقافة»، مسرِّباً مذاقاً مختلفاً إلى السجال الثقافي العربي المفتقد المفاهيم الدقيقة واللغة العلمية. كتب العديد من الدراسات والأبحاث المميزة. ترأس «الجمعية العربية لعلم الاجتماع»، لكنّه ظل صاحب «سوسيوجيا الغزل العربي»، وارتبط اسمه بالكتاب كما ترتبط قصيدة بشاعرها.

في عام 1998، ترأس الطاهر لبيب «المنظمة العربية للترجمة» التي سمحت له بترك كرسيّ علم الاجتماع في الجامعة التونسية، والإقامة في بيروت، المدينة التي لطالما رنّ اسمها الطليعي في ذاكرته. في بيروت وجد إحدى خلاصات المدن. «مدن في مدينة»، كما يحلو له أن يقول في المقهى الذي يرتاده دوماً في شارع الحمرا. لعل دعوة «جدل بيزنطي» إلى لقاء معه هي ترجمة لحضور الطاهر لبيب بيننا. إنها فرصة للحوار مع عاشق للمدينة ذي مزاج مختلف.

8:30 من مساء اليوم ـ «جدل بيزنطي» (كراكاس/ بيروت) ـ للاستعلام: 01/343451

فلاش

■ كشفت «**مؤسسة الشاشة في بيروت**» عن الدفعة الثانية من الأفلام الوثائقية التي ستحصل على تمويل ودعم تقني من «صندوق الأفلام» التابع لها. مشاريع الأفلام هي «كل شيء عن أبي» لزينة صفير، و«يامو» لرامي نيهاوي (لبنان)، و«الهدف الأخير» لمهدي فليفل (فلسطين)، «ما زالت عايشة» لأسما بسيسو (الأردن)، و«خيط الرغبة» للينا العبد (سوريا). وكانت الدفعة الأولى من المنح قد أعلنت في آذار (مارس) الفائت، وشملت أربعة أفلام من لبنان وسوريا ومصر والإمارات العربية المتحدة. ويتوقع أن ينتهي في حزيران (يونيو) الجاري تصوير أحد هذه الأفلام، وهو «تيتا ألف مرة» لمحمود قعبور (الإمارات العربية المتحدة).

وتستمرّ المؤسسة بتلقّي طلبات الدفعة الثالثة من المنح حتّى الأول من أيلول (سبتمبر) المقبل، على أن تعلن الأفلام الفائزة في 4 تشرين الأول (أكتوبر). للاستعلام: 03/724214

■ مثّلت إسبانيا فضاءً خصباً لعوالم **أمين معلوف** (61 عاماً ـ الصورة)، منذ باكورته الشهيرة «ليون الأفريقي». الروائي اللبناني المقيم في فرنسا، فاز أمس بـ«**جائزة أمير أستورياس للآداب**». الجائزة الشهيرة التي تمنحها مؤسسة ولي العهد الإسباني الأمير فيليبي، منحت في السنوات السابقة لدوريس ليسينغ، وآرثر ميللر، وفاطمة المرنيسي، وسوزان سونتاغ، وبول أوستر وآخرين. وقد لفتت لجنة تحكيم الجائزة إلى أنّ معلوف «أحد الكتّاب المعاصرين الذين احتفوا بعمق بالثقافة المتوسطية كمساحة رمزية للتعايش والتسامح». وسيتسلّم صاحب «سمرقند» جائزته مع الفائزين الآخرين بالجائزة في تشرين الأول (أكتوبر) المقبل، في أوفييدو في شمال إسبانيا.

■ تستمر فعاليات «**موسيقى على الطريق**» التي تنظمها جمعيّة «صدى» بالتعاون مع محافظة دمشق. عند السابعة والنصف مساء غد، أمسية للفنان **باسل داوود** مع فرقته في حديقة القشلة (حيّ باب توما ـ دمشق). وسيؤدي داوود باقة من أغنياته الخاصة وبعض الكلاسيكيات.

■ عملت مؤسسة «**فبريك**» مع أطفال المخيمات الفلسطينيّة في لبنان. المؤسسة غير الربحية العاملة في مجال الفنون والتصميم، أنجزت ورش عمل بين لبنان والأردن عن قضايا اللجوء والهوية بالنسبة إلى الأطفال. اللقاء سيكون الآن في فلسطين بمبادرة من «**مؤسسة عبد المحسن القطان**» و«**مؤسسة المعمل للفن المعاصر**»، جمانة الجابري وريم شريف من فريق «فبريك»، ستلتقيان الجمهور الفلسطيني عند السادسة مساء السبت 12 حزيران (يونيو) في مقر «مؤسسة عبد المحسن القطان» (رام الله)، للحديث في ديناميات الفضاءات العامة وعلاقتها مع التغيّر الاجتماعي والمديني. www.febrik.org

■ «أنسّق حياتي بطريقة تسمح لي بألّا أكون في مكان واحد مدّة طويلة»، قالت **منى حاطوم** (الصورة) مرّة. التشكيليّة الفلسطينيّة التي ولدت في بيروت، قبل أن تغادرها إلى لندن، تعود إلى العاصمة اللبنانيّة هذا العام محمّلة بآخر إنتاجها. الفنانة المشغولة بسؤال الهويّة المعلّق ـ تماماً كبيروت ـ تخصّ العاصمة اللبنانيّة بمعرض «**شاهد**» الذي يحتضنه «**مركز بيروت للفن**» (جسر الواطي)، حتّى 9 أيلول (سبتمبر) المقبل. للاستعلام: 01/397018

وقفة

هيلين توماس صوت صارخ في قفار أميركا

بدر الإبراهيم

«أخبرْهم أن يخرجوا من فلسطين»، هكذا أجابَت هيلين توماس عن سؤال بشأن إسرائيل. تحدثت بصراحة، وأعادت التذكير بأصل القضية التي يحاول بعض العرب التهرّب منها لتنفيذ مشاريع خائبة: «هؤلاء الناس محتلون وهذه ليست ألمانيا أو بولندا». قررت عميدة الصحافيين في البيت الأبيض أن تكون أجرأ من بعض العرب التسوويين، فطلبت من الإسرائيليين العودة من حيث أتوا. عبَّرت هيلين توماس عن رأيها في أرض الحرية، أي أميركا، فماذا كانت النتيجة؟ المتحدِّث باسم البيت الأبيض روبرت غيبس اعتبر تصريحاتها «عدائية وغير مسؤولة، وتستدعي التوبيخ» وطالبها بالاعتذار. ثم توالت حفلات التبرّؤ منها، ورفضها شخصياً، قبل رفض تصريحاتها، فما كان منها إلا الاعتذار ثم التقاعد لتدفع ثمن تعدّيها الخطوط الحمر. يحدث هذا في أميركا: تُعاقب صحافية على إبداء رأي لامس «محظوراً» تختلط فيه السياسة بالمصالح الاقتصادية والمسائل الثقافية وحتى الدينية. وتسجِّل هذه الحادثة شهادة جديدة على حجم حرية التعبير وحرية الإعلام في الولايات المتحدة.

عندما يتعلق الأمر بإسرائيل، تصبح حرية التعبير خطيئة تستدعي التوبيخ

عندما يتعلق الأمر بإسرائيل، تتصرف المؤسسة الحاكمة في أميركا وما يتبعها من أجهزة، كما يتصرفون في جمهوريات الخوف (ولو بنعومة أكثر): تمارس أنواع الإرهاب الفكري علناً، وتصبح حرية التعبير خطيئة تستدعي التوبيخ وإنهاء الحياة المهنية. ثم تختفي كل شعارات الحرية والديموقراطية ليظهر الجنون الأميركي ــ الإسرائيلي، فيعمل على المحافظة على المصالح المتشابكة، ورفض تظهير صورة الصراع الحقيقية وإنْ على حساب الأيديولوجيا الأميركية.

الإعلام الحر يصبح عبداً لعقيدة سياسية فاسدة، وتنطبق عليه في هذه الحالة ما ينطبق على غيره في «العالم غير الحر»: ازدواجية في التعاطي مع القضايا المختلفة، وانحراف عن الموضوعية، ورفض للتعددية الفكرية، إلى جانب المساهمة الفاعلة مع السلطة في قمع الآراء وتجريمها و«تكفير» أصحابها.

تقمع الأنظمة الشمولية كل رأي مختلف بطرق عدة تصل إلى التعذيب والتصفية الجسدية. أما في أميركا الديموقراطية، فلا تحدث تصفية جسدية (على ما يبدو)، بل تشارك المؤسسات واللوبيات في حملة ضغط على صاحب الرأي بكل وسيلة ممكنة لمعاقبته على رأيه وإجباره على الاعتذار... ربما لذلك تبدو أميركا متحضرة! والحقيقة أن القمع ملة واحدة، لكن بعض «المثقفين» العرب المبهورين بالتجربة الأميركية لا يريدون أن يروا حدود ديموقراطيتها ولا طبيعة ممارستها. لذلك، يستمرّون رغم كل حادثة من هذا النوع في تمجيد القمع الناعم، فيما الحرية لا تتجزأ، والقمع لا يُغيِّر اختلاف ألوانِه طبيعتَه.

فضحت الصحافية المخضرمة اللبنانية الأصل، مرة جديدة، حقيقة حرية التعبير في الولايات المتحدة وتناقضات شعارات المؤسسة مع ممارساتها. ويبدو أن خروقات جديّة تظهر في جدار التضليل الإعلامي الغربي بشأن قضية فلسطين، هي بحاجة إلى مزيد من الدعم ليسقط الجدار ويُفك الحصار عن عقول البشر هناك و... قلوبهم.

كواليس

الكابتن شوبير أطاحه البيزنس

محمد عبد الرحمن

لا تزال المشاكل تلاحق أحمد شوبير. هذا الأخير الذي نسب لنفسه فضل تأسيس الإعلام الرياضي المصري، تحوّل إلى لعنة تصيب أي قناة تتعامل معه. وآخر المشاكل، واجهها شوبير مع قناة otv المصرية. في فترة لا تزيد عن شهر واحد، انقلبت العلاقة بين الطرفين واستغنت المحطة عن الإعلامي المصري.

بعدما قررت التوجّه نحو الإعلام التجاري تفادياً لمزيد من الخسائر، كانت القناة التي يملكها الملياردير المصري نجيب ساويريس، قد عقدت مؤتمراً صحافياً كبيراً أعلنت فيه عن برامج الكابتن شوبير الثلاثة التي كان يُفترض أن يبدأ عرضها قريباً.

لكن المحطة اضطرت لفسخ التعاقد مع شوبير، بعد أزمته الأخيرة مع اتحاد الكرة المصري. إذ أصرّ الاتحاد على فسخ العقد بين شوبير والقناة، كما حرم otv من الحصول على حق بث مباريات كأس مصر التي انتهت فعلياً يوم الاثنين الماضي.

وكما كان متوقعاً، اختارت رئيسة المحطة ياسمين عبد الله الصمود بوجه قرار الاتحاد، وأعلنت تمسّكها بأحمد شوبير. وبالفعل، رفعت دعوى قضائية ضد اتحاد الكرة، وحصلت على حكم قضائي لمصلحتها بسبب عدم احترام المسؤولين في الاتحاد العقد. إلى جانب إصرار هؤلاء على إطاحة أحمد شوبير مهما كان الثمن بعدما اتهمهم في وقت سابق، من دون الدليل، بالوقوف وراء التخطيط للاعتداء على حافلة المنتخب الجزائري في القاهرة مطلع شهر تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

لكن صمود إدارة القناة لم يستمر طويلاً، وفُسِخ العقد بين الطرفَين، ما أثبت مرة جديدة أن الابتسامات والتصريحات الهادئة التي تطلق في المؤتمرات الصحافية لا يمكن أن تقف أمام سطوة «البيزنس» والمصالح الشخصية.

سيناريو شوبير ـ otv، شبيه إلى حدّ كبير بما حصل بين الإعلامي المصري وقناة «الحياة». هذه الأخيرة، وقفت إلى جانب شوبير أياماً عدة، بعد صدور حكم قضائي لمصلحة غريمه مرتضى منصور. ثم سرعان ما انقلبت عليه، فنفّذت الحكم القضائي، وفسخت العقد معه بالتراضي. ثم بدأت التصريحات العدائية بين الطرفين. الموقف نفسه تكرر مع otv، القناة التي كانت تنتظر أن ينقذها شوبير فتراجعت للخلف بدل التقدّم كما كانت تأمل.

ويكفي أن نذكّر بأن المحطة تعيد بث برامجها القديمة منذ خمسة أشهر. لا يبدو مستقبل القناة واضحاً الآن: هل تغلق أبوابها نهائياً كما ردد بعضهم وتستمر شقيقتها الصغرى ontv؟ أم تبحث عن نجم جديد ليس لديه أعداء؟ لا أحد يعرف مصير القناة، بمن في ذلك العاملون فيها الذين يؤكدون أن القرارات النهائية لم تصدر بعد. وإن كانت هناك توقعات بتحويلها إلى قناة مسلسلات وأفلام مثل العشرات من الشاشات المصرية التي هربت من المنافسة في مجال الإنتاج البرامجي.

حظ عاثر

الحقيقة الوحيدة التي باتت مؤكدة أن حظ رجل الأعمال نجيب ساويرس (الصورة) في مجال الإعلام لا يشبه حظّه في باقي المجالات. الرجل الذي اعتاد تحقيق الربح في كل المجالات، وخصوصاً الاتصالات والمقاولات، يدخل كل عام في قائمة أغنى رجال الأعمال العرب، لكن محاولاته السابقة للاستثمار في السينما والفضائيات لم تتكلّل بالنجاح. والطريف أن شقيقه سميح ساويرس انتقد أكثر من مرة رغبة نجيب في الحضور في هذا المجال. لكن يبدو أن رجل الأعمال الشهير لا يزال صامداً رغم التوقعات بخروجه نهائياً من هذا القطاع، وخصوصاً بعد التطوّرات التي شهدها ملف أحمد شوبير.

ريموت كونترول

منى زكي... للا «الغزالة»

«ميلودي أفلام» ■ 22:30

تعرض قناة «ميلودي أفلام» الليلة فيلم «دم الغزال» من بطولة نور الشريف ومنى زكي (الصورة) ويسرا. وتدور الأحداث حول حنان، البنت الشعبية التي تعتقل الشرطة زوجها ليلة زفافها، فتبدأ البحث عن عمل وعندما تجده تتوالى المفاجآت والمواقف المشوّقة.

الفيوتشر تجسّ «نبض» ماتيلدا

«أخبار المستقبل» ■ 21:00

ينطلق اليوم برنامج «نبض» الجديد مع ماتيلدا فرج الله التي انتقلت من قناة «المرأة العربية» إلى شاشة «أخبار المستقبل». وفي الحلقة الأولى، تتناول موضوع الإعلام وهموم المواطن، وتستضيف النائب عقاب صقر (الصورة) والصحافي إبراهيم العريس.

البرادعي رئيساً

«الآن» ■ 21:00

تستضيف حلقة اليوم من برنامج «أكثر من عنوان» الشاعر عبد الرحمن يوسف المنسق العام لـ«الحملة الشعبية المستقلة لدعم ترشيح محمد البرادعي (الصورة) لرئاسة الجمهورية في مصر» الذي يتناول محاور عدة أهمها آلية عمل الحملة وأهدافها.

بيتخبّوا بين الكروم شو دخّل بسّوم

OTV ■ 21:30

الممثل باسم مغنية (الصورة) هو ضيف طارق سويد في حلقة الليلة من برنامج «لألأة». وتتناول الحلقات كل الأخبار والشائعات التي طالت مغنية، إلى جانب رأيه في عدد من الفنانين والممثلين العرب واللبنانيين. كما تتخلّل الحلقة مواقف طريفة واتصال مع أحد المشاهدين.

أوراق الثورة الجزائرية

«الجزيرة» ■ 20:05

تبدأ قناة «الجزيرة» الليلة بعرض حلقات جديدة من برنامج «أرشيفهم وتاريخنا». وفي حلقة اليوم، تفتح ملف «حرب تحرير واستقلال الجزائر» في جزئه الأول. الليلة إذاً، سنشاهد أسباب اندلاع الثورة الجزائرية ضدّ المحتل الفرنسي وأبرز المشاركين فيها.

جنوب أفريقيا بعد الأبارتهايد

arte ■ 23:35

الليلة، تنقلنا arte إلى جنوب أفريقيا من خلال فيلم Mon nom est Tsotsi للمخرج غافين هود. تدور أحداث الشريط حول شاب في الـ19 يجد طفلاً في إحدى السيارات المسروقة ويصبح مسؤولاً عنه. ومن خلال قصته، يضيء العمل على أحوال جنوب أفريقيا بعد سقوط نظام الفصل العنصري.

على الشاشة

مرسيل خليفة يطفئ شموعه الستين على الهواء

هالة نهرا

في عيده الستّين، يحلّ مرسيل خليفة ضيفاً على برنامج «كلام النّاس» مع مرسيل غانم. إنّها مبادرة الإعلامي السبّاق إلى تلوين برنامجه السياسي بطابع فنّي وثقافي وشعبي. ما زال الإعدادُ للحلقة التي تتخلّلها شهادات متنوّعة (لطلال سلمان، إميل منعم، زاهي وهبي...)، مستمرّاً حتّى الساعة.

نتاج صاحب «أحمد العربي» غنيّ ومتعدّد. هو لم ينقطع عن التأليف والعزف على آلة العود منذ صدور «وعود من العاصفة». غنّى للجنوب وبيروت وفلسطين والعامل والفلاّح، كما خصّ الشهداء والسائقين وبائعي الخُضَر بأغنياتٍ متميّزة. واستعان بقصائد محمود درويش.

أدخلنا صاحب «أغاني المطر»، و«الجسر»، و«سلامٌ عليكِ» فضاء الأغنية الملتزمة المنطلقة من القضية الفلسطينية، إلى الحبّ والحلم والجسد. الفنّان الذي نفذت أسطواناته إلى الداخل اللبناني والشارع العربي، انكبّ في منتصف الثمانينيّات على مشروعه الموسيقيّ والعزفي. لحّن الشعر العامي والحديث، فتجلّى في «يا علي» (لعبّاس بيضون) و«أجمل الأمّهات» (لحسن العبد الله)، و«جبل الباروك» (لشوقي بزيع)، إضافةً إلى تلحينه قصائد طلال حيدر، وحبيب صادق، ومحمّد العبد الله... تكريم ابن عمشيت في ستينيّته حدثٌ إعلامي، فصاحب الصوت الذي حفر عميقاً في الذاكرة الشعبية والوجدان، يستحق تحيّة خاصة، بعدما قدّم الكثير في الأغنية السياسية والميدان العزفي والتأليف الآلاتي والسمفوني.

«كلام الناس»، الليلة 21:30 على lbc

وثائقي

فيليب بجالي عاشر نزلاء «الفنار»

بعدما تناول عدوان تموز، يعود المخرج اللبناني بـ«Home ـ الفنار» الذي يصوّر فيه معاناة المرضى في مستشفى «الفنار للأمراض العقلية والنفسية والعصبية»

زينب مرعي

«لمَ أنا هنا؟» تتساءل شخصيات فيليب بجالي في شريطه الوثائقي «Home ـ الفنار». كانوا يعتقدون أنّهم ذاهبون في نزهة مع العائلة، حين وجدوا أنفسهم في مستشفى «الفنار للأمراض العقلية والنفسية والعصبية» في المصيلح (جنوب لبنان). تُركوا هناك ولم تعد عائلاتهم تزورهم. كان ذلك منذ ستة أشهر لبعضهم... وعشرين سنة للبعض الآخر.

القضيّة التي تسلّمها بجالي من «مؤسسة التعاون الإيطالية»، بهدف تصوير ترميم المستشفى الذي كان في حالة يُرثى لها، تحوّلت بالنسبة إليه إلى قضيّة إنسانيّة، أراد من خلالها إثارة نقاش في المجتمع اللبناني. ويطمح بجالي إلى أن تنال هذه القضية الاهتمام اللازم، ليؤدّي النقاش إلى تغيير فعلي في المجتمع. هذا المجتمع نفسه، الذي لا يزال حتى الساعة يرفض الحديث أو التعامل مع مرضى الأعصاب الذين يحتاجون إلى المساعدة.

عمل المخرج ستّة أشهر على إنجاز شريطه الذي تنتجه شركة newstime productions، بدعم من «مؤسسة التعاون الإيطاليّة». وكما هي الحال مع «Home ـ الفنار»، كذلك الأمر بالنسبة إلى جميع الوثائقيات والأفلام التي صوّرها. يختار بجالي دوماً العمل على قضايا تهمّه. وهنا بالإمكان استعادة عدد من أعماله، وأبرزها شريط «ذكرى خالدة» الذي تناول عدوان تموز 2006، إلى جانب عمله على قضية الأسرى والمعتقلين في السجون الإسرائيليّة، وقضيّة الطيار الإسرائيلي رون أراد في «المقايضة الكبرى»، الذي أنجزه مع الزميل إبراهيم الأمين. «لا يهمني أن أقدّم أعمالاً أنتقد فيها الأوضاع في لبنان، بقدر ما يهمني أن يتناول عملي قضايا البلد وأوضاعه ويعكس اهتمامي بالتأسيس لمجتمع أفضل، نكون أكثر رضى عنه». هكذا، تشعر بأنّ أسلوب بجالي في «Home ـ الفنار» يحاكي عقل المشاهد قبل عاطفته، مع أنّ القضيّة المطروحة مشحونة عاطفياً. لكن على النقاش أن ينطلق من أسس منطقيّة.

فيليب بجالي خلال التصوير

> يقدم 3 محاور تتناول المرضى والمستشفى والعائلة التي أسسته

فيرفض المخرج أن يخفي وجوه المرضى أو يموّهها، حتى عندما يواجهون الكاميرا ويتحدثون. حتى إنّ أسماءهم حاضرة. فبجالي أخذ موافقة المريض على تصويره، وهذا كل ما يحتاج إليه. لكن غياب موافقة أفراد العائلة على ظهور المريض في الفيلم، سيمنع المخرج وشركة الإنتاج من التسويق له. لذلك، فإنّه لن يُعرض في لبنان سوى مرة واحدة، عند السابعة والنصف من مساء اليوم في قصر «الأونيسكو»، رغم أنّ أربعة مهرجانات إيطاليّة اشترته.

في هذا الشريط، عكس ما يتخيّل البعض، لا انهيارات عصبيّة ولا بكاء، فقط أشخاص يتحدثون عن أوضاعهم ومعاناتهم. يتنزّهون في المستشفى أو ينامون في الملعب، في محاولة لقتل الوقت. يشتغل الفيلم على ثلاثة محاور في حياة هذا المستشفى: عائلة اللبّان التي أسّسته عام 1967 وما زالت حتى اليوم تصارع وحدها للحفاظ عليه. أما المحور الثاني فهو المستشفى نفسه، والمحور الثالث يركّز على المرضى: لماذا هناك مرضى انتهت فترة علاجهم ولا يزالون هنا؟ لمَ لا يزورهم أحد؟ لماذا ترفض عائلات بعضهم تسلّم جثثهم، فدُفن 16 منهم في حديقة المستشفى؟

الليلة 19:30 ـ قصر «الأونيسكو» (بيروت) ـ للاستعلام: 01/793180

zoom

نجوم سوريا صار عندهم مدير(ة) أعمال

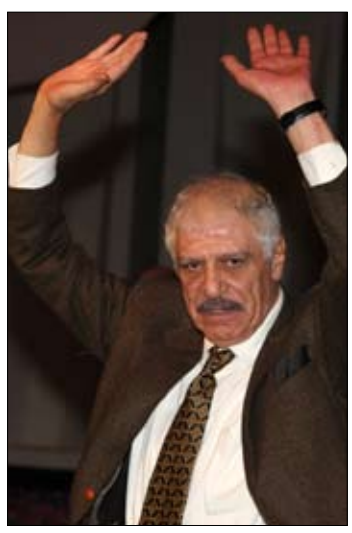

وسام كنعان

منذ خمسة أعوام، أعلنت الممثلة السورية لورا أبو أسعد لأحد المقرّبين منها أنها تحلم بأن توظّف مدير أعمال ينقذها من الدخول في نقاشات بشأنّ أجرها عن كل دور تؤدّيه، وتتفادى من خلاله الإحراج عند اعتذارها عن عدم مقابلة الصحافة. إلى جانب أمور أخرى بديهية.

هذا التمنّي الذي أفضت به أبو أسعد كان بمثابة سر خطير وقتها. أما اليوم، فباتت الممثلة نفسها تملك شركة «فردوس للإنتاج الفني»، وحلم توظيف مدير أعمال تحقّق ولكن عند باقي زملائها. هكذا تعرّف الوسط الفني السوري على أول مدير أعمال في تاريخه، بل هي أول مديرة أعمال، واسمها تيما إسلام. وكان ذلك بفضل «أنطوني كوين العرب»، خالد تاجا (الصورة)، الذي كان أول من أدرج هذا التقليد، لتكرّ السبحة ويلحق بتاجا كلّ من: سلافة معمار، وقصي خولي، وشوقي الماجري.... طبعاً والمسألة تبشّر بالخير طالما أنها تساعد الممثل أو المخرج على التفرّغ لفنّه.

لكنّ المشكلة أن الوسط الفني السوري تعرّف إلى هذه الظاهرة الحداثية بالنسبة إليه بطريقة مغلوطة، بل يبدو أنه دخلها من الباب الخطأ. إذ تبيّن أن كل الفنانين الذين استعانوا بمدير أعمال، اختاروا الشخص نفسه: تيما إسلام. إذاً باتت المرأة نفسها تعمل مديرة أعمال لكلّ من تاجا، ومعمار، وخولي، والماجري، فيما يفكر خمسة وعشرون ممثلاً سورياً من الصف الأول في التعاقد مع إسلام ذاتها عمّا قريب.

هكذا حملت مديرة أعمال النجوم السوريين خمسة هواتف خلوية خاصة بهؤلاء النجوم. وطبعاً لا تعرف هذه الهواتف الصمت ولو لحظة واحدة، وهو ما يستفزّ إسلام ويحرّك غضبها، ويُدخلها أحياناً في موجة صراخ غير مبرّرة.

من جانب آخر، يبدو أن الفنّانين السوريين قد بالغوا في تفرّغهم لعملهم، وإلقاء بقية أعبائهم على مديرة أعمالهم. حتى إنّ بعضهم صاروا يبرمجون لقاءاتهم مع أصدقائهم من خلال مديرة أعمالهم حصراً، ظناً منهم أنّه حتى تلك الأمور تندرج ضمن مهمّات مدير الأعمال!

◄ خلال الشهر الماضي، جال عازف الكمان **جهاد عقل** على كلّ من الكويت، وأبو ظبي والبحرين. البداية كانت في الكويت، حيث قدّم مجموعة من المقطوعات الموسيقيّة خلال حفلة عاد ريعها لجمعيّة «بسمة» لسرطان الأطفال. المحطّة الثانية كانت أبو ظبي، حيث كرّمته مجلّة «بثينة». أمّا المحطة الأخيرة، فكانت البحرين، حيث أحيا جهاد حفلةً يعود ريعها لمشروع «مدرستي»، الذي تتولّاه الملكة رانيا لدعم مدارس القدس.

◄ ينظّم «**نادي الصحافة**» مؤتمراً صحافياً احتجاجاً على الأحكام القضائية المرتفعة الغرامات الصادرة عن محكمة المطبوعات بحقّ الصحافيّين والمؤسسات الإعلامية، عند الثانية من بعد ظهر اليوم، في مركز النادي في فرن الشباك.

◄ حُكم على الصحافية الإيرانية الإصلاحية الشهيرة **جيلا بني يعقوب**، بالسجن سنة واحدة، وبمنعها من ممارسة مهنة الصحافة 30 عاماً، كما جاء في صحيفة «شرق» اليومية.
وقد عملت بني يعقوب البالغة من العمر 39 عاماً، مع عدد من الصحف الإصلاحية، التي مُنعت من الصدور في السنوات الأخيرة.

◄ أعلن الملحّن **زياد بطرس** في تصريح لجريدة «الدستور» المصرية، أن شقيقته الفنّانة **جوليا بطرس** (الصورة) ستطرح ألبوماً جديداً في الأسواق. ويتضمّن الألبوم عشرين أغنية، منها ستّ أغنيات جديدة

فقط لم تغنّها من قبل، فيما الأغنيات الـ14 الأخرى غنّتها خلال الفترة الماضية في عدد من الحفلات التي أحيتها في بعض الدول العربية.

◄ وجّهت المطربة **وردة** إنذاراً إلى مسؤولي الشركة المنتجة لمسلسل «مدّاح القمر»، الذي يتناول سيرة الموسيقار الراحل بليغ حمدي، تحذّرهم فيه من تناول حياتها الخاصة في المسلسل. وأكّدت أنها سوف تلجأ إلى القضاء في حال عدم الالتزام بذلك.

◄ عقد عضو «**المجلس الوطني للإعلام**» غالب قنديل مؤتمرا صحافياً أمس دعا خلاله «إلى معاهدة تكرّس تسهيلات للإعلام اللبناني لمخاطبة المغتربين أو الجاليات العربية بدلا من القرصنة والتحايل، ومخالفة القانون اللبناني ومواصلة فرض العقوبات وتدابير المنع»، مطالباً الدولة الاجنبية التي تريد تسهيل البث الأرضي لمؤسساتها الاعلامية في لبنان بتوقيع هذه المعاهدة.
وقال:»إن البث الاذاعي الذي يتلقاه اللبنانيون من محطات أجنبية أبرزها «سوا» الأميركية و»بي بي سي» البريطانية و»مونتي كارلو» الفرنسية هو بث غير شرعي وغير مرخص ويمثل إعتداءً على السيادة اللبنانية».

◄ في إطار إستعداداتها لشهر رمضان، تعمل قناة «**الجزيرة للأطفال**» على وضع اللمسات الأخيرة للجدولة البرامجية التي ستقدمها طيلة شهر الصوم. وستقدّم المحطة هذه السنة مسابقتين دينيّتين عربيتين، الأولى هي «مسابقة القرآن الكريم» والثانية فهي برنامج «5/5» الأسبوعي. إلى جانب المسلسل اليومي «تيمور» الذي أنتجته القناة عام 2010 وتمّ تصويره بالكامل في دولة قطر...

المصالحة في الميزان

حسام كنفاني

«نحن مع المصالحة بشرط ألا يكون الثمن فلسطين والقدس»، هذا كان رأي القيادي في حركة «حماس» محمود الزهار، غداة إعلان رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان عن المبادرة الجديدة لحل الأزمة الداخلية الفلسطينية.

كلام الزهار، ومعه موقف رئيس السلطة الفلسطينية محمود عبّاس في ما يخص التوقيع على الورقة المصرية، يعطي إشارات عن المصير الذي ستواجهه المبادرة التركية، حتى وإن كان أردوغان حاصلاً على «التفويض من حركة حماس».

الحسابات الداخلية الفلسطينية قد تكون هامشيّة في المعادلة الإقليمية الجديدة التي كرّسها الصعود التركي على المسرح العربي والإسلامي بعد جريمة «أسطول الحرية» وما تلاها من مواقف تركية ألهبت الجماهير العربية وأحرجت الأنظمة. ومن البديهي القول إن هذه الأنظمة، ولا سيما الراعية لملف المصالحة الفلسطينية، ليست في وارد الدخول في مزيد من الإحراج وتسهيل مهمة أردوغان وحكومته لتحقيق اختراق في الأزمة الداخلية الفلسطينية يجرّد بعض الدول العربية من ملفات تبقيها على قيد الحياة السياسية الإقليمية.

الحديث هنا بالدرجة الأولى عن مصر، التي خسرت على مدى السنوات الماضية كل أوراق قوّتها في المنطقة، وجعلت من ملف المصالحة وإمساكها بمعبر رفح جسر عبورها إلى بقايا الدور الإقليمي الذي تريده. الإحراج الذي سببته مجزرة سفينة «مرمرة» التركيّة للقاهرة كان كافياً لدفع الرئيس المصري حسني مبارك إلى «فتح جزئي» لمعبر رفح. ومن المؤكّد أنه ليس في وارد الوقوف أمام مزيد من الإحراج إذا نجحت أنقرة في مسعاها الفلسطيني، الذي ستواجهه من دون شك عقبات مصريّة كبيرة.

السعودية أيضاً، وإن بدرجة أقل، سيكون لها دور في الاصطفاف خلف «الاحتكار المصري» لملف المصالحة. والرياض، وإن كانت مستاءة من الإدارة المصرية لهذا الملف وتنظر بعين الريبة إلى دور مصري ما في إسقاط اتفاق مكة، إلا أنها أيضاً ليست في وارد فتح الباب العربي على مصراعيه أمام المارد التركي الجديد. متابعة الفضائية والصحف التي تموّلها المملكة كفيلة بإعطاء صورة عن موقف الرياض من الدور التركي المستجد.

حتى سوريا قد لا تكون في وارد التنازل عن دورها في الملف الفلسطيني لحليفها التركي، مهما بلغت درجة هذا الحلف، ولا سيما أنها تُعتبر طرفاً أساسيّاً ثانياً لا يمكن تهميشه لإتمام المصالحة. وهي إن كانت مستعدة لتسهيل الدور التركي، إلا أن ذلك لن يكون على حساب إخفاء القرار السوري في الملف وارتباطاته المباشرة بالعلاقات العربية ـ العربية، وخصوصاً العلاقة مع مصر.

معطيات تضاف إليها الحسابات الفلسطينية المعقدة في الملف الداخلي، وخصوصاً بالنسبة إلى حركة «فتح» التي من غير الوارد ذهابها إلى المصالحة من موقف ضعف. ضعف متعدّد الجوانب، يرتبط أولاً بفشلها الداخلي، سواء على مستوى الحركة التي تنخرها الخلافات والتيارات، أو على مستوى نجاعة الخيارات السياسيّة للسلطة الفلسطينية، ولا سيما في الملف التفاوضي الغارق في الفشل.

في المقابل، من المؤكّد أن السلطة، ومن ورائها حركة «فتح»، لا تنظر بعين الرضى إلى مستجدّات الوضع في قطاع غزة لجهة التوجه الدولي لتخفيف الحصار على قطاع غزّة. ورغم الطابع الإنساني الترحيبي الذي يحاول مسؤولو السلطة إضفاءه على هذا التوجه، إلا أنهم يرون في الأمر انتصاراً لحركة «حماس» وخياراتها، وهو ما دفع أبو مازن إلى التمسّك بشرط التوقيع على الورقة المصريّة.

«حماس»، من جهتها، تدرك أنها حالياً الرابح الأكبر من جريمة البحر الإسرائيلية. وهي لا شك في الطريق إلى استثمار هذا الربح. استثمار كان محمود الزهار أول من عبّر عنه في حديثه لصحيفة «الوطن» السورية، حين ربط بين المصالحة والتفريط بفلسطين أو القدس. موقف يغمز من قناة مفاوضات التسوية ويمثّل شرطاً مسبقاً يتخطى الورقة المصرية بما يحمل من معان تشير ضمناً إلى أن «لا مصالحة في ظل المفاوضات».

إضافة إلى ذلك، فالحركة أساساً تنظر إلى الورقة المصرية على أنها منتهية الصلاحية، ولا بد من مفاوضات على أسس جديدة لرسم صيغة محدّثة للمصالحة تأخذ في الاعتبار الدور المتعاظم لـ«حماس» على الساحة الفلسطينية، إضافة إلى ملاحظاتها وهواجسها ومشروعها السياسي. وهي ترفض مسبقاً الصيغ المعروضة لجهة أخذ الملاحظات بعين الاعتبار من دون إدراجها في الورقة.

معطيات لا تشير إلى أن ميزان الأزمة الفلسطينية يميل إلى كفة المصالحة، في ظل الحسابات الداخلية والإقليمية، من دون الحديث عن الحسابات الأميركية والإسرائيلية، التي من المؤكد أنها ليست في وارد تكريس «الزعامة التركية» من البوابة الفلسطينية.

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2007–2006)

مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج

■ مدير التحرير خالد صاغية ■ سكرتير التحرير حسان الزين ■ مجلس التحرير عربيات دوليات إيلي شلهوب، ثقافة بيار أبي صعب، مجتمع ضحى شمس، رياضة علي صفا، عدل عمر نشابة، اقتصاد محمد زبيب
■ المدير الفني اميل منعم

■ رئيس مجلس الادارة والمدير المسؤول ابراهيم الأمين
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963 ■
www.al-akhbar.com
■ الاعلانات Tree Ad 611115 / 01 ـ 252224 / 03
■ التوزيع شركة الاوائل 15ـ 666314/ 01 ـ 828381 / 03

وسط التجاذب الحاصل بشأن الهجوم الإسرائيلي الدامي على «أسطول الحرية» وتطلّع العرب إلى واشنطن لمعرفة كيفيّة تعاطيها مع هذه القضية، مرّت الذكرى الأولى لخطاب الرئيس الأميركي باراك أوباما

عام على خطاب أوباما

كم سندفع من أجل السلام؟

براين كاتوليس وديفيد هالبرين*

تزامنت الذكرى الأولى لخطاب الرئيس باراك أوباما التاريخي في القاهرة، الذي أعلن فيه «بداية جديدة» للعالم الإسلامي، مع نهاية واحد من أكثر الأسابيع اضطراباً في التاريخ الحديث في الشرق الأوسط. تهدّد الأصداء الآتية من الهجوم الإسرائيلي على الأسطول المتوجّه إلى غزة بإحباط الجهود الهادفة إلى إعادة تنشيط عملية سلام هي اليوم على طاولة الإنعاش. واستغلّ المعادون لحل الدولتين الحادثة كوسيلة لصرف الانتباه عن المصالح الأكبر، التي أصبحت في خطر.

على الولايات المتحدة أن تستمرّ في إظهار قيادتها في تخفيف التوتّرات الإقليمية، في

> على أميركا أن تكون مستعدة لإبلاغ كل الأطراف ما هي المحفزات والمثبطات التي نحن مستعدون لمنحها لتسهيل الاتفاق

الوقت الذي تبقي فيه الاهتمام على الهدف الأساسي، وهو عملية سلام شاملة بين إسرائيل وجيرانها. حادثة هذا الأسبوع هي تذكير بضرورة تنفيذ اتفاق سلام عربي ـ إسرائيلي شامل من أجل المصالح الوطنية للولايات المتحدة. تؤكّد مثل هذه الأسابيع الصعبة أهمية تحقيق اتفاق سلام مستدام. على البيت الأبيض أن يدير الأزمة الحالية، ويحضر لعقبات أخرى ستظهر في المستقبل، للتأكّد من أنّ واقعة كهذه لن تسهم في تعطيل الجهود لتحقيق حلّ دولتين دائم.

اللهجة والرؤية العامة اللتان أسّس لهما خطاب الرئيس أوباما التاريخي العام الماضي في القاهرة، تمثّلان الأساس والتركيبة الصحيحة لإنتاج نوع من الاختراق الذي تحتاج إليه هذه المنطقة، كما المصالح الوطنية للولايات المتحدة. وفي سبيل استعادة الزخم لتحقيق هدف حلّ الدولتين، على إدارة أوباما العمل لبناء ثقة الإسرائيليّين، الفلسطينيّين والدول العربية أيضاً، وكذلك البدء بإيصال فكرة عن المحفّزات التي تستعد لمنحهم إياها لتحقيق اتفاق ينهي الصراع. ثمة أجيال من الصراع والتوتّرات، ولذلك ليست المهمّة سهلة.

إذا كان هناك درس واحد كان يجب على إدارة أوباما أن تستقيه من عامها الأول في بذل الجهود لتحقيق سلام في الشرق الأوسط، فهو أنّها يجب أن لا تضيع في دهاليز تكتيكاتها الخاصة. فقد فشلت سلسلة من الجهود التي أطلقتها إدارة أوباما خلال العام الماضي في دفع الأطراف كافة نحو اتخاذ خطوات ذات معنى. لم تجمّد إسرائيل بناء كل المستوطنات، ولم يعد الفلسطينيون إلى المفاوضات المباشرة، ولم تقدِم الدول العربية على خطوات تبني الثقة مع الإسرائيليين. وكنتيجة لذلك، فشل البيت الأبيض في تحقيق الثقة التي كان من المفترض أن يُحدثها خطاب القاهرة. أطلق مبعوث الرئيس أوباما إلى الشرق الأوسط، جورج ميتشل، نداءات عدّة للصبر في الوقت الذي تنقّلت فيه الإدارة من تكتيك إلى آخر وهي تقول «كان لدينا 700 يوم من الفشل في إيرلندا الشمالية (حيث كان ميتشل المفاوض الأميركي الأول) ويوم واحد من النجاح».

رسالة ميتشل عن المثابرة والعزم مرحّب بها، وهي مهمة، لكن العام المنصرم أظهر أنّه لا المنطقة ولا الولايات المتحدة تستطيعان تحمّل 700 يوم من الـ«لا» من كلّ الأطراف إذا كان واجباً أخذ الولايات المتحدة على محمل الجد والوثوق بها كوسيطٍ قادر على تحقيق حل دولتين مستدام. لقد تطلّب الأمر أشهراً عدّة كي تتوصّل إدارة أوباما إلى مفاوضات غير مباشرة بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية، وهذا بحدّ ذاته يظهر صعوبة التحديات. ويمكن أن تكون المفاوضات غير المباشرة هي أفضل ما يمكن تحقيقه في هذه المرحلة بالنظر إلى الانقسامات داخل الطرف الفلسطيني والإسرائيلي، ونقص الثقة بين الإسرائيليين والفلسطينيين.

هناك حاجة إلى مقاربة استراتيجية أكثر شمولية. مقاربة ترتكز على تقويم رصين لما هو ممكن نظراً إلى الديناميات السياسية الحالية في المنطقة. وجود حكومة إسرائيلية يسيطر عليها اليمين، وفلسطينيين مقسّمين، ودول عربية مشكّكة... كل ذلك يعقّد الجهود لجعل الأطراف كافة تقول «نعم»، كما أظهرت السنة الماضية.

إذاً ماذا يمكننا أن نفعل اليوم؟ هناك ثلاث خطوات أساسية. أوّلاً، على الولايات المتحدة الاستمرار في أداء دور قيادي في تخفيف التوترات. الجهود الدبلوماسية الجبارة مع حليفين مقرّبين هما إسرائيل وتركيا، هي الأساس في هذه المرحلة. البيت الأبيض على حقّ في تأمين ردّ مدروس يدعو إلى تحقيق «واضح وشفّاف» في حادثة الأسطول عوضاً عن تصعيد الغضب والخطاب اللذين سبّبتهما المأساة. لقد أوضحت هذه الأزمة أنّه لا يمكن ترك غزة خارج معادلة سلام الشرق الأوسط. وكانت وزيرة الخارجية هيلاري كلينتون على حق حين وصفت الوضع الحالي في غزة بأنه «غير مقبول ولا يمكن تحمّله».

مع ارتفاع التوتّرات، يبدو دور الولايات المتحدة القيادي في التركيز على الهدف الأساسي، أي

في القاهرة دون اهتمام كبير. وربما يعود ذلك إلى عدم تحقيق سيّد البيت الأبيض أيّاً من وعوده التي أطلقها آنذاك تجاه العالم الإسلامي، وانشغال معظم الصحافيين في تبييض صفحة إسرائيل عقب الهجوم. أمّا التعليقات التي استعادت خطاب أوباما، فاعتبرت أنّ الرئيس فشل في تقريب وجهات النظر بين أميركا والعالم الإسلامي. كما ساهم الجمود في عملية السلام في تدهور شعبية التسوية بين المسلمين

في القاهرة: إخفاقات كبرى

إعداد وترجمة
ديما شريف

حل دولتين دائم، ضرورياً. على إدارة أوباما العمل لقلب هذه الأزمة، وأيّ أزمة مستقبلية ستظهر بالتأكيد، إلى فرص لتحقيق تقدم فعلي نحو حلّ الصراع.
ثانياً، فيما تعالج الولايات المتحدة الأزمة الأخيرة، عليها أن تستمر في السعي إلى بناء الثقة بين الأطراف كافة، وهي مهمة صعبة لكنّها ليست مستحيلة.
يتطلّب تحقيق ذلك مع الإسرائيليين تحسين العلاقة العملية بين إدارتي أوباما ونتنياهو، ومحاربة التصور الشائع في إسرائيل بأنّ الولايات المتحدة ركّزت حصرياً على المسؤوليات الإسرائيلية للدفع قدماً بعملية السلام. التعاون العسكري المعزّز بين إدارة أوباما وإسرائيل، والتطمينات المتكررة عن التزامها القوي بالعلاقة بين الولايات المتحدة وإسرائيل، وتواصلها الأخير مع الجمهور اليهودي الأميركي في جهد لرأب توترات العام الماضي... كلّها عوامل مساعدة. فعبر تقديم التطمينات إلى إسرائيل، تزيد هذه الجهود من حظوظ الدفع قدماً بالمصالح الأمنية الأميركية، وبحل الدولتين للصراع العربي ـ الإسرائيلي، وكبح قدرة إيران على الحصول على سلاح نووي.
أما لنيل ثقة الفلسطينيين والدول العربية، فعلى الولايات المتّحدة أن تركّز على التقدم السياسي، مسألة إسرائيل وغزة. رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس ورئيس الوزراء سلام فياض هما في حاجة شديدة إلى نتائج. فبعدما دخلت السلطة الفلسطينية في المحادثات غير المباشرة بدعم من جامعة الدول العربية، ينتظر الزعيمان الفلسطينيان ليريا ما إذا كانت الولايات المتحدة ستحاسب إسرائيل على أفعال تعرّض حلّ الدولتين للخطر، وتجبر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو على توقيع صفقة تؤسس لدولة فلسطينية. وكذلك الأمر بالنسبة إلى تركيا، التي تفرض نفسها يوماً تلو الآخر في المنطقة. الأحداث الأخيرة تؤكّد أهمية العمل بشكل لصيق مع تركيا بالنسبة إلى الولايات المتحدة لتعظيم إمكاناتها للمساعدة على دفع الحوار في المنطقة بدلاً عن القلاقل.
ثالثاً، على الولايات المتحدة أن تكون مستعدة لإبلاغ الأطراف ما هي المحفّزات والمثبطات التي نحن مستعدون لمنحها لهم، لتسهيل اتفاق ينهي الصراع. باختصار، إذا كان التوصل إلى اتفاق ينهي الصراع في مصلحتنا نحن، فما الذي نحن مستعدون لفعله لتحقيقه؟
ضمانات أمنية، رسائل كفالة، توبيخ وإشادة علنيّان، اتفاقات مرحليّة، وخطة سلام أميركية جديدة... يجب أن تكون كلّها ضمن الأدوات التي في متناول الولايات المتحدة. وكذلك النقود. فاستثماراتنا الكبيرة في الأمن الإسرائيلي والبنى التحتية الفلسطينية هي اليوم في خطر. ما الثمن الذي نحن مستعدون لدفعه لضمان أمن هذه الاستثمارات وضمان مصالحنا في المنطقة؟ يجب أن تكون الولايات المتحدة مستعدة لوضع اتفاق على الطاولة، سلّة معيّنة من المحفّزات المالية والضمانات الأمنية للمساعدة على تحقيق حل دولتين مستدام.
يتّجه المجتمع الدولي بأكمله اليوم نحو الولايات المتحدة لقيادة الردّ على أحداث الأسبوع الماضي. ولذلك، فإنّ لدى الولايات المتحدة فرصة جديدة لبناء الثقة، وإحراز تقدّم على الأرض، وتقديم المحفّزات المطلوبة إذا كانت المنطقة ستتّجه نحو حلّ الدولتين. القيام بذلك سيمثّل خطوة هائلة باتجاه تحسين وضع المصالح القومية الأمنية للولايات المتحدة، وتحقيق وعد الـ«بداية جديدة» الذي أتى به الرئيس أوباما إلى القاهرة قبل عام.

* عن «مركز التقدم الأميركي»

أدنى البدايات

مايكل كراولي*

في الرابع من حزيران 2009، أحضر باراك أوباما الوعود الكبرى لرئاسته الشابّة إلى مسرح في جامعة الأزهر في القاهرة، من أجل خطاب مبشّر للعالم الإسلامي. بلغة مؤثّرة، تعهّد أوباما «السعي إلى بداية جديدة بين الولايات المتحدة والمسلمين حول العالم». لكن، كما لاحظ بعض المعلّقين، ومنهم أنا، كان ردّ فعل جمهور أوباما المصري كتوماً، إذ كان يردّ بتصفيق مهذّب، إنّما هادئ.
ربما يعود ذلك لأسباب ثقافية. أو ربما كان جرس إنذار. فبعد عام، تمكّن أوباما من أن يحرز تقدماً قليلاً وثميناً نحو هدفه لتحسين وضع أميركا في العالم الإسلامي. ويُظهر استطلاع جديد للرأي أجرته مؤسسة غالوب

> **فشلت البداية الجديدة التي وعد بها أوباما في القاهرة لأنه أخفق في تنفيذ الوعود التي أطلقها من هناك**

في دول معظم قاطنيها مسلمون أنّه في لبنان، العراق، الجزائر، مصر والأراضي الفلسطينية، لا تزال أميركا في مرتبة منخفضة للغاية، وهي تراوح بين مستوى مقبول فقط لدى المراهقين (عند الفلسطينيين) و30 في المئة (في الجزائر). (الاستثناء الجيد الوحيد بين المستطلَعين كان في موريتانيا، وهي غير ذات صلة). وأسوأ من ذلك، بعد صعود هذه الأرقام في منتصف 2009، ربما بسبب الإثارة المبكرة المتعلقة بمجيء أوباما ورحيل جورج بوش الابن، انخفضت كلّ هذه الأرقام مجدّداً إلى المستويات المعهودة في عهد بوش. وفي دول أخرى مهمّة ذات أغلبية مسلمة استطلعتها غالوب، مثل تركيا وباكستان، هناك دليل ضعيف على النظرة الجيدة تجاه أميركا.
في هذا الوقت، لا تزال نار الحقد الإسلامي المتطرف تجاه أميركا تستعر. هذا واضح من خلال محاولات الاعتداء الإرهابية الخاصة بعمر فاروق عبد المطلب، نجيب الله زازي ومحاول تفجير ساحة تايمز سكوير فيصل شاه زاد، وكذلك الرائد نضال حسن، الذي تبين أنّ إطلاقه النار في قاعدة فورت هود قد حفّزته تعاليم إسلامية متشددة.
إذاً لماذا فشلت هذه البداية الجديدة في أن تبدأ؟ الإجابة واحدة، وهي أنّ أوباما فشل في تنفيذ بعض وعوده الأساسية التي أطلقها في القاهرة. فقد كرّر أوباما تعهده السابق إغلاق غوانتنامو بحلول نهاية عام 2009. لكنّ هذا التعهّد أصبح اليوم متأخراً خمسة شهور والوقت يمرّ، مع بروز فرص ضئيلة جداً للحل في الأفق.
الوضع مشابه في ما يتعلق بحديثه الطموح عن سلام الشرق الأوسط. «أنوي أن أتابع هذه النتيجة شخصياً مع كلّ الصبر الذي تتطلّبه هذه المهمّة»، قال أوباما. لكنّ عبارة أخرى هي التي أثارت تصفيقاً حاداً من الجمهور: «الولايات المتحدة لا تقبل شرعية استمرار المستوطنات الإسرائيلية»، أعلن أوباما. «حان الوقت لهذه المستوطنات أن تتوقّف». أعلنت هذه الكلمات تركيزاً جديداً في مقاربة أميركا للمشكلة، وهذا ما أغضب القادة الإسرائيليّين (وأسعد العرب). لكنّ الإسرائيليّين سرعان ما أخبروا أوباما أنّهم لا يهتمون لما يمكن أن يفعله. وعندما ردّ أوباما بالقليل في ما يتعلق بعواقب جدية، رأى العديد من العرب أنّ ذلك تأكيد لرؤيتهم القديمة من أنّ الولايات المتحدة تعامل إسرائيل بقفّازات ناعمة.
«تحديداً في القضايا الإسرائيلية ـ الفلسطينية، وهو المنظور الأول الذي تحاكَم عبره الولايات المتحدة (في العالم الإسلامي)، هناك إدراك أنّه رغم التوقّعات الكبيرة التي أثارها الخطاب، فإنّ إدارة أوباما هي كسابقاتها»، يقول مايكل هانا، الخبير في الشرق الأوسط في «سانتوري فاونديشن». ويضيف «عبر رفع التوقعات رفعت الإدارة مخاطر عدم فعلها شيئاً».
لكن، في نقاط أخرى، خفض أوباما التوقّعات، منذراً بوجود مصاعب في المستقبل. فقد حذّر من أنّ قوات الولايات المتحدة ستقاتل في أفغانستان طالما «أنّ المتطرفين العنفيّين في أفغانستان، واليوم في باكستان، مصمّمون على قتل أكبر عدد من الأميركيّين». وقد أمر بزيادة عدد الجنود في هذه الأرض المسلمة بمقدار 30 ألفاً بعد ذلك بشهور عدّة. وعرض أوباما الإشارات الأخفّ في ما يتعلق بحقوق الإنسان والديموقراطية، وهي قضايا مهمّة في الشرق الأوسط المستبد خصوصاً، لكنّها قضايا جملتها سياسته الخارجية الواقعية باسم الاستقرار وربما مقابل ثمن استراتيجي.
في شهادة أمام الكونغرس أخيراً، حذّر رئيس «مركز بيو للأبحاث»، الذي عمل كثيراً على استطلاعات في الدول المسلمة، من أنّ مركز أميركا في العالم الإسلامي لن يتحسّن فعلياً إلى أن يراها المسلمون «منصفة» في التزامها بعملية السلام، ويقتنعوا بأنّ الجهود الأميركية لمحاربة الإرهاب ليست في الأساس مناهضة للإسلام، ويروا أنّ القوات الأميركية ليست بعد اليوم في حالة حرب في الأراضي المسلمة.
إنّ أياً من هذه الأمور لن يحدث في المستقبل القريب. صدّقوا أوباما من أنّه يسعى نحو بداية جديدة. لكنّ خطابه في القاهرة كان أدنى البدايات وحسب. ومن الصعب تخيّل نهاية سعيدة قريباً.

* عن مجلة «تايم»

الرئيس الأميركي باراك أوباما (ألكس براندون ـ أ ب)

حرب النظام على الفلسطينيين

رائد شرف*

مرّ أيّار على لبنان، وطبقته السياسية في تجانس قلّ نظيره في الأعوام الخمسة الماضية. فالعنصرية الاقتصادوية التي تميّز هذا الوسط هي في أقصى درجات نشاطها. مشروع موازنة مبايعة رأس المال يشقّ طريقه نحو الإقرار، ومشروع تحرير عقود الإيجارات القديمة قيد الإعداد. تبدو الاقتصادوية في فترة احتفالات شبه دينية، إذ لا تخلو الساحة من الطقوس.

وفي الشهر نفسه، نتذكّر لحظة أخرى من لحظات تجانس الطبقة السياسيّة، وقد كانت مميّزة في توقيتها، إذ وقعت في مرحلة انقسام النظام إلى فريقين، قيل إنهما آخذان البلاد بنزاعهما إلى حرب أهلية. وإذا بالفريقين المتناحرين يتوحّدان، في أيار 2007، على تدمير بيوت الشعب الفلسطيني في لبنان في مخيم نهر البارد.

سنرى أن التجانس في التوقيتين، أي الآن وفي سنة 2007، يدخل في المنطق الاجتماعي نفسه، الكامن في معتقدات الطبقة السياسية. وهي معتقدات عنصرية «خبيثة» تتصرّف بالخطأ عن عمد ووعي وكذب. كما أن المنطق الاجتماعي هذا يدخل في علاقة الطبقة السياسية مع بعض جمهورها، المتجاوب ودعايتها، فاضحاً وجود بنية اجتماعية في المجتمع، مستورة سياسياً، مع أنها ربما الأكثر فعّالية في سير الأمور على ما هي عليه في السياسة والمجتمع والاقتصاد في لبنان، أي في صناعة القهر في المجتمع اللبناني ككل وإعادة إنتاجه وتعميمه. وهي تثبت أن قضية السكان الفلسطينيّين في لبنان هي قضية كل سكان الأرض اللبنانية ومن رحل عنها.

ما هي هذه الحرب التي لا يسمّى فيها الهدف تسميّة واضحة؟ الحرب التي سمّيت حرب «نهر البارد»، هل كانت ضد تنظيم «فتح الإسلام»؟ إن كانت كذلك، فما الذي يفسر إذاً العقاب المستمر حتى الآن لسكان المخيم؟ إذ ما زال الجيش يفرض على المنطقة نظاماً عنصرياً استثنائياً يمنع السكان من مواصلة حياتهم «الطبيعية»، وهم الذين فقدوا بيوتهم وأسس عيشهم. اجتماعياً، على الأرض اللبنانية الأوسع، كان لقصف «نهر البارد» مفاعيل اجتماعية أخرى، لا تُفهم «حرب البارد» من دون العودة إليها.

كانت الحرب قد بدأت نتيجة مذبحة بحقّ عسكريين شباب، وبعضهم ذبح أثناء نومه، نفّذتها مجموعة مسلحة مسمّاة «فتح الإسلام». لم تُخفِ المجموعة المسلحة مسؤوليتها، وأصدرت تصاريح في السياسة اللبنانية لا تمتّ بصلة إلى تناحرات اللعبة السياسية العادية آنذاك. وقد تلى المذبحة التي نالت تغطية إعلامية واسعة، سيلٌ من المواقف لسياسيين لبنانيين يزايد بعضهم على بعض، ويُجمعون على ضرب مخيم نهر البارد ومحاصرته، بدل اعتماد أسلوب التوقيفات الاستخبارية مثلاً لحل المشكلة (وهي كانت ممكنة قبل حصول الحادثة، لكن كان لبعض أركان النظام خطة أخرى آنذاك). وكانت تبدو على الآراء آثار واضحة، إن لم تكن سببية، متعلقة باللعبة السياسية العادية، المنقسمة ما بين 14 و8 آذار وغيرها من الخصوصيات. لكنها خلت خلوّاً شبه تام من أيّ موقف مرتبط بمتابعة دقيقة لمسألة «فتح الإسلام» ووضع نهر البارد الإنساني المعنيّ بالمعركة، وبالتالي، خلت من أيّ جواب «سياسي» في هذا الخصوص. هنا، ينبغي الملاحظة أن أقسى المزايدين على البطش كان التيار الوطني الحر، إذ صرّح العماد عون أن على رئيس الوزراء الفاقد للشرعية أن «يسكت» ويدع الجيش يتصرف. وهو مثال على مساهمة المسيطر عليه (آنذاك) في دعم نظام السيطرة التي يعانيها. قيادة الجيش، بالرغم من تحفظ بسيط في أول اجتماع أمني ـ وزاري، لم تجد مشكلة في الاتجاه بحماسة نحو المنحى الصدامي، وهي الحاصلة على جزء أساسي من موازنة الدولة لتلبية حاجة ما (دون احتساب ما تخصّصه الموازنة للمصارف من خدمة الدين).

عندما تكلم السيد حسن نصر الله، منفرداً على الساحة السياسية ونكاد نقول الإعلامية، بوجوب حماية ممتلكات الناس في نهر البارد وعيشهم، فُتح الباب واسعاً أمام مزايدات تيار رأس المال هذه المرة، ضمن منطق قواعد اللعبة السياسية العادية، ليستفيد من الدك المدفعي على بيوت الناس في المخيم لإعادة إنتاج دعايته.

ثم كانت محطة الانتخابات الفرعية في المتن وبيروت، بضعة أشهر بعد اندلاع حرب البارد، وجاءت شعارات التعبئة السياسية للفريقين المتناحرين مستوحاة بطريقة شبه كاملة من الحرب على المخيم، غير آبهين بإفلاس هذه الحرب، التي كلّفت مئات الأرواح من العسكريين ومن التنظيم الإسلامي، إضافةً إلى تدمير بيوت أكثر من ثلاثين ألف إنسان، جلّهم ضحايا من الفقراء. إذ يندر أن يسمح النظام اللبناني بأن يتضرر الأغنياء بشيء. لقد مثّلت شعارات معركتَي المتن وبيروت الفرعية النموذج الأكثر اكتمالاً لموقع الشعب الفلسطيني في النظام اللبناني.

في المتن، كان محور التصادم الإعلامي بين أمين الجميّل وميشال عون هو تذكير الناس بمن أجاد قتل «الفلسطيني» أكثر، في «معركة مخيم تل الزعتر» عام 1976. في بيروت، كان تيار المستقبل مشغولاً بتحوير كلام السيد نصر الله المطالب بالحفاظ على أرزاق الناس، «المخيم خطّ أحمر»، وبتحويله بوقاحة قلّ نظيرها في السياسة الطائفية اللبنانية، إلى شعار تهويل وتحريض اجتماعي، «بيروت خط أحمر»، يفتح الباب على كل إحتمالات العنصرية والفرقة بين الناس. ما يدل عليه منطق الشعارات، هو أنه يمكن إضفاء المعاني المستعارة على أغراض اجتماعية، مثل الانتخابات الفرعية، لا تمتّ إلى أشياء الاستعارة بأيّ صلة.

فما هو الرابط بين المتن أو بيروت ومخيم نهر البارد؟ لطالما كانت لغات الانتخابات تأخذ أساس منطقها ممّا يعرف بالمنظومة التقليدية، من «مصلحة العائلات»، «الزعامة»، «الخدمات»، أو من التاريخ السياسي المحلي، كما يذهب به معظم المتحدّثين بالمجتمع اللبناني من صحافيين وسياسيين وعلماء اجتماع، وكما تبرهنه المعركة الانتخابية البلدية الحاصلة الآن. وحدها ظروف الأزمات تسمح بتجلّي هذه المنظومة المستورة اجتماعياً في الأيام العادية، التي لا تمتّ إلى «عقل» الأيام العادية بشيء (وهو بدوره لا يمتّ إلى العقل بصلة). إذ كان معلوماً آنذاك، على لسان وزير الدفاع إلياس المر في برنامج تلفزيوني، أنّ «فتح الإسلام» ليس حتى بربعه «فلسطينياً»، كما أن قسماً كبيراً من الفلسطينيّين لا يعيش في المخيمات، لكن منطق التعبئة العنصرية لا يريد فهم كل ذلك.

هذه الديناميّة السياسية والاجتماعية هي ما يمكن أن نعدّه منظومة للأحاسيس والمشاعر. وهي فرع أساسي من منطق نظام السيطرة اللبناني، وتثبت في موضوع العنصرية الاجتماعية الكامنة في النظام أنّ القضية الفلسطينية في لبنان لا تعني فقط الأفراد الفلسطينيّين.

حرب البارد مثلاً، ستعزّز في الرمزية السياسية صورة قدسية الجيش التي سيستخدمها لاحقاً البعض في إدانتهم لتظاهرة مواطنين لبنانيين، نزلوا إلى الشارع في الشياح مطالبين بوقف انقطاع الكهرباء. وكانت الفضيحة قد انطلقت جرّاء قتل الجيش بعض الشباب المتظاهرين رمياً بالرصاص، وهو المتمرّس بالعنصرية الطبقية (بما فيها بالفلسطينيين) ولم يكن بالضرورة متآمراً كما أوحى البعض. وتوجب بالتالي على أركان الطبقة السياسية المعبّئين بأزمتهم في ما بينهم أن يسجّلوا مواقف ونقاطاً. في خطاب المزايدين على أحداث الشياح، كما في سابقة نهر البارد، كان على المتظاهرين الركوع أمام هيبة الجيش. كان شعار 14 آذار يدعو إلى العودة إلى

> يمكن قراءة ظروف بؤس الفلسطينيين كأحد مظاهر «العنصرية الاقتصادوية» التي تتخلص من البشر كما تتخلص من النفايات

«النظام». هذا «النظام» الفضفاض المعالم، لكنه الملموس، والفعّال. يستنجد به السياسيون، وتتبعهم فئة من الشعب. هذا «النظام»، المرتبط مباشرةً بمنظومة المشاعر والأحاسيس، لا دخل له بسياسات 14 آذار الظرفية. فـ«النظام» كان قضية مركزية في القرن التاسع عشر مثلاً، عند كل برجوازية تشعر بأنّ تغيّرات العالم الاجتماعي ذاهبة بغير وجهة مصلحتها ومصلحة بسط هيمنتها الاقتصادية والثقافية. هو شغل البرجوازيات الصغيرة أيضاً، بالرغم من مرتبتها الدونية في القرار الاقتصادي، وبدرجة أقل في القرار الثقافي. لأن «هاجس النظام»، المحسوس، ولكن القليل التفصيل في الكلام، هو شرط ثبات عالم اجتماعي غير عادل (تعود مصلحته إلى الطبقة البرجوازية أساساً في عالمنا المعاصر) في ظروف نظام سياسي «ديموقراطي»، تنادي أدواته الرمزية باستمرار بمزيدٍ من العدالة الاجتماعية.

في هذا المنطق، في منطق قرأة النظام القائم من حيث تعبئته للأحاسيس، تنجلي القضية الفلسطينية في حقيقتها الثلاثية الأبعاد في لبنانيّتها، كقضية للشعب اللبناني ولكل إنسان يقطن ويمر بأرض لبنان. قضية سياسية بقدرً مشروعيتها الإنسانية.

إذا أردنا أن نرسم خطوط هذا النظام الاجتماعي العريضة، باستنادنا إلى التوجّهات المذكورة أعلاه فقط، نحصل على الوقائع الآتية:

1ـ أنّ ظروف بؤس الفلسطينيّين وقهرهم هي إحدى دعائم العنصرية الطبقية في لبنان، وبشكل عام العنصرية، المعبّأة مؤخراً في انتخابات 2009 النيابية ضد «شيعة» الهوية من المواطنين، وبشكل أقل منهجية، ضد «سنّتهم».

2ـ أنّ ظروف بؤس الفلسطينيين وقهرهم، وبمستوى أكثر خطورةً، هي إحدى الدعائم الأساسية في تربية الناس في لبنان على العيش مع القهر كأنه عاديّ. القهر في الهندسة، في طبيعة العمل، في مشروعية الذاكرة والتمثيل، في كل أشكال البؤس الفلسطيني، وهي نفسها أشكال البؤس اللبناني. وهي بالتالي إحدى دعائم تخدير الشعب عامة من أمور السياسة (بمعناها الواسع).

3ـ ولكن أيضاً، يمكن قراءة ظروف بؤس الفلسطينيين في لبنان وقهرهم كأحد المظاهر والأدلة الأكثر بروزاً للمنحى «العنصري الاقتصادوي» للحكم في لبنان، الذي يتخلّص من البشر كما يتخلّص من النفايات الصناعية بهدف تغذية منظومة النهب الاقتصادي. في هذه القراءة، يمكن فهم لماذا يُمنع الفلسطينيّون من ممارسة مهن متعددة، ومن النشاطات النقابية والحزبية، أي لماذا يُمنعون من امتلاك عملهم كما يُمنعون من التملّك العقاري. هنا يُفهم قمعهم وإفقارهم كبنية أساسية لنظام محوره وملتقى إجماع طبقته السياسية هوَ سلب ما في البلاد من ثروات نقدية وعقارية لمصلحة رأس المال، وذلك عبر اجتذابه رساميل من الخارج، واللعب على أسعار الأرض والعقار، وإخراجه سكان الأرض من غير الرأسماليين لمنعهم من تقاسم خيرات السوق عبر إفقارهم وجرّهم إلى الهجرة، أو عبر إلغائهم من «الوجود الاقتصادي».

هذه البنية المتخصصة في صناعة القهر تنجلي بطريقة موازية الجدية في نوع آخر من العنصرية المنظمة من جانب الدولة اللبنانية ومن جانب الطبقة الحاكمة، وهي العنصرية

الرسم لرائد شرف

تجاه اليد العاملة الأجنبية. والحديث في هذا الموضوع يطول، كما الحديث في باقي أشكال القهر للفلسطينيّين.
تبقى علاقة النظام اللبناني بالسكان الفلسطينيّين مسيّسة نسبياً. تجد هذه العلاقة بين الحين والآخر، على الساحة السياسية، توصيفات لمطالب سياسية، مع أن هذه التوصيفات على انحدار بسبب مرتبتها الدونية في أولويات السياسيين اللبنانيين من جهة، وبسبب المنحى «الساعي وراء الشرعية» (و«الاعتذار») لقيادة منظمة التحرير من جهة أخرى، كما هي حال قيادة منظمة التحرير المتماهية مع رأس المال في فلسطين المحتلة. ومن غير المستغرب في هذه الظروف أن يحتضن البعض في المخيمات كما في غيرها من مناطق البؤس في لبنان جماعات مسلحة، راديكالية الخطاب، تطرح قطيعة مع المجتمع اللبناني العريض، أقلّه في خطابها، كما بدا في خطاب فتح الإسلام مثلاً (مع أنه لا دليل على احتضان تلك الجماعة، اللبنانية العناصر، من جانب الفلسطينيّين). فبعد البؤس، والقمع، والإلغاء، والتستير الرمزي والمعنوي، تصبح سياسة اللياقات و«الاعتذار» من الجلّاد مستعصية على أيّ جهاز إدراك. لكنّ للشعب الفلسطيني «متحدثين» باسمه، وهذا ما لم يعطَ للعمال الأجانب في لبنان، بمن فيهم العمّال العرب السوريّون. إلّا أن رمزية المعركة في فلسطين لا تعني شيئاً على الصعيد الداخلي اللبناني، ولا تدعم أيّ موقف، إن لم تتبنّه جهة لبنانية مهيمنة وشرعية في نظر النظام، أي جهة «مؤدّبة»، تقول بوجوب إبقاء الفلسطينيين على ما هم عليه من بؤس «لأن النصر آت»، كما يفعل «حزب الله» وترضى به الحريرية وحلفاؤها. عند الحريرية، الفقير موجود طالما يصلح وقوداً لدعم رأس المال في معاركه وفي اقتصاده. هكذا يُفهم موقفها من «الإسلاميّين» من فقراء الأطراف، ترفع لواء مطالبهم الإنسانية ثم تتخلّى عنهم عند انتهاء وظيفتهم. وهكذا هي مع الفلسطينيّين. والمرجّح أنه في حال إقامة دولة فلسطينية بسوق داخلية استهلاكية، سوف تقام مآدب تكريم للّاجئين الفلسطينيين في بكفيا وسرسق وقريطم وعين التينة، والألعاب النارية ستضيء سماء الوسط التجاري. فالحريرية ورأس المال كفيلان بصنع مهزلة مِن أكبر انتصار، كما يصنعان انتصاراً من أكبر مهزلة. وهناك من لا يزال يريد أن يعتبرهم «شركاء في التحرير».

* باحث لبناني

يحلّق عند الغروب
موجز القول في محمد عابد الجابري

عزمي بشارة*

في مقدمة كتابه «أسس فلسفة القانون»، كتب جورج فلهلم فريدريك هيغل يقول: «حين تباشر الفلسفة الرسم باللون الرمادي، فما ذلك إلا إشارة إلى أن تكويناً معيناً للحياة بات مسنّاً عاجزاً، ولا يعيد الرمادي لهذا التكوين شبابَه بل وعيَه: فبومُ المنيرفا (أي طائر الحكمة) يبدأ تحليقه مع ضوء الغروب الخافت».
ليس هذا التصوير الهيغلي السوداوي لانطلاق طائر الحكمة ساعة الغسق، وصفاً متشائماً للفلسفة، بل هو وصف واثق، قانع، مكتف بالفلسفة كتجلٍ لتاريخ الحقيقة وتاريخيتها، وكتلخيص لروح العصر وأسئلته الفكرية. الفلسفة حكمة «ما بعد»، وليست نبوءة «ما قبل». تبقى الإفادة منها «ما بعد» في ما تجده فيها الأجيال اللاحقة كي تبني عليه. فهي تتحقّق في إدراك الوعي لتاريخه.
وإذا سمح لنا الغروب بتوسيع نطاق استعارته لقلنا إن فلسفةَ مرحلةٍ تنطلق مع أفول تلك المرحلة. هكذا ازدهرت حين بدأ الانحطاط في التاريخ العربي الفعلي، وتوحّدت الفلسفة

> ربط المعرفة بالفضيلة، كما يطرحه الجابري في وصف ابن رشد، هو أهم ما يميز تفاؤلية الأنوار والتنوير

حيث تفرّق التاريخ، ووصلت قمّتها في ابن رشد. لقد ازدهرت الثقافة الأندلسية في مرحلة ملوك الطوائف، وكتب ابن رشد في نهايتها مع بزوغ أمل وحدوي، أمل المرابطين والموحّدين الذي انتهى إلى تشتت أدهى بانتقال شعلة الحضارة والمدنية إلى أوروبا أخرى. وبعد ابن رشد بثمانية قرون، وفي بداية انحطاط عصر الدولة القطرية العربية في نهاية مرحلة ما بعد الاستعمار المباشر لاحت معالم انتعاش فكر عربي نقدي. وتقاطعَ وتوحّدَ عند الجابري، ابن هذه الحقبة العربية الكبير وكاتبها، وحافظَ مسائلها وأسئلتها وإشكالاتها. فمنذ عقود وهو يرسم بالرمادي. وعقله يحلّق عند الغروب بصمت خافق حائزاً بجدارة لقب الفيلسوف.
أبدع كل من الجابري وسلفه الكبير ومثاله ابن رشد على تخوم زمان دول الطوائف، على تخوم الخيبات التي سعيا ليحوّلاها إلى مقدّمات لآمال جديدة. فهل ينجح مجتمع الجابري حيث أخفق مجتمع ابن رشد؟
يلخّص الجابري حاجتنا لابن رشد بجمل تصلح في وصف حاجتنا للجابري نفسه. إنها الحاجة «إلى روحه العلمية النقدية الاجتهادية، واتّساع أفقه المعرفي، وانفتاحه على الحقيقة أينما تبدّت له، وربطه بين العلم والفضيلة على مستوى الفكر ومستوى السلوك سواء بسواء». هل حاول أن يكون في حياته وفي إنتاجه العلمي تعبيرًا عن وعي غياب ابن رشد؟ من يعرف الجابري يعرف أنه لا يحاول أن يكون شيئًا، فهو يتصرّف على سجيّته كما هو.
وفعلُ ربطِ المعرفة بالفضيلة كما يطرحه الجابري في وصف ابن رشد هو أهم ما يميّز تفاؤلية الأنوار والتنوير. يجوز التفاؤل بالرمادي في التنوير فقط. لأن التنوير يستند إلى ربط الفضيلة بالمعرفة، وربط الخير الاجتماعي والفردي بتبديد ما تعتبره فلسفة التنوير ظلماتِ الجهل. هل تؤدي المعرفة إلى الفضيلة؟ لا ندري، ما نعرفه قطعاً هو أن الجهل أسهل انقياداً للرذيلة. يلحّ الجابري علينا بابن رشد لأنه برأيه «المدخل الضروري لكل تجديد في الثقافة العربية الإسلامية في داخلها»، ولأنه «أنموذج المثقف العربي المطلوب اليوم وغداً، الذي يجمع بين استيعاب التراث وتمثل الفكر المعاصر والتشبّع بالروح النقدية، وبالفضيلة العلمية والخلقية». فأصبح الجابري مدخلاً ومدرسة في تجديد الثقافة العربية المعاصرة. ليس لأن كل ما يقوله صحيح، ولا لأن الحكمة اكتملت عنده ـ فهنالك ما يناقش ويجب أن يناقش عند الجابري (وتلح المهمة من جديد وخصوصاً بعد عمله الكبير الأخير في التعريف بالقرآن) ـ بل لأنه قام بمهمة لا يمكن، ولا يحق أصلاً، لأي كان، أن يضطلع بها. فمن خلال قراءته المتأنية والعالمة والنقدية للتراث بأجندة نقد الحاضر العربي، فتح الطريق لمثقفي اليوم والمستقبل للاستمرار، من نقطة انطلاق جديد، فقد علّمهم الجابري العربي السير في التراث كأنه امتداد للتاريخ والبلاد، للزمن والوطن، كأنه أرض حميمة. ولمن لا يملك الموهبة التي يملكها، وضع دليلاً وخريطة تجنّبه التيه في مساحاته الشاسعة ومسالكه الوعرة، فبوّبه، ومَفْهَمه في مفاهيم، واصطلحه في مصطلحات، واستنبط منه أدوات معرفية... وطرح قضايا العقل فيه، وولج إلى اللاشعور المعرفي كاشفاً أصنامه المعيقة للعقل. ووضع نقطة جديدة يمكن أن نبدأ من عندها.
هل تبشر نهاية مرحلةٍ بنهضة مرحلة أخرى أم بمنازعة طويلة مع الموت؟ هذا ما لا يقرّره الفلاسفة. يطرح الجابري الشروط المعرفية، لا الاقتصادية ولا الاجتماعية لنهضة قائمة على الوصل والفصل (والوصل شرط الفصل)، ولبزوغ عقلانية عائدة إلى التراث العقلاني لوصل ما انقطع فيكون ممكناً بالوصل نفي ما كان نفيًا جدليًا في إطار التاريخ العربي. يشغله التحرر من ثنائيات الشورى والديموقراطية، والدين والدولة، والأصالة والمعاصرة، والحداثة والتراث. إنه يطرح لنا الإمكانية بعد دراسة معمّقة ومستفيضة لتاريخنا الفكري. ولكنه لا يحسم السؤال حول المستقبل، بل يشير لنا إلى الطريق. وهذه مهمته.
وهو لا يستشرف الطريق في إشراقة ولمعة (لا عرفانًا ولا بيانًا بلغته)، بل يمشي خطواته المعرفية في بحث كرّس له حياته.
لقد اكتفى منظّرو النهضة المبشّرون بها في القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين بطرح السؤال المفجوع، عن السبب في تقدّم أوروبا وتخلف المسلمين، وازدهار الغرب وتردّي أحوال العرب. أما الجابري فتحرّر من فجيعة السؤال. تحرّر من الصدمة. وطرح السؤال من جديد على شكل أسئلة مصوغة عقلانياً، وبالتالي قابلة للفحص. لم يطرح سؤالاً مفجوعًا مصدومًا خائبًا، بل صاغ الأسئلة مشروعًا فكريًا. وانكبّ على معالجته. وهذا ما لم يفعله مفكّرو النهضة وإصلاحيوها. وبهذا فإن فكر الجابري ليس بداية ممكنة لنهضة جديدة، بل صياغة الأسئلة الحقيقية لأي نهضة عربية ممكنة. صاغها معرفيًا وإبستمولوجيًا وفلسفيًا. لم يطرح الجابري العودة إلى أصول الدين جوابًا، ولا محاكاة أوروبا. ولا الارتداد المتواتر عن هذه لتلك. والصيرورتان جاريتان لا تحتاجان إلى فيلسوف، بل طرح العودة لوصل ما انقطع من المشروع الفكري العربي منذ عصر التدوين، بتشخيص غير العقلاني في الأدوات المعرفية وتمييز العقلاني عنه، وبالبناء لعقلانية وحداثة عربية بلغة العرب وأدواتهم مستخدمًا في بحثه نفسه آخر أدوات الفلسفة والعلوم الاجتماعية من إنتاج الحداثة الأوروبية. هنا مفكر أصيل.
من داخل التراث العربي نقد الجابري الأصنام، كما فعل فرانسيس بيكون في المنطق الجديد حين انتقد أصنام العقل البشري التي تمنع التعاطي العقلاني مع الدنيا. ولكن الجابري تعامل مع أصنام عينية تطورتْ تاريخيًا، هي جملة المفاهيم والإجراءات التي تكسب المعرفة بنيتها اللاشعورية الثقافية في خصوصية معيقات العقل العربي. وكان عمل الجابري الفلسفي هنا عملاً نقدياً بما في كلمة نقد من معنى. إنه نقد العقل العربي أي «نقد البنية الذهنية الثاوية في الثقافة العربية كما تشكّلت في عصر التدوين».
يقول الجابري في الجزء الثالث من نقد العقل العربي، في كتابه عن العقل السياسي العربي: «كل كتابة في السياسة هي كتابة متحيّزة، ونحن متحيّزون للديموقراطية. والتحيّز للديموقراطية في الدراسات التراثية يمكن أن يتخذ أحد سبيلين: إما إبراز الوجوه المشرقة والتنويه بها والعمل على تلميعها بمختلف الوسائل... وإما تعرية الاستبداد بالكشف عن مرتكزاته الإيديولوجية (الاجتماعية واللاهوتية والفلسفية). وقد اخترنا هذا السبيل الأخير لأنه أكثر جدوى».
قبل أن يضطلع بهذه المهمة، فعل الجابري ما يفعله الناس؛ فنشط في النضال السياسي، ولم يترفع عن الحزبية، بل كان قياديًا حزبيًا، وكتب مشاريع سياسية حزبية استراتيجية لامعة، وأصدر العديد من الكتب الفكرية. يذكّرني هذا بصغار المترفعين عن الحزبية والسياسة من المثقفين الذين يبتعدون عن السياسة (إلا العمل في جهاز الدولة، فهو في عرفهم ليس سياسة) كإثبات على الفكر والعلم، وللتغطية على انعدام الفرادة والأهلية. وعمل الجابري ودرّس من أجل قوت يومه ولكي يساهم في بناء جيل من المثقفين، وأنشأ عائلة كريمة، وكتب في السياسة واهتم بقضايا العرب يوميًا، وتابع الأخبار والتطوّرات والأحداث، وكان له فيها رأي.
ومنذ أن طرح الأسئلة الكبرى ووضع قدمه على الطريق بعد كتاب الفكر العربي المعاصر، كرّس نفسه لها كلياً. لم ينشغل الجابري بأمور خارج ما يمليه الواجب السياسي والاجتماعي، ليس لأنه زاهد متنسك، ولا لأنه مترفع عن أمور الدنيا، بل ببساطة لأنه لا يملك الوقت. لقد دافع عن وقته بصرامة وبسالة نحسده عليها. فالجابري أعقل من أن يكون مغرورًا، والغرور نوع من الغباء الذي يؤدي إلى ارتكاب حماقات فعلاً، أو يأتي للتغطية عليها. ولم يرغب في سلوكه أن تروى عنه طرائف. ولا كان لديه الوقت لاستعراض صورة المفكّر المشغول أو التائه أو الفوضوي أو ما ينتشر من صور عن المفكّرين من غرائبية أو فظاظة غير مبرّرة. لم يكن لديه وقت لهذه التفاهات، ولا للتطرّف الاستعراضي من أي نوع، فقد كان الجابري مثل كل الكبار إنساناً عاديًا متواضعًا في حياته ومعاملاته. لم يصمّم أسطورة عن ذاته في حياته خلافاً لما يفعل بعض نجوم الشعر والفكر والأدب. لم يكن بحاجة إلى صورة المفكّر لأنه مفكّر فعلاً، ولا كان بحاجة إلى أن يثبت للقارئ شيئًا عن ذاته، بل كتب لكي يُقرَأ، وقد كان في غنى عن الادعاء لأنه حقيقي حقًا.

(نص كلمة الدكتور عزمي بشارة في حفل تأبين أربعينيّة المفكر محمد عابد الجابري يوم 8 حزيران في الرباط، قاعة محمد الخامس)

* مفكّر عربي

محمد عابد الجابري (أرشيف)

الحدث

واشنطن تعد خطة للتعاطي مع غزة... والاحتلال يسمح

عناوين عدّة بحثها الرئيس الأميركي باراك أوباما، مع نظيره الفلسطيني محمود عباس، أهمّها دفع المفاوضات غير المباشرة مع إسرائيل، واحتواء تداعيات العدوان على «أسطول الحرية»، من دون أن تستثني حصار غزة، لكن بلا قرارات ملموسة

أوباما يسترضي عباس بـ 400 مليون دولار

واشنطن ـ **محمد سعيد**

لا جديد في مباحثات الرئيس الأميركي باراك أوباما، ونظيره الفلسطيني محمود عباس، إلا وعود بإيجاد بدائل للحصار الإسرائيلي على قطاع غزة، مع ضمان أمن إسرائيل، التي كانت جريمتها بحق أسطول الحرية حاضرة في اللقاء.

وقال أوباما إن «هناك حاجة إلى استجلاء كل الحقائق بشأن حادث الأسطول»، داعياً إلى أن يكون التحقيق «شفافاً طبقاً لطلب مجلس الأمن»، ومؤكداً أن «جميع الأطراف في تركيا وإسرائيل والسلطة الفلسطينية وأميركا تريد معرفة الحقائق وما أدى إلى هذه المأساة، ومنع حدوث ذلك في المستقبل».

وأضاف أوباما «تركزت مباحثاتنا على كيفية السماح لمزيد من البضائع والخدمات بالوصول إلى غزة، والسماح بأعمال البناء، وتوفير فرص العمل، لكن مع ضمان أمن إسرائيل». ورأى أن الحل يكمن في «خلق إطار عمل مختلف يُمكّن الناس في غزة من التقدم والنجاح بما يضمن عزل المتطرفين، حيث لا يكون لديهم أي مبرر للانخراط في أعمال عنف، مع تلبية احتياجات إسرائيل الأمنية المشروعة». وأضاف «أعتقد أن عباس يوافق على عدم إطلاق صواريخ على إسرائيل من غزة، وأن يكون لدينا القدرة على وقف تدفق الأسلحة التي تعرّض أمن إسرائيل للخطر».

واكتفى أوباما بحثّ إسرائيل على العمل مع جميع الأطراف لإيجاد حل بشأن غزة، داعياً إياها في الوقت نفسه إلى الحد من النشاط الاستيطاني. وأكد أن الحل لجميع المشكلات يكمن في «إقامة دولة فلسطينية تعيش إلى جانب إسرائيل» بسلام وأمن.

كذلك أكد أوباما أن «تقدماً كبيراً» يمكن إحرازه في الشرق الأوسط قبل نهاية العام الجاري، مشيراً إلى أن واشنطن ستستخدم «كل نفوذها» لإخراج عملية السلام من «المأزق».

وثمرة المباحثات تمثلت من خلال «شيك»، بإعلان الرئيس الأميركي أن حكومته «ستقدم معونة جديدة بقيمة 400 مليون دولار مخصصة للمساعدات الإنسانية في الأراضي الفلسطينية هذا العام، من بينها 45 مليون دولار لقطاع غزة».

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية، فيليب كراولي، إنه «سيتم التأكد من عدم وصول أي من هذه الأموال إلى حماس». ووصف المحادثات غير المباشرة بين إسرائيل والفلسطينيين بـ«البنّاءة والجوهريّة».

من جهته، أكد عباس لأوباما ضرورة أن ترفع إسرائيل الحصار عن قطاع غزة. وطالب الرئيس الأميركي «باتخاذ قرارات جريئة بشأن عملية التسوية في المنطقة، والضغط على إسرائيل لإنجاح الجولة الثالثة الجارية من المحادثات غير المباشرة».

وعن الشروط الخاصة للانتقال إلى المفاوضات المباشرة، قال أبو مازن «نحن لا نقول إن لدينا شروطاً، وقد اتفقنا أنه عندما يحصل تقدم في المفاوضات غير المباشرة، يتم الذهاب إلى المفاوضات المباشرة».

من جهته، أعلن كبير المفاوضين الفلسطينيين، صائب عريقات، أن لقاء أوباما ــ عباس كان «إيجابياً جداً وصريحاً جداً»، مشيراً إلى أن أبو مازن أكد لأوباما ضرورة إنهاء الصراع والاحتلال الإسرائيلي الذي بدأ عام 1967 لجميع الأراضي الفلسطينية، بما فيها القدس الشرقية».

ونقل عريقات عن عباس تشديده على «ضرورة إقامة دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة، عاصمتها القدس الشرقية، إلى جانب دولة إسرائيل»، مؤكداً أن عباس «طالب بعدم إضاعة الوقت لأن الوضع لم يعد يحتمل الانتظار أكثر».

وأوضح عريقات أن «أوباما أكد لعباس أن إقامة دولة فلسطينية مستقلة وتحقيق مبدأ الدولتين هما مصلحة قومية أميركية عليا».

وأعلن عريقات أن الموفد الأميركي الخاص جورج ميتشل، سيعود الى منطقة الشرق الأوسط الأسبوع المقبل لمواصلة جهوده لدفع عملية التفاوض غير المباشرة بين الإسرائيليين والفلسطينيين قدماً.

وفي ما يتعلق بالخطوات الأميركية لإنهاء الحصار، نقلت الإذاعة الإسرائيلية عن مصادر أميركية، قولها إن الحكومة الأميركية «تعدّ خطة استراتيجية متكاملة حول الأوضاع في قطاع غزة، تتضمن نشر قوات دولية، ووقف إطلاق نار دائم وشامل بين إسرائيل وحماس، ووجود قوات أمن السلطة الفلسطينية في المعابر بين قطاع غزة وإسرائيل، وفي معبر رفح الحدودي، على أن يتم في مرحلة متقدمة رفع كامل للحصار المفروض على غزة». وقالت إن الخطة

أوباما وعباس خلال لقائهما في البيت الأبيض أمس (لاري دونينغ ـ رويترز)

إسرائيل نحو مقايضة لجنة التحقيق المحلية بتخفيف

بقيت حال المراوحة السّمة البارزة في الحراك الإسرائيلي إزاء تأليف لجنة تحقيق في الاعتداء على أسطول الحرية، في ظل الحديث عن صفقة تقودها بريطانيا لمقايضة التحقيق الدولي بتخفيف الحصار على غزة

مهدي السيد

واصل منتدى «السباعية» الإسرائيلي الوزاري عملية التسويف والمماطلة بخصوص التحقيق في مجريات الاعتداء على أسطول الحرية، بحجة انتظار الضوء الأخضر الأميركي، على الرغم من اتفاق أعضائه على طبيعة لجنة التحقيق وصلاحياتها.

وفيما كان متوقعاً أن تبت «السباعية» الموقف النهائي من اللجنة، خلال إجتماعه الخامس بهذا الخصوص أمس، أعلن في إسرائيل أن المنتدى لم يتوصل إلى قرار نهائي بسبب وجود خلافات مع الإدارة الأميركية.وقالت الإذاعة العامة الإسرائيلية إن اجتماع «السباعية» انتهى من دون اتخاذ قرار نهائي بشأن تأليف لجنة تقصّي الحقائق، وإن «الاتصالات مع الولايات المتحدة ستستمر في محاولة لبلورة مسار تقصّي حقائق يكون مقبولاً عليها». ونقلت الإذاعة الإسرائيلية عن مصادر سياسية إسرائيلية قولها إن التقديرات تشير إلى أن الإدارة الأميركية ستوافق على المبدأ الذي تطرحه إسرائيل ويقضي بأن تستمع الهيئة إلى شهادات يدلي بها رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو ووزير الدفاع ايهود باراك ورئيس أركان الجيش الإسرائيلي غابي أشكنازي، وربما وزراء آخرون أعضاء في «السباعية»، لكن لن يتم التحقيق مع الجنود الذين شاركوا في الاعتداء.

في المقابل، ذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» أن «السباعية» لا تزال تنتظر الموافقة الأميركية على تركيبة ومهام اللجنة المقترحة. وأضافت إن الإدارة الأميركية تطالب بأن تشمل اللجنة جهات دولية لضمان صدقيّة عمل اللجنة ونتائجها، مشيرة الى أن اسرائيل اقترحت إشراك مندوبين أميركي وأوروبي.

وكان الموقف الأميركي الأخير في شأن لجنة التحقيق قد صدر عن المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية فيليب كراولي، الذي قال «إن مشاركة دولية في التحقيق ستكون عنصراً أساسياً لوضع هذه المأساة وراءنا». وأضاف إن هذه المشاركة ستكون أيضاً «مهمة» من أجل «الصدقية التي نتمناها». وتابع إن «واشنطن تناقش مع اسرائيل وغيرها طبيعة مشاركة دولية في التحقيق».

في هذه الأثناء، برز موقف لنتنياهو، حاول من خلاله نقل الكرة إلى الملعب التركي، من خلال مطالبته بالتحقيق في هوية من وصفها بـ«المجموعة المتطرفة» التي كانت على متن سفينة «مرمرة»، ومعرفة من يقف وراءها، في إشارة غير مباشرة إلى تركيا. وادعى بأن حكومته ليس لديها ما تخفيه.

وقال نتنياهو، في مؤتمر اقتصادي في تل أبيب، «أنا شخصياً ووزير الدفاع والوزراء الآخرون ورئيس الأركان سنكون مستعدين للكشف عن الوقائع من دون أن نخفي شيئاً». وأضاف «أريد أن تعرف الحقيقة كاملة، ومن أجل هذه الغاية، يجب أن يتيح التحقيق إعطاء أجوبة عن أسئلة تفضل المجموعة الدولية تجاهلها، مثل من كان وراء المجموعة المتطرفة التي كانت على متن السفينة، ومن موّل أعضاءها، وكيف وصلت السكاكين والفؤوس وسلاح أبيض آخر إلى السفينة، وماذا كان هدف وجود مبالغ مالية كبيرة ولمن كانت موجّهة؟».

وأكد نتنياهو أن إسرائيل «تجري مشاورات مع أعضاء في المجموعة الدولية في ما يتعلق بعملية التحقيق الضرورية التي ستتيح الكشف عن الوقائع المتعلقة بالأسطول الصغير» الذي كان متوجهاً الى غزة، مستبعداً إمكان مثول جنود شاركوا في العملية أمام لجنة تحقيق.

وعلى الرغم من ادّعاء نتنياهو تصميمه على معرفة حقيقة ما يجرى، تُظهر التفاصيل التي تداولتها وسائل الإعلام الإسرائيلية عن صلاحية لجنة التحقيق وتركيبتها خلاف ذلك.

فعلى صعيد صلاحيّة لجنة التحقيق، ذكرت صحيفة «هآرتس» أن اللجنة، التي يرغب نتنياهو في تأليفها، ستكون ذات تفويض محدود جداً، ومن دون أي صلاحيات، إضافة إلى أن التقرير الذي يتوقع أن ترفعه لا يلزم أحداً، ولن يكون لديها سلطات مثل الحق في إصدار مذكرات استدعاء قضائية.

يهودي في أحد المتاجر في القدس المحتلة (دان باليتي ـ أ ب)

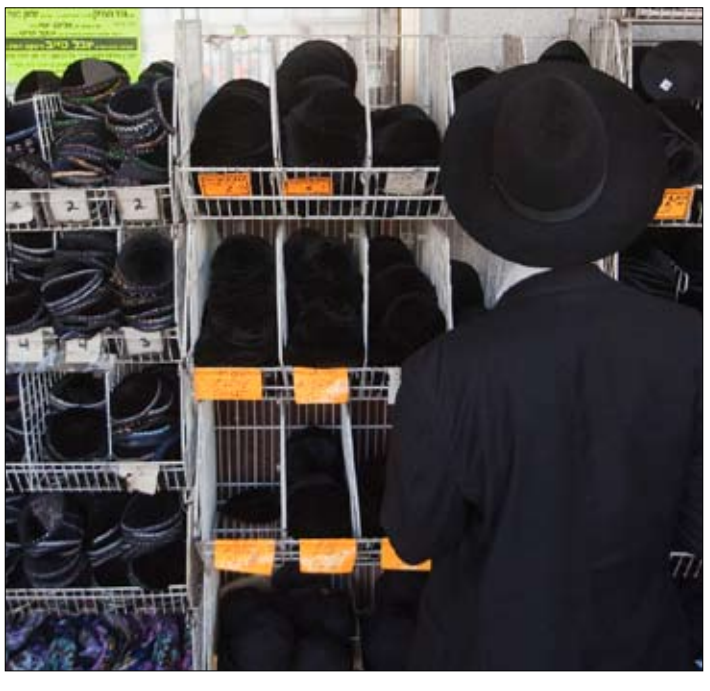

بإدخال سلع يعلون يثير عاصفة تبادل تهم

تشبه إلى حد كبير البرنامج الأميركي الذي طبق في العراق أثناء حصاره أوائل التسعينيات.
وفي محاولات كسر الحصار على القطاع، اقترح الوزير التركي المكلف الشؤون الأوروبية، ايغمان باغيس، قيام حلف شمالي الأطلسي «بضمان نقل المساعدات الإنسانية إلى غزة وإنهاء الحصار»، مشيراً إلى أنها «مجرد فكرة»، وأنه يتحدث باسمه. وقال إنه «منفتح على خيارات أخرى مثل قيام قوات من الأمم المتحدة أو الاتحاد الأوروبي بالتحقق من البضائع» التي تنقل الى غزة.
أما مصر، فطالبت على لسان وزير خارجيتها، أحمد أبو الغيط، إسرائيل «بتحمل المسؤولية الكاملة كسلطة احتلال، وفتح معابرها مع قطاع غزة لإدخال احتياجات الفلسطينيين ومواد الإغاثة». وأكد ضرورة «سرعة تحقيق المصالحة الفلسطينية، وهي أحد العناصر الضرورية للخروج من الوضع الحالي».
وكان رئيس لجنة تنسيق دخول البضائع التابعة للسلطة الفلسطينية، رائد فتوح، قد أعلن أن إسرائيل «أبلغت الجانب الفلسطيني السماح بدخول بعض السلع التي كانت ممنوعة في السابق إلى غزة، ابتداء من مطلع الأسبوع المقبل». وقال إن «السلع تشمل المشروبات الغازية، والعصائر، ومعلبات الفواكه، والسلطات بجميع أنواعها، والبسكويت، والبطاطس المقلية بجميع أنواعها». وأكد أن «عدد السلع التي تسمح إسرائيل بدخولها تقدر بنحو 92 سلعة تجارية، و33 سلعة زراعية، إضافة إلى عشر سلع من الحبوب، من أصل 4000 سلعة كان مسموحاً بدخولها الى القطاع قبل فرض الحصار عليه منتصف عام 2007».

الحصار

وفيما كشفت صحيفة «معاريف» أن المستشار القانوني السابق لوزارة الدفاع الإسرائيلية يوسف يوسف تشخنوفر، الذي حقق في فشل «الموساد» باغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» خالد مشعل، مرشح لترؤس لجنة تقصي الحقائق الإسرائيلية في أحداث أسطول الحرية، نقلت صحيفة «هآرتس» عن مصدر سياسي رفيع المستوى قوله إن عدم نشر كتاب التكليف وأسماء أعضاء اللجنة «نابع من الحاجة إلى إنهاء التنسيق مع الإدارة الأميركية ودول غربية أخرى لكي تحظى اللجنة بتأييدهم ودعمهم، ولكي توافق عدة دول على إرسال مراقبين إلى اللجنة». في موازاة ذلك، بدأت تطفو على السطح ملامح صفقة يجري بلورتها بين إسرائيل وبريطانيا، يتم بموجبها مقايضة التخلي عن مطلب تأليف لجنة تحقيق دولية بموافقة إسرائيل على إدخال بعض التسهيلات على حصارها المفروض على قطاع غزة. وذكرت صحيفة «ديلي تلغراف» البريطانية أمس أن إسرائيل مستعدة لقبول تخفيف الحصار الذي تفرضه على غزة إذا قبلت الأسرة الدولية بلجنة داخلية للتحقيق في الهجوم الدامي على أسطول الحرية.
ونقلت الصحيفة عن مصدر غربي، طلب عدم كشف هويته وقريب من المفاوضات مع إسرائيل، أن «اتفاق مقايضة مطروح حالياً». وقالت «ديلي تلغراف» إنه طلب من إسرائيل تسهيل الدخول الى قطاع غزة من المعابر والسماح للأمم المتحدة بمواكبة مواد لبناء ستين ألف منزل دمرت خلال الهجوم الاسرائيلي على غزة في نهاية 2008 وبداية 2009.
وأضافت الصحيفة، نقلاً عن مسؤول إسرائيلي طلب عدم كشف هويته، أن «إسرائيل يمكن أن تكون مرنة بشأن المواد المرسلة الى المدنيين».

علي حيدر

أحدثت الانتقادات التي وجهها النائب الأول لرئيس الوزراء الإسرائيلي موشيه يعلون لأداء قوات سلاح البحرية خلال استهدافها للسفينة التركية، مرمرة، ضمن قافلة أسطول الحرية، عاصفة في الوسط الإسرائيلي أدت إلى ردود فعل من الجيش والمستوى السياسي، فيما اتهم الجيش وزير الدفاع إيهود باراك بمنع مندوبيه من المشاركة في اجتماع أمني تحضيري لمهاجمة أسطول السفن.
فقد هاجم حزب «كديما» يعلون على الأقوال التي أدلى بها في الكنيست أول من أمس، ورأى فيها أنّ «احداً ما لم يعمل وفق التدابير القتالية»، مشيراً إلى حصول «أخطاء في التخطيط والتنفيذ».
واتهمت رئيسة كتلة «كديما» في الكنيست، داليا ايتسيك، نائب رئيس الحكومة بأنه «يهيّئ الذريعة» التي تبرئه أمام لجنة التحقيق. وأضافت أن من الغريب أن تصدر مثل هذه المواقف على لسان من كان يتولى منصب رئاسة الحكومة الفعلي «نتيجة وجود رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو في كندا». ورفضت محاولة «قادة الحكومة تحميل آخرين المسؤولية» عبر «تشويه سمعة أبنائنا وجنودنا الذين يضحّون بأنفسهم».
وفي السياق، أشارت «يديعوت أحرونوت» إلى أن الوزراء بدأوا تبادل الاتهامات مع اقتراب بدء لجنة تقصي الحقائق الإسرائيلية عملها. ورأى أحد وزراء الحكومة أن «يعلون على ما يبدو نسي من كان رئيس الحكومة الفعلي آنذاك، ومن كان ينبغي له الاهتمام بتفاصيل هذه العملية».
ورأى قياديون في حزب «الليكود» أن انتقادات يعلون موجهة إلى باراك، لكنهم أضافوا أنه «محبط من منصبه الذي يتولاه (وزير الشؤون الاستراتيجية) ولا ينجح في التأثير والحصول على صلاحيات تنفيذية».
وكان للجيش نصيبه من الردود التي عكست حالة الاستياء من مواقف يعلون وانتقاداته للمؤسسة العسكرية. ونقل

> الجيش يشكو عدم السماح لمندوبيه بالمشاركة في قرار وقف أسطول الحرية

موقع «يديعوت أحرونوت» الإلكتروني عن ضابط رفيع المستوى انتقاده ليعلون بالإشارة إلى أنه «كان رئيس الحكومة الفعلي خلال وقوع الحدث»، وبالتالي فإن المسؤولية تكون «ملقاة على عاتقه»، مضيفاً أنه في حال عدم اتباع «التدابير القتالية، لماذا هو لم يهتم بأن تُتَّبَع؟ ولماذا لم يبادر بعد ساعات قليلة إلى مشاورات ولم يرسل الوزراء لإجراء مقابلات مع وسائل الإعلام؟».
من جهة أخرى، ذكرت إذاعة الجيش الإسرائيلي أن باراك رفض السماح لمندوبين من الجيش الإسرائيلي بالمشاركة في النقاشات التمهيدية للسيطرة على سفينة «مرمرة»، التي أجراها مجلس الأمن القومي الإسرائيلي.
وأضافت الإذاعة أنه قبل ثلاثة أسابيع من مهاجمة القافلة، جرى تداول تقديرات بإمكان تعقد الأوضاع وما قد يترتب على ذلك من تداعيات دولية، وقد جرت هذه المداولات من دون وجود مندوب عن شعبة الاستخبارات العسكرية، أمان، وسلاح البحرية والناطق العسكري.
وكان ضباط في الجيش الإسرائيلي قد توجهوا، بصفة غير رسمية، إلى أعضاء في لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست وأبلغوهم أن مكتب باراك منعهم من المشاركة في استعدادات مجلس الأمن القومي للسيطرة على السفينة «مرمرة»، لكن مكتب باراك عقّب على هذه الأنباء بالقول إنه «جرى تنسيق تغيب ضباط الجيش مع السكرتير العسكري لنتنياهو».
وكان يعلون قد رأى خلال لقاء في الكنيست أن قرار وقف قافلة أسطول الحرية كان صحيحاً، لكن «حصلت إخفاقات على مستوى التخطيط والتنفيذ»، مشيراً إلى أنه «بدلاً من توزيع الأوسمة يبدو أن شخصاً ما لم يعمل وفق التدابير القتالية».

نصيحة إسرائيليّة للأتراك: صوّتوا ضدّ أردوغان

مع احتدام الحرب الدبلوماسية بين تركيا وإسرائيل، احتدّت أيضاً الحرب الصحافية بين هاتين الدولتين، مع توقّع أن تكشف الدولة العبرية واللوبيات اليهودية من نشاطها ضدّ حكومة رجب طيب أردوغان.
وكعيّنة عن نوع المواد التي يبثّها الإسرائيليون على مواقعهم الإلكترونية وصحفهم وتلفزيوناتهم منذ جريمة «أسطول الحرية» والردّ التركي القوي الذي قابلها، نشر كل من الكاتبين الإسرائيليين إفراييم إنبار وباري روبين، قبل أيام، مقالين موجهين إلى الناخبين الأتراك الذين سيكون عليهم التصويت، في الانتخابات التشريعية في 2011، بين مشروعين: «الجهل والتخلف والفقر والأنظمة الإسلامية» المتجسّدة في حزب «العدالة والتنمية»، و«الغرب والتقدم والديموقراطية» المتمثّلة في خصوم أردوغان في الداخل.
وقال إنبار، وهو رئيس «مركز سادات ــ بيغن للدراسات الاستراتيجية»، «وحده تغيير في أنقرة باستطاعته إعادة تركيا إلى المعسكر الغربي وإلى الشراكة بين أنقرة والقدس» المحتلة. وتابع أنّ «تركيا تنزلق بعيداً عن الغرب نحو موقع مستقل ملوّن بنزعات إسلامية متمثلة في الحكومة الحالية». وأعرب عن أمله أن تكون انتخابات 2011 «فرصة لكي يختار الناخب التركي البقاء في دولة ديموقراطية وجزء من العالم الغربي».
ولم يتردّد إنبار في دعوة الغرب علناً إلى دعم المعارضة التركية (التي سبق لأردوغان أن اتهم قيادات فيها بالدفاع عن إسرائيل). وقال الكاتب الإسرائيلي: «وحدهم الأتراك في مقدورهم تحديد مستقبلهم، لكن معارضي الحكم الإسلامي داخل هذا البلد يستحقون دعم الغرب ورعايته، لأنّ تبعات تحوّل تركيا إلى جزء من المعسكر المعادي للولايات المتحدة ستكون بعيدة المدى». وختم مقاله بما يشبه الاستغاثة: «من أجل عالم حرّ، ومن أجل مصلحة الأتراك، لنأمل أن يختار الأتراك الديموقراطية والتقدم على الفقر والجهل والتسلّط التي تعرضها عليهم الأنظمة الإسلامية».
أما باري روبين، مدير «المعهد العالمي للدراسات الدولية في إسرائيل»، فقد رأى أنّ انكسار العلاقات التركية ـ الإسرائيلية حصل منذ عامين (في إشارة إلى التوتر الذي ساد العلاقات الثنائية بعد عدوان «الرصاص المصهور»وما حصل في دافوس)،«وهو ما يعرفه كل مواطن إسرائيلي». حتى إنّ روبين كان أكثر «وقاحة» من إنبار عندما تحدّث صراحة عن أنّ «هناك أملاً بالتخلص من الحزب الحاكم بوجود قيادي معارض شعبيته كبيرة يكمن الأمل به لإسقاط النظام الحالي»، في إشارة إلى كمال كليتش دار أوغلو المنتخب حديثاً لرئاسة حزب «الشعب الجمهوري»، كل ذلك لأنّ «الانتخابات هي الوسيلة الوحيدة لقطع الطريق أمام المدّ الإسلامي».

(الأخبار)

ليبرمان: فقدنا تركيا إلى غير رجعة

استبعد وزير الخارجية الإسرائيلي، أفيغدور ليبرمان، ترميم العلاقات بين تل أبيب وأنقرة عازياً السبب إلى «تغيير استراتيجي في القيادة التركية».
وقال ليبرمان، خلال اجتماع مع مؤتمر رؤساء الجاليات اليهودية في نيويورك، إن «من الخطأ الاعتقاد بأن بالإمكان تغيير الموقف التركي حيال إسرائيل عبر بادرة أو جهد ما لأن الأمر يتعلق بتغيير استراتيجي في القيادة التركية ناجم عن تحولات عميقة في المجتمع هناك». من جهة أخرى، ذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت»، أمس، أن شعبة الاستخبارات العسكرية في الجيش الإسرائيلي قررت زيادة وتيرة نشاطها حول منظمة «IHH» التركية التي تتهمها إسرائيل بالوقوف وراء التصدي لمحاولة سيطرة جنودها على سفينة «مرمرة» في أسطول الحرية.
ونقلت الصحيفة عن مصادر امنية قولها إن سبب فشل عملية السيطرة على السفينة التركية هو عدم توافر معلومات استخبارية عن نوعية وهوية ركاب على متن السفينة، مدعية أن من بينهم «مرتزقة». وأضافت أن إسرائيل ترصد زيادة في التطرف ونشاط العناصر الإسلامية في تركيا الأمر الذي يلزم الاستخبارات العسكرية والموساد بتعميق المراقبة لما يجري داخل هذه الأوساط. وكرّرت الادعاء أن الحكومة التركية كانت ضالعة مباشرة بتنظيم الأسطول.

(الأخبار)

غيتس: أوروبا مسؤولة عن تدهور علاقة تركيا وإسرائيل

حمّل وزير الدفاع الأميركي روبرت غيتس (الصورة) الاتحاد الأوروبي المسؤولية جزئياً عن التغيّر في سياسة أنقرة الخارجية وتدهور علاقاتها مع إسرائيل. وقال للصحافيين في لندن، إنّ «التدهور» في العلاقات بين تركيا وإسرائيل يعدّ «مصدراً للقلق». وأكد أنّه «إذا كان هناك من سبب في توجّه تركيا

شرقاً... فإنّني أرى أنّ أحد الأسباب الرئيسية في ذلك هو أنّ البعض في أوروبا دفعوها إلى ذلك» برفضهم منح أنقرة «نوعاً من الارتباط العضوي بالغرب، والذي تسعى إليه تركيا». وقال «علينا أن نفكر طويلاً وبعمق في سبب تغيّر السياسات في تركيا وفي ما يمكن أن نفعله لمواجهة ذلك، ولإقناع القادة في تركيا بأنّ إقامة علاقات أقوى مع الغرب تخدم مصلحتهم أكثر».
بدوره، نفى الوزير التركي المكلف بالشؤون الأوروبية ايغمان باغيس وجود تأثير لمفاوضات الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي على علاقات أنقرة مع إسرائيل. وقال «هذا الربط أشبه بالخلط بين البرتقال والتفاح».

(أ ف ب، رويترز)

أردوغان يطالب المجتمع الدولي بموقف عادل

دعا رئيس الحكومة التركية رجب طيّب أردوغان، أمس، المجتمع الدولي لإظهار موقف عادل، وعدم الردّ على إيران فقط، بل على دول إقليمية أخرى تمتلك أسلحة نووية. وقال إنّ على كل دول العالم أن تعرف أنّ ارتكابها للجرائم وانتهاكها للقوانين لن يبقى من دون رد، مضيفاً أنّه «يجب اتخاذ موقف عادل ضدّ هذه الدول»، في إشارة واضحة إلى إسرائيل.

(يو بي آي)

بوتين: الهجوم الإسرائيلي كان مأساة

قال رئيس الوزراء الروسي فلاديمير بوتين إنّ الهجوم الإسرائيلي الدامي على «أسطول الحرية» كان مأساة ويتطلّب إجراء تحقيق مفصّل فيه، مؤكداً أنّ هذا الهجوم يجب ألا يتكرر. وقال «ما هو مأساوي على الخصوص أنّ هذا العمل ارتُكب في مياه محايدة... ويجب بذل كل جهد لضمان عدم حدوث مثل هذا الأمر مرة أخرى».

(أ ف ب)

28 بغدادياً فضلوا البقاء بالسر على المغادرة لإسرائيل

كثيرة هي الأنباء المتداولة عن تغلغل صهيوني داخل العراق منذ احتلاله في 2003. إلّا أنّ كثرة هذه الأخبار عن «الهجوم الإسرائيلي» تفتقر إلى أرقام ومعلومات موثّقة، بما أنّ هذا «الهجوم» الاقتصادي والأمني، غالباً ما يجري بسريّة مطلقة وتحت أسماء مستعارة. لكن ماذا عن يهود العراق، هؤلاء العراقيين «الأقحاح»؟ ماذا بقي منهم، وكيف يعيشون؟ ملف أعيد فتحه أخيراً مع إعلان وزارة الثقافة العراقية عن اتفاق مع الولايات المتحدة، يقضي باستعادة أرشيف اليهود العراقيّين، وملايين الوثائق التي نقلها الجيش الأميركي من بغداد. وثائق هي أساس في تاريخ العراق وموزّعة حالياً بين معهد «هوفر» ووزارة الخارجية الأميركية والمركز الوطني الأميركي للأرشيف

حسّن عبد الكريم قاسم أوضاعهم قبل أن يقضي عليهم حزب البعث

عام 2003، كان هناك 100 يهودي جميعهم هاجروا إلى إسرائيل إلا 28 شخصاً

«المشوار» الأخير ليهود العراق

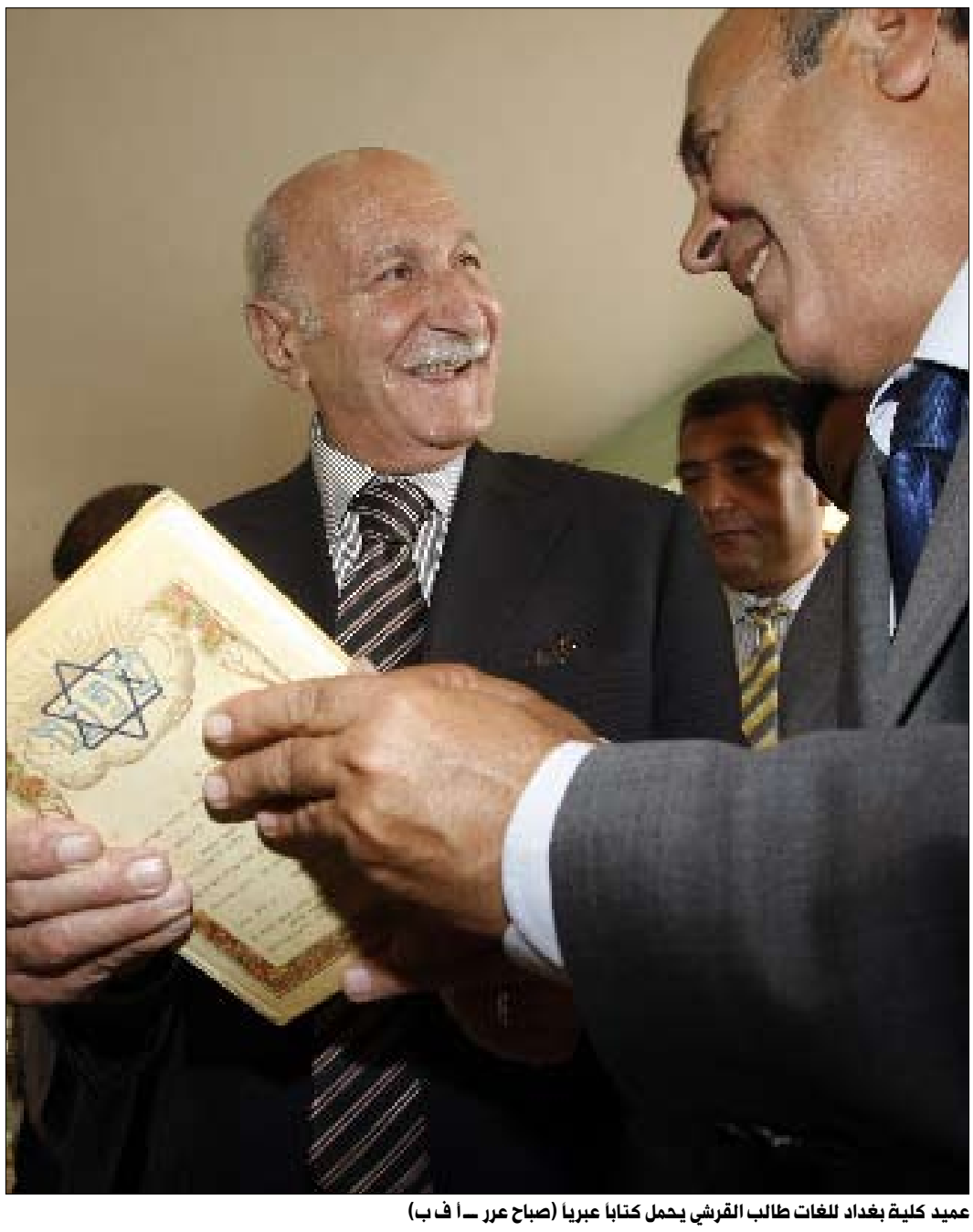

عميد كلية بغداد للغات طالب القرشي يحمل كتاباً عبرياً (صباح عرر ــ أ ف ب)

بغداد ـ **زيد الزبيدي**

تشير المعلومات إلى أن المعبد اليهودي الوحيد الباقي في أحد أحياء بغداد موصَد بإحكام، وقد ملأ جنباته الغبار، وتحوّل أحد جوانبه إلى مكبّ للنفايات، بما أنه مغلق منذ 18 عاماً، ولا أحد يعرف ما إذا كان سيُفتح في يوم من الأيام. ويعود آخر زواج شهدته الطائفة اليهودية في العراق إلى أكثر من ثلاثة عقود... «إنّها الشمس اليهودية تأفل في العراق على 28 يهودياً (بدأوا) الشوط الأخير من رحلة العمر»، وهم يخشون الكشف عن هويّاتهم.

ونقلت وكالة «بابنيوز» الإخبارية عن العراقي اليهودي «أبو سيف»، أنه يخفي ديانته أمام زملائه في العمل، خوفاً من التعرّض للانتقاد واللوم وربما «الانتقام»، لكنّ جيرانه في حي البتاويين وسط بغداد يعرفون الكثير عنه، وعن طائفته اليهودية التي احتفظ بها سراً منذ سنوات طويلة، بحسب وصيّة والده.

ويعمل «أبو سيف» الخمسينيّ، موظّفاً حكومياً في إحدى الوزارات، ويقول إنّ عائلته انتقلت من مدينة الموصل إلى بغداد في خمسينيات القرن الماضي، وسكنت في منطقة الفضل، ثم غادرت بعد السبعينيات إلى البتاويين، كي تخفي دينها، بعد تعرّض اليهود العراقيين لحملات انتقام متعاقبة.

ويكثر أبو سيف، الذي أطلق أسماءً عربية على أولاده «لإبعادهم عن المشاكل»، في الحديث عن السيدة مارسيل، وهي امرأة مسنّة تعيش في أحد بيوت البتاويين، ويقوم بعض المسيحيّين بخدمتها، لأنها رفضت أن تغادر مع عائلتها إلى إسرائيل في ستينيات القرن الماضي، لأنها أحبّت يهودياً أراد البقاء في العراق، لكنه قُتل قبل أن تتزوج به، ففضّلت البقاء وحيدة في العراق... بانتظار الموت.

ولا يحتوي المعبد اليهوديّ الوحيد الباقي في بغداد، الذي يقع في منطقة البتاويين، على أيّ مظهر من مظاهر الحياة، فأبوابه التي بدت موصدة بإحكام، اكتست بلون الغبار، فيما حوّل بعض السكان أحد جوانبه إلى مكبّ للنفايات.

ويقول فادي، الجار، المقرّب لأبي سيف في حي البتاويين، إنّ المعبد لا يزال مغلقاً، وإنّ هناك أحد رجال الدين اليهود يمر شهرياً بالمكان لتفقده، ثمّ يعود من حيث أتى، من دون أن يقيم أيّ طقوس فيه.

وتشير الإحصائيات الأخيرة، التي أعلنتها «الوكالة اليهودية» المشرفة على هجرة اليهود من أنحاء العالم إلى دولة الاحتلال، إلى وجود 34 يهودياً فقط في بغداد، معظمهم من كبار السن، وقد أشرفت الوكالة على تسفير ستّة منهم، فيما رفض 28 مغادرة البلاد، وتمسّكوا بالبقاء في العراق.

وعقب نهاية الحرب عام 2003، تتبّعت الوكالة مسار اليهود العراقيين الباقين على قيد الحياة، لمعرفة ما إذا كانوا يرغبون في العيش في إسرائيل، حسبما يقضي «قانون العودة» الإسرائيلي، الذي يمنح يهود العالم حق «الإقامة» في فلسطين المحتلّة. ولم تعثر الوكالة سوى على 100 شخص فقط من الطائفة التي يعود تاريخ وجودها في العراق إلى أكثر من 2500 عام، ووصل تعدادها في أوجه إلى 130 ألف يهوديّ.

واعترفت الوكالة نفسها بأنّ «شمس الطائفة اليهوديّة غابت عن العراق بعدما هاجر شبابها إلى إسرائيل، ولم يبقَ إلّا كبار السن الذين عاشوا بالقرب من المسيحيين، وأخفوا ديانتهم خوفاً من الاستهداف»، فيما يطالب مهاجرون في إسرائيل، عراقيّو الأصل، باستعادة الممتلكات القديمة التي تركوها وراءهم في البتاويين وشارع السعدون، وغيرها من المناطق.

ويُعَدّ يهود العراق من أقدم الطوائف اليهودية في العالم، ويرجع تاريخ وجودهم إلى عهد الإمبراطورية الآشورية الأخيرة 911 ـ 612 ق م. وتروي الأدبيات اليهودية أن الآشوريين قاموا بحملات عدّة على فلسطين، ونقلوا اليهود منها إلى أماكن جبلية نائية شمال العراق. ولما قضى البابليون على الآشوريين وأسّسوا دولتهم في بابل 612 ـ 359 ق م، كان من أهم أعمالهم ـ حسب المرويّات اليهودية ـ القضاء على مملكة يهوذا في فلسطين، وسبي يهودها إلى بابل على يدي نبوخذ نصّر الثاني، الذي حكم في ما بين 605 ـ 562 ق م.

واشتهرت الجالية اليهودية في العراق بممارسة الحرف، وعمل معظم أفرادها في صياغة الحلي الذهبية والتجارة والخياطة، لكنّ عدداً من يهود العراق دخلوا مجالات أخرى مختلفة مثل الفن والسياسة. وكان أوّل وزير للمالية في الحكومة العراقية الحديثة التي تألّفت عام 1921 يهودياً، هو ساسون حسقيل.

وبعد إعلان إسرائيل عام 1948، تصاعدت الحساسيات الاجتماعية بين اليهود وباقي العراقيين، لم تسمح حكومة بغداد لليهود في البداية بالسفر إلى إسرائيل، لكنها أصدرت في ما بعد قراراً يسمح لهم بالمغادرة، شرط تخلّيهم عن الجنسية العراقية. وهكذا، هاجر معظم أفراد الطائفة من العراق بين 1949 و1950. وفي مطلع الخمسينيات، بقي 10 آلاف يهودي في العراق من أصل 115 ألف نسمة عام 1948.

وبوصول عبد الكريم قاسم إلى السلطة عام 1958، رفع قيود السفر والقيود الأخرى عن اليهود الباقين في العراق، وبدأت أوضاعهم تتحسّن. لكن، عند تسلّم حزب البعث السلطة، عانى اليهود من حظر على تحركاتهم وسفرهم، حتى جرى تغيير اسم طائفتهم إلى «الطائفة الموسوية».

وفي عام 1969، أعدمت الحكومة العراقية عدداً من التجار، كان معظمهم من اليهود، ما أدى إلى تسارع هجرتهم. وعند دخول القوات الأميركية إلى العراق في نيسان 2003، كان مجموع اليهود الباقين في العراق أقل من 100 شخص، معظمهم يسكنون بغداد ومنطقة كردستان، والغالبية العظمى منهم من كبار السن والعجزة.

مرقد ذي الكفل

أوّل وزير للمالية في الحكومة العراقية عام 1921 كان يهودياً

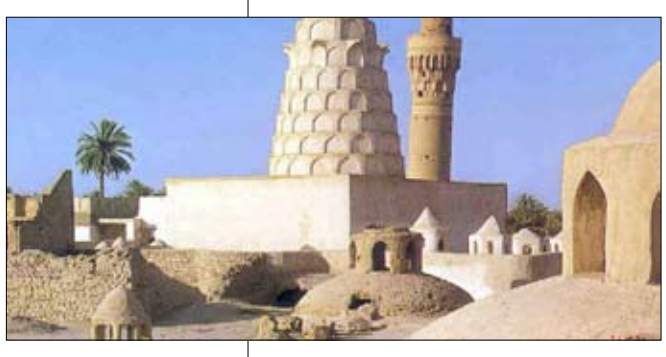

أثيرَت ضجة كبيرة أخيراً حول مرقد «ذي الكفل» في مدينة الحلّة، وهو قبر النبي حزقيال، وهو مذكور في الدين الإسلامي، وقد اتخذه الإمام علي مقراً له. وكان الوقف الشيعي في العراق قد أعلن أنه في صدد صيانة مئذنة المرقد، لكنّ تقارير صحافية تحدّثت عن وجود عمليات داخل المرقد من شأنها إزالة النقوش العبرية الموجودة على جدرانه. إلّا أنّ رئيس ديوان الوقف الشيعي صالح الحيدري نفى الشائعات عن وجود ترميمات قد تقود إلى التأثير في الجانب التاريخي للموقع. وتتفق الروايات الدينية على أن صاحب القبر، النبي ذو الكفل، وهو نفسه النبي حزقيال، وقع أسيراً في قبضة جيوش الملك البابلي نبوخذ نصر عام 589 قبل الميلاد، إبّان حملته الشهيرة على القدس، التي انتهت بالسبي البابلي. وقد جيء بحزقيال أسيراً، وقضى بقية عمره في العراق، ومات ودُفن فيه، ما يمنح المرقد رمزية دينية بالنسبة إلى اليهود، إضافةً إلى أهميّته بالنسبة إلى المسلمين.

عمل معظمهم في صياغة الحلي الذهبية والتجارة والخياطة والفن والسياسة

مصر

روح غاندي تثير الجدل حول التغيير

الشامتون بانفراط عقد جمعية البرادعي يبحثون عن «بقرة مقدسة»

هل انفراط عقد جمعية التغيير التي أُنشئت مع عودة محمد البرادعي إلى مصر إشارة إلى انتهاء فرص التغيير، كما يروّج الشامتون؟ الأمر قد يكون مختلفاً ومعاكساً، ولا سيما أن التغيير يحتاج إلى أكثر من باب

وائل عبد الفتاح

هل تبخّرت فرصة محمد البرادعي؟ الخلافات بين «الهيكل القيادي» للجمعية الوطنية للتغيير، والمدير السابق للوكالة الدولية للطاقة الذرية، وصلت إلى العلن، والصحافة تتناقل أخبارها، وفرق الحراسة الصحافية لنظام حسني مبارك تعزف لحن الشماتة بسعادة بالغة.

تزامنت الشماتة مع مناورات استعادة الأرض في انتخابات الشورى، التي كانت تجريبية في استخدام أساليب الدفاع عن المقاعد. لم يكن المهم فيها فوز الحزب الوطني بالثمانين مقعداً، بل رسالة التحذير التي أطلقتها فرق التزوير المدرّبة، وأكدت من خلالها أن «لا شيء تغيّر».

التغيّر الوحيد باتجاه فوضى تلتهم مؤسسات الدولة، وتنهي حالات التواطؤ الواهمة: يثور المحامون على وكلاء النيابة والقضاة في طنطا، ويستدعي البابا شنودة الرئيس مبارك ليوقف حكماً قضائياً يبيح الزواج الثاني للأقباط، وهو ما يمسّ سلطته الدينية، ويجعله يرفع الإنجيل في وجه القانون ويحرّض الرئاسة على القضاء.

فوضى متعددة، هي نتيجة تكسير المجتمع لأسوار النظام العالية حول مؤسساته وبطاركته. هنا يبدو الخلاف بين البرادعي وقادة الجمعية جديداً وإيجابياً.

المختلفون مع البرادعي غالبيتهم شخصيات تتمتع بسمعة طيبة في الأوساط السياسية، وهم جميعاً من أصحاب النيّات المخلصة لفكرة التغيير. لكنهم جميعاً، من فرط أملهم بالبرادعي، دفعوه دفعاً إلى «صناعة كيان» هو الجمعية الوطنية للتغيير، قبل أن يستكشفوا ما يريده الرجل الآتي من ثقافة سياسية مختلفة، وله تصور آخر عن صنع طريق للتغيير السياسي في مصر.

بقوة النيّات المخلصة، تصوّرت هذه المجموعة أنّ على البرادعي، لكي لا يكون «سائحاً»، أن يسير على برنامج ساروا هم فيه عشرات المرات ووصلوا إلى حائط مسدود. وكان من المدهش السعي إلى «هيكلة» الجمعية وتوزيع المناصب قبل اكتشاف «الكيمياء» بين البرادعي وكل هؤلاء المخلصين لفكرة التغيير.

ومن بعيد، بدت الصورة كأن البرادعي أصبح سفينة، قفز إليها مجاريح الحياة السياسية، بكل تاريخهم مع «الممارسة السياسة» في مصر، وهجموا على منطقة فراغ جديدة يستعيدون فيها ذاكرة «الخناقات» والصراعات. البرادعي يغويه دور الداعية السياسي أكثر من السياسي. يرى نفسه في صورة غاندي أو مارتن لوثر كينغ. صورته استفزّت كورس المجروحين، الذين أرادوه قاطرة، وأراد نفسه خفيفاً بلا برنامج ولا جهاز سياسي. وهذا ما صدم ركاب السفينة، وقبل أن يقفزوا منها، قفز البرادعي وأصبح هناك كيان بلا رمز، ورمز تعجّل صنع كيانه، والآن هو وحيد في مواجهة فوضى الملعب السياسي.

الخلاف هنا صحي تماماً، وفي مصلحة التغيير الذي لن يأتي بمجرد ظهور مرشح قوي من دون ضمانات، أو بدون تغيير قواعد اللعبة التي يسيطر عليها نظام خبير بحرق كل الفرص الممكنة.

هناك مزاج عام في الجمعية لم يعد يطيق انفلات البرداعي من الصورة التي انتظروها منه. ونشروا خلافهم معه في الصحف مع إشارات إلى أن نيّاته غامضة، أو أنه لا يريد النزول إلى الميدان (أو الشارع). وهذه كلها مصطلحات من تراث السياسة المصرية الثقيل. وهي إشارة إلى اختلاف بين عقلية لا تزال تعيش في صور قديمة «عن جماهير منتظرة، وشارع ينتظر إشارات المنتظرين ونزولهم من أبراجهم».

الصورة هذه كانت عند المؤمنين بالدولة الناصرية بعد رحيل جمال عبد الناصر. تخيّلوا أن الجماهير ستزحف خلفهم ضد الرئيس الجديد (أنور السادات) لتعيد الدولة بتركيبتها وأسرارها الكهنوية، التي تخيّل المتيمون بها أن الجماهير تعبدها. معنى «النزول» المختلف عليه هنا هو: تنظيم تظاهرات ضد النظام، ومواجهة عساكر الأمن المركزي.

المواجهات منذ 2004 تقريباً كسرت حاجز الخوف واحتكار الشارع الذي حوّلته أجهزة الأمن إلى مربعات حديدية، وزنازين مفتوحة. تظاهرات الاحتجاج نقلت المجتمع من حالة الصمت إلى حالة الصراخ، وهذا ما أراد النظام، بذكاء وخبرة، أن يستثمره ليكون علامة على ديموقراطيته، لكن بعد أن يسيطر عليه بالحواجز الحديدية، وبالبيد التي تضرب بشراسة في أوقات غامضة.

النزول إلى الشارع هنا، حتى هذه اللحظة، خروج الصوت المحبوس منذ 25 سنة تقريباً. التظاهرات تزامنت مع عودة التعبير المدني عن الاختلاف مع النظام، بعد سنوات من احتكار المعارضة ذات النبرة الدينية للمواجهات مع السلطة.

عقل السلطة مرن، لكن نواته الصلبة عسكرية، لا تقبل بالاختلاف، أو بمشاركتها في الشارع. وأهم ما أحدثته موجات كسر حاجز الخوف المتتابعة منذ خمس سنوات، هو إجبار العقل العسكري الحاكم على القبول بمشاركة المجتمع له في الشارع. لم يعد «الشارع لنا»، لكنّ ثقافة الخوف في مصر تبخّرت إلى حدّ كبير.

البرادعي يمثّل نقطة إضافية على حركة المجتمع المدني المتصاعدة منذ 7 سنوات، وربما أكثر. المجتمع، الذي يستعيد صوته وعافيته، أصبح مفتوحاً على أفكار ومسارات متعددة للتغيير، وهذه هي ميزة يمكن الاستفادة منها بظهور البرادعي، الذي يمكن أن يضيف بروح غاندي إلى تجارب المجتمع المدني. هذا بالطبع إذا كانت أيام ما بعد العودة إلى القاهرة قد منحته فرصة التعرّف إلى الظرف السياسي الراهن في مصر، وكشفت له بعض تعقيداته.

حركة البرادعي تبدو من بعيد مرتبكة ومتلعثمة. هذه ميزة، لأنها تخرج به من حيّز القوالب الجاهزة للعمل السياسي في مصر. الشماتة في خلاف البرادعي مع جمعية التغيير، قصر نظر سياسي، لأن أصحابها لا يرون أن توسيع المجتمع لقنواته يحتاج إلى ألف يد، وألف طريقة، والشامتون لا يريدون سوى العودة إلى الإيمان بالبقرة المقدسة، والسير خلفها، لأنها القدر والطريق الوحيد.

البرادعي خلال زيارته كنيس بن عزرا في مصر القديمة (خالد دسوقي ـ أ ف ب)

باريس وبرلين: اختلاف على التقشّف واتفاق على منع الـ «سواب»

الأزمة الماليّة تدفع إلى إجراءات وقائية. فرغم الخلاف الفرنسي الألماني على إجراءات التقشّف، إلّا أنّ الجانبَين اتفقا على ضرورة منع عمليات المضاربة على المكشوف

باريس ـ بسام الطيارة

نفت مصادر مقرّبة من الإليزيه أن يكون إلغاء العشاء بين المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل والرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي مؤشراً إلى توتر بين البلدين. إلّا أن وزير التنمية باتريك دفيدجيان أشار إلى «عاصفة في فنجان».

وكان تأجيل اللقاء إلى الأسبوع المقبل بين الزعيمين الأوروبيّين، عشية تقديم ميركل لـ«ميزانية تقشف استثنائية»، قد أثار عدداً من التعليقات على توتر بسبب الإجراءات الواجب اتخاذها على الصعيد الأوروبي، وخصوصاً أن السلطات الفرنسية تتردّد في اتّباع سياسة تقشّف لأسباب سياسية أكثر منها اقتصادية.

وقد أجاب دفيدجيان عن سؤال عمّا إذا كان على باريس اللحاق ببرلين في هذا السياق، فقال «هذا خطر لأنه يقتل النمو». وأشار إلى أن فرنسا سجلت «أقل نسبة ركود في أوروبا لعام 2009» (تراجع بنسبة 2،6 في المئة، مقابل تراجع 5 نقاط بالنسبة إلى ألمانيا، بينما المعدّل الأوروبي هو في حدود 4،3 نقاط سلبية).

ولكن بعد مرور «العاصفة في الفنجان» أو بسببها، توصّل الزعيمان إلى اتفاق على «تحديد إطار صارم» للأسواق المالية من خلال منع عمليات «السواب»، أي البيع بالمكشوف على الصعيد الأوروبي، وهو من الممارسات التي تشجّع على المضاربة. وجاء الاتفاق على شكل رسالة مشتركة وُجّهت إلى رئيس المفوضية الأوروبية خوسيه مانويل باروزو.

ورأت ميركل وساركوزي، في رسالتهما المشتركة، أنّ «عمل المفوضية يجب أن يشمل إمكان منع عمليات البيع بالمكشوف لكامل أو بعض الأسهم والأصول على المساهمات السيادية، على المستوى الأوروبي».

> البيع بالمكشوف يسمح ببيع أصول ليست مملوكة لإعادة شرائها بأسعار متدنية

والمعروف أن عمليات البيع بالمكشوف تمارَس في البورصات وتسمح للعاملين في الأسواق، بفضل آليات مالية معقّدة، ببيع أصول ليست مملوكة بعد، على أمل إعادة شرائها بأسعار متدنية. وعندما تكون تلك العمليات «مكشوفة» فإنها تُمكِّن المستثمرين من بيع أصول دون الحصول عليها، عن طريق قرض أو تسهيلات بنكية يراها البعض «متواطئة».

وكانت ألمانيا قد أثارت استياء شركائها من هذه المسألة عندما قررت بطريقة أحاديّة الجانب، في 19 أيار، منع عمليات البيع بالمكشوف على قروض الدولة في منطقة اليورو، علماً أنّ هذه التقنية هامشية نسبياً في بورصة فرانكفورت، وتمارَس بالخصوص في بورصة لندن، وبطريقة أقلّ في باريس.

وأكّدت الرسالة أنّ عودة التقلّبات الشديدة إلى الأسواق تطرح تساؤلات عن عدد من هذه التقنيات المصرفية، واستعمال البيع بالمكشوف والمبادلات من دون قروض، مثل الـ«كريدت ديفولت»، والـ «سواب» والـ «سي دي اس». وتُعدّ هذه العمليات الأخيرة نوعاً من ضمان يتّخذه المستثمر ليحمي نفسه من أيّ مخاطر محتملة، مثل عدم تسديد الدولة للقروض، لكنها تزيد من تكلفة الفوائد التي تدفعها الدولة المصدّرة للسندات.

عربيات دوليات

تخريب مسجد في حيفا

ذكرت مؤسسة الأقصى للوقف والتراث أنّ متطرّفين يهوداً اعتدوا على مسجد في قرية ابطن في قضاء حيفا، حيث كتبوا شعارات بالعبرية ودعوا الى هدم المسجد، وسط تزايد التهديدات ضد الشخصيات العربية في اسرائيل. ووزعت المؤسسة صوراً لشعارات على واجهة المسجد تطالب بـ«إعلان الحرب على العرب، وخاصة في مناطق الضفة الغربية» إضافة الى عبارات «تدعو الى الانتقام والاعتداء على العرب والمسلمين». (ا ف ب)

كاسترو يخشى هجوماً نووياً إسرائيلياً على إيران

أعرب الزعيم الكوبي فيدل كاسترو (الصورة) عن تخوفه من هجوم نووي تشنه الحكومة «الموغلة في رجعيتها» في إسرائيل على إيران.

وكتب الرئيس الكوبي السابق (83 عاماً)، في مقال نشرته أمس الصحافة المحلية وموقع «كوبا. ديبيت كيو»، أنّ الأمم المتحدة «لا

تستطيع أن تغيّر مجرى الأحداث، وسرعان ما سيصطدم الموغلون في رجعيتهم الذين يحكمون اسرائيل بالمقاومة الإيرانية».

ورأى كاسترو أنّ «اسرائيل لن تمتنع من تلقاء نفسها عن تشغيل واستخدام قوتها النووية الضخمة التي أنشأتها الولايات المتحدة. والاعتقاد خلاف ذلك تجاهل للحقيقة». وأضاف «من الواضح أن إسرائيل ستتصرف، على غرار ما فعلت دائماً، بتعصب فاشي، كما فعلت قوات النخبة لديها» التي هاجمت أسطولاً كان ينقل مساعدة إنسانية مرسلة الى غزة. (ا ف ب)

4 قتلى أميركيين بإسقاط مروحيّتهم في هلمند

أعلن الحلف الأطلسي أنّ إحدى مروحيّاته أسقطت في هلمند بنيران معادية. وقال المتحدث باسم الحلف جوزف بريسيل إنّ الجنود الأربعة الذين قتلوا في الحادث هم من القوات الأميركية. وهذا يرفع الى 23 عدد الجنود الأجانب الذين قتلوا في تصاعد العنف حتى الآن هذا الأسبوع. وأعلنت حركة «طالبان» مسؤوليتها عن إسقاط المروحية، إذ قال المتحدث باسم الحركة يوسف أحمدي «أسقطنا المروحية بصاروخ. وسقطت في سوق في منطقة سانغين اليوم (أمس) عند الساعة العاشرة صباحاً». (أ ف ب)

مبوب

◄ وفيات ►

انتقل إلى رحمته تعالى المرحوم
الحاج عبد الغني أحمد الغربي
أولاده: الصحافي أحمد، محمد أمين، محمود، الصحافي خالد
ابنتاه: المربيتان مريم وسعاد زوجة المهندس محمد الغربي
صلي عليه ووري في ثرى مقبرة صيدا يوم أمس وتتقبّل عائلته التعازي للنساء وللرجال في منزله في صيدا القياعة ـ طريق النافعة يومي الخميس والجمعة 10 ـ 2010/6/11.
الآسفون: آل الغربي، النعماني، الجردلي.

في المكتبات

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار al-akhbar
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

◄ مبوب ►

مفقود

فقد جواز سفر باسم هلا نجيب دقماق لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 07/530610

فقد جواز سفر باسم عفاف حيدر نعمة لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/967397

فقد جواز سفر باسم زينب حسين سلمان لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/883742

فقد جواز سفر باسم موسى عبد الله الزين لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 01/554001

فقد جواز سفر باسم زينب محمد علي حطيط لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/148498

فقد جواز سفر باسم يوسف محمد ضاوي لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 71/100842

فقد جواز سفر باسم محسن خيرالله اسكندر لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/671968

فقد جواز سفر بإسم نسرين حسن كركي لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/704063

فقد جواز سفر بإسم رشا بشير أبو زكي لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/686325

فقد جوازا سفر بإسم غادة أحمد شوقي الامين وابنها رامي رمزي الامين لبنانيا الجنسية الرجاء ممن يجدهما الاتصال على الرقم : 03/607785

مطلوب

A leading Computer company is requesting a Technician With experience in Repairing Laptop Hardware & Software. Educational background: TS Electronic or equivalent.
شركة كومبيوتر تطلب متمرس في تصليح القطع و البرامج لـ Laptop ، الخلفية العلمية ت. أس. الكترونيك او ما يعادلها.
E-mail: vacancy437@gmail.com
TEL: 71-361 360

إعلان بيع عقاري
صادر عن رئيس دائرة تنفيذ جبيل القاضي الياس شيخاني
بالمعاملة رقم 2009/158
طالب التنفيذ: البنك اللبناني للتجارة ش.م.ل. وكيله المحامي سمير أبي اللمع
المنفذ عليه: جرجوره منصور شديد ـ شامات
المستند التنفيذي: استنابة دائرة تنفيذ بعبدا رقم 2004/418 لبيع العقار رقم 745 حاقل تحصيلاً لقيمة الدين البالغ /7904065/ل.ل. و/134814/د.أ. و/35000/د.أ. عدا الفائدة واللواحق
العقار المطروح للبيع 745 حاقل
مشتملاته: أرض حرجية زراعية ضمنها بعض الاشجار الحرجية.
مساحته: 5493م2
حدوده: غرباً 822 و824 شرقاً 744 شمالاً 744 ـ 824 جنوباً 822 و810
قيمة التخمين:/930 54/دولار أميركي
قيمة بدل الطرح:/958 32/دولار أميركي
تاريخ قرار الحجز 2009/7/20 وسجل في 2009/8/27
تاريخ محضر الوصف 2009/12/14 وسجل في 2010/1/27
تطرح هذه الدائرة العقار رقم 745 حاقل الموصوف اعلاه للبيع بالمزاد العلني.
مكان وزمان البيع: يوم الاربعاء الواقع فيه 2010/6/23 الساعة الثانية عشرة ظهراً في مكتب رئاسة الدائرة.
على الراغب في الشراء الحضور الى قلم الدائرة ودفع الطرح نقداً في محتسبية مال جبيل أو تقديم كفالة مصرفية وافية من أحد المصارف واتخاذ محل إقامة له ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له يبلغ جميع الاجراءات وعليه دفع رسم الدلالة 5% ورسوم التسجيل.
مأمور تنفيذ جبيل
نهى سعاده

إعلان تبليغ خلاصة حكم
من الغرفة الابتدائية الاولى في الشمال الى المستدعى ضدهم: انطونيوس وعبله مخايل زيدان ولوسيا ويوسف نعيم زيدان وجوزفين موسى ديب وروزات ومايكل وكاترين رومانوس زيدان وكاترين وجميلة وسلمى حنا زيدان ومحاسن شيبان موسى ونعيم وشارل ميشال زيدان ومخايل وجاكلين الياس زيدان وحسنا ونزها الخوري ويوسف الذكره ــ جميعهم من مجدليا اصلاً ومجهولين محل الاقامة.
تدعوكم هذه المحكمة لاستلام صورة الحكم الصادر عنها برقم 2010/96 بالدعوى رقم 2010/129 المقامة بوجهك من رانه ذكرى والقاضي باعتبار العقار /613/ مجدليا غير قابل للقسمة عيناً وبيعه بالمزاد العلني بواسطة دائرة التنفيذ المختصة وتوزيع الثمن والرسوم بين الشركاء كل بحسب ملكيته وذلك خلال ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان.
رئيس القلم
انطوان معوض

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا بالمعاملة رقم 2005/2030
الرئيسة فرح حاطوم
طالب التنفيذ: المحامي جوزف كرم وكريم وحليم طانيوس كرم بوكالة المحامي جوزف كرم
المنفذ عليهم: ورثة المرحوم جورج كرم وهم سامية وديع التكلي وشربل والياس ولينا ورانيا جورج كرم وكيلهم المحامي عبد الله مسلم
السند التنفيذي: الحكم الصادر عن محكمة الاستئناف الجزائية في بعبدا بتاريخ 2005/10/18 بقيمة /7000,000/ ل.ل. عدا اللواحق والحكم الصادر عن محكمة استئناف جبل لبنان بتاريخ 2008/2/21 بقيمة /16782/د.أ. تمثل بدل المثل والتي تبقى مستحقة حتى تاريخ الاخلاء الفعلي عدا اللواحق.
المطروح للبيع: 600 سهم من العقار رقم /1325/بعبدا
قطعة ارض ضمنها بناء مؤلف من طابق ارضي ثلاث غرف ودار وطعام ومطبخ ومتخت وخلاء وفرنده مسقوفة وغرفة مونة مسقوفة توتيا وغرفتان ومطبخ مسقوف توتيا وغرفة ومطبخ مسقوف توتيا ولدى الكشف تبين ان العقار قائم عليه بناء مؤلف من ثلاثة طوابق طابق ارضي بناءه قديم قسم منه مبني بالحجر الصخري الطبيعي والقسم الاخر بالباطون المورق يقع تحت مستوى طريق السيارات من جهته الجنوبية وينزل اليه بواسطة درج مكشوف من عدة درجات وهو مؤلف من قسمين قسم للسكن مقيم فيه كريم طانوس كرم وعائلته مؤلف من غرفة مستقلة وصالون وغرفة طعام وغرفة جلوس وممر فوقه متخت ومطبخ فوق قسم منه متخت وحمام وغرفتين وفسحة خارجية غير مسقوفة وشرفة.
القسم الثاني: يستعمل منشرة للخشب من ورثة جورج كرم متوقفة حالياً عن العمل وهو مؤلف من اربع غرف ومطبخ وخلاء ارضها باطون والمطبخ والحمام غير مجهزين والمنجور الداخلي والخارجي قديم جداً وبعضه محطم وغير موجود وتبلغ القسم الاول من هذا الطابق نحو 135 م2 وتبلغ مساحة القسم الثاني اي المنشرة نحو 75 م2.
الطابق الاول: شقة سكنية يشغلها احد المالكين حليم طانيوس كرم هذا الطابق مؤلف من صالون وسفرة وغرفة جلوس وممر ومطبخ وحمامين وغرفتين نوم وشرفة وفسحة خارجية وفرندا غير مسقوفة تبلغ مساحة هذا الطابق نحو 145م2 وتبلغ مساحة الفسحة الخارجية غير المسقوفة الفرندا نحو60 م2.
الطابق الثاني: شقة سكنية تشغلها السيدة سامية التكلي زوجة المرحوم جورج طانيوس كرم مع عائلتهما مؤلفة من صالون وسفرة وغرفة جلوس وممر ومطبخ وحمامين وغرفتي نوم وشرفتين مواصفات هذا الطابق افضل حالا من الطابقين الاول والارضي وغرفة الجلوس والشرفة والممر والصالون والسفرة وشرفتين وغرفتي النوم مبلطة جميعها بلاط رخام وجدران المطبخ بلاط سيراميك وفيه مجلى غرانيت وخزائن خشبية الحمامين جدرانها بلاط سيراميك والطابق مزود بتدفئة مركزية مستقلة جدران البناء من الطابقين العلويين من الباطون المورق والمدهون والدرج على جميع الطوابق مبلط من البلاط الصخري تبلغ مساحة هذا الطابق نحو 145م2 . تعدى هذا العقار على العقار المجاور 1324 بمساحة متر مربع واحد لهذا العقار حق المرور على الطريق الخاص رقم 1146 . مخالفة بناء صادرة عن التنظيم المدني رقم 174/ ض 51 بملفه . قيد احتياطي بانشاءات جديدة بموجب العقد استدعاء ازالة شيوع مقدم لمحكمة بداية جبل لبنان الاولى بعبدا رقم 2004/656.
مساحته: 361م2.
حدوده: يحده غرباً العقار 1151 وشرقاً 1324 وأملاك عامة وشمالاً 1234 و1151 وجنوباً املاك عامة.
التخمين: /57587,5/د.أ. الطرح: /34552,5/د.أميركي.
مكان وتاريخ المزايدة: تجري المزايدة في قصر عدل بعبدا امام رئيس دائرة تنفيذ بعبدا الساعة 11قبل الظهر من نهار الاربعاء تاريخ 2010/6/23.
شروط المزايدة: فعلى الراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ايداع مبلغ موازٍ لثمن الطرح في صندوق الخزينة او مصرف مقبول بأسم رئيس دائرة تنفيذ بعبدا او تقديم كفالة مصرفية تضمن المبلغ واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة، كما عليه وبخلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بالعشر على مسؤوليته كما عليه وبخلال عشرين يوماً تلي الاحالة دفع الثمن ورسم الدلالة 5% والتسجيل.
مأمور التنفيذ
مارو القزي

دعوة لتقديم عرض
رقم العقد: JE/SL/21.G03
رقم هبة البنك: 057505 TF.EL
اسم هبة البنك: المشروع الاول للبنى التحتية البلدية.
1 . حصلت الدولة اللبنانية على هبة من البنك الدولي للانشاء والتعمير كجزء من التمويل اللازم للمشروع الاول للبنى التحتية البلدية. وتعتزم تخصيص جزء من هذا الهبة لتغطية المدفوعات المستحقة طبقاً للعقد JE/SL/21.G03 مشروع انعاش وانماء القطاع البلدي لبلدية الريحان والتقدم للعرض مفتوح لكل مقدمي العروض من الدول التي تتوفر فيها الشروط المحددة في ارشادات «البنك الدولي بشأن التوريدات».
2 . تدعو بلدية الريحان . قضاء جزين مقدمي العروض الى التقدم بعروضهم في مظاريف مغلقة لتنفيذ مشروع انشاء حديقة تموين قروي.
3 . يمكن شراء مستندات المناقصة من مركز البلدية الكائن في الريحان . مبنى البلدية مقابل رسوم لكل نسخة مائتين وخمسون الف ليرة لبنانية ويمكن للراغب منكم التقدم بعروض للحصول على اية معلومات اضافية من نفس العنوان.
4 . ستكون العروض صالحة لفترة تسعون يوماً بعد تاريخ فتح المظاريف. ويجب أن يصحب تأمين له بقيمة سبعة ملايين وخمسماية الف ليرة لبنانية ويجب ان يسلم التأمين الى مركز البلدية قبل أو في نفس الوقت لآخر موعد للتقدم بالعروض حيث يتم فتح المظاريف في نفس وقت آخر مهلة لتقديم العروض في حضور مقدمي العروض الراغبين في الحضور وذلك بتمام الساعة الثانية

Allianz SNA فرصة للانضمام الى شركة
كمستشار بيع تأمين وخدمات مالية
Allianz SNA
- من سكان كسروان /جبيل/ ضاحية بيروت الجنوبية /البقاع/طرابلس والشمال
- شهادة جامعية او ما يعادلها
- نؤمن للمنتسبين دورات تدريبية ومدخولاً ثابتاً مع عمولة
- الرجاء ارسال السيرة الذاتية على الارقام التالية:
كسروان وجبيل : Fax: 09- 91 84 64 - Email: snajoass@allianzsna.com
ضاحية بيروت الجنوبية : Fax: 01- 45 14 46 - Email: snadhass@allianzsna.com
البقاع : Fax: 08- 80 34 22 - Email: snazhass@allianzsna.com
طرابلس والشمال : Fax: 06- 44 11 49 - Email: snatrass@allianzsna.com

عرض خاص لإعلانك في الأخبار
الإعلانات المبوبة
● لغاية 4 أسطر 20,000 ل.ل
● كل سطر إضافي 5,500 ل.ل
● سعر الصورة 50,000 ل.ل
4 إعلانات مدفوعة تعطي الحق بـ 2 مجاناً

لإعلانك في جريدة الأخبار في زحلة

مكتبة نديم نبهان	زحلة	08-806967
مكتبة المستقبل	زحلة	03 ـ 531151
مكتبة المنار	زحلة	71 ـ 730485

◄ إعلانات رسمية ►

عشر ظهراً من نهار السبت الواقع فيه 10 تموز 2010.
5 . آخر مهلة لتقديم العروض: الساعة الثانية عشر ظهراً من نهار السبت الواقع فيه 10 تموز2010.
6 . تاريخ اصدار الدعوة: 10 حزيران 2010
رئيس بلدية الريحان
المهندس فيصل محمد أمين زين

اعلان

انذار صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا
موجه الى المنفذ عليه Quatro Rent a car s.a.r.l المجهول محل الاقامة
تنذرك هذه الدائرة سنداً للمادة 408 و409 محاكمات مدنية بالحضور اليها لتسلم الانذار التنفيذي الموجه اليك في المعاملة رقم 2009/1957 المتكونة بينك وبين شركة المرافق اللبنانية ش.م.ل بخلال 30 . يوماً من النشر واتخاذ محل اقامة مختار ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً تتبلغ بواسطته كل الاوراق الموجهة اليك في المعاملة المذكورة.
مأمور التنفيذ
مارو القزي

إعلان شطب شركة

بموجب محضر الجمعية العمومية غير العادية تاريخ 2009/8/21 تقرر بتاريخ 2010/5/31 حل شركة ألفابكس كوربوريشن ش.م.ل. (أوف شور) رئيس مجلس ادارتها موسى حصروني وشطب قيدها من السجل التجاري في بيروت حيث هي مسجلة تحت الرقم /1800671/
فعلى كل ذي مصلحة تقديم ملاحظاته واعتراضه خلال عشرة ايام من تاريخ آخر نشر.

إعلان

تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة ــ القاديشا عن تمديد مهلة استدراج العروض العائد لشراء مانعات صواعق نوع خارجي 17,50 ك.ف. (عدد 150)، وذلك وفقاً لدفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مبلغ مئة الف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في المصلحة الادارية في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل.
تقدم العروض في أمانة السر في القاديشا ـ البحصاص.
تنتهي مدة تقديم العروض يوم الاربعاء الواقع فيه 30 حزيران 2010 الساعة 12 ظهراً ضمناً.
مدير القاديشا بالانابة
المهندس عبد الرحمن مواس
التكليف 711

إعلان

انذار صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا
موجه الى المنفذ عليه علي محمد علام المجهول محل الاقامة
تنذرك هذه الدائرة سنداً للمادة 408 و409 محاكمات مدنية بالحضور اليها لتسلم الانذار التنفيذي الموجه اليك في المعاملة رقم 2009/774 المتكونة بينك وبين المحامية مايا عبلا بخلال 25 يوماً من النشر واتخاذ محل اقامة مختار ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً تتبلغ بواسطته كل الاوراق الموجهة اليك في المعاملة المذكورة.
مأمور التنفيذ
مارو القزي

إعلان تلزيم

أدوية بيطرية لزوم وزارة الزراعة للعام 2010
الساعة التاسعة من يوم الاربعاء الواقع فيه السابع من شهر تموز 2010 تجري ادارة المناقصات في مركزها الكائن في بناية بيضون ـ شارع بوردو ـ الصنايع ــ بيروت، لحساب وزارة الزراعة ـ مديرية الثروة الحيوانية مناقصة تلزيم تقديم أدوية بيطرية للعام 2010.
ـ التأمين المؤقت: مليوني ليرة لبنانية لكل صنف.
ــ طريقة التلزيم: تقديم أسعار لكل صنف على حدة.
تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من مصلحة الديوان في وزارة الزراعة ـ المديرية العامة للزراعة ـ الكائنة في منطقة بئر حسن مقابل ثكنة هنري شهاب.
يجب ان تصل العروض إلى قلم ادارة المناقصات قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
المدير العام لادارة المناقصات بالوكالة
المهندسة دلال بركات
التكليف 717

إعلان

إن المديرية العامة للشؤون السياحية في وزارة السياحة، تتوجه إلى كافة الشركات والمؤسسات والأفراد الذين يتعاطون صناعة وتجارة واستيراد كافة الأمور التالية:
1 ــ التجهيزات الفنية والكهربائية والتقنية: آلات تصوير ـ فاكسات ـ تليفونات ـ مكيفات ـ حواسيب ـ الخ...
2 ـ المفروشات المكتبية: خزائن ملفات ـ خزائن ملفات شخصية ـ خزائن حديدية ـ كراسي جلوس ـ كراسي مكتب متحركة ـ طاولات إجتماعات وضيافة وجميع الأمور العائدة لمفروشات مكتبية.
3 ـ الموكيت والستائر المعدنية المكتبية.
4 ـ مواد الطرش والدهان والنش.
والى كافة الأفراد والمؤسسات التي تتعاطى اعمال التلزيم في الأمور التالية:
1 ـ صيانة التمديدات الصحية
2 ـ صيانة الأبواب ـ خشبية أو معدنية
3 ـ صيانة التجهيزات والمفروشات كافة المبينة اعلاه عند اللزوم
4 ـ اعمال تلزيم طرش ودهان ونش الخ...
الى المبادرة لارسال بيانات عن كافة هذه الامور، كل في ما خص اختصاصه، توضح الانواع والمواصفات والاسعار العائدة لذلك وبشكل مفصل، كما تبين كفالات هذه المشتريات او الصيانات وذلك لوضعها بين يدي المسؤولين في الوزارة، كي تتمكن الجهة المختصة بالشراء والتلزيم لديها من الاطلاع على حاجتها والطلب لما هو لازم من ذلك كل حين ـ مع اللفت الى ان الوزارة يهمها عند ارسال البيانات، ان تحرص الشركات والمؤسسات والافراد على وضع اسعارها بصورة عادلة ومتوافقة مع الاسعار الرائجة في السوق وبحيث تكون العروض المرفوعة عند الطلب يتوافر فيها عنصر المنافسة السليمة حسب الاصول.
ملاحظة:
. يمكن الارسال خطياً المطلوب اعلاه (بالفاكس) على الرقم التالي: 01/340945
أو على العنوان التالي بريديا:
وزارة السياحة ـ أول الحمراء ـ مقابل مصرف لبنان
الطابق الثاني ـ رئيس دائرة الموظفين واللوازم ورئيس مصلحة الديوان بالانابة سمير كنعان.
بيروت، في: 7 ـ حزيران 2010
مدير عام الشؤون السياحية
ندى سردوك
التكليف 713

إعلان تلزيم

تعلن المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية عن إجراء تلزيم بواسطة استدراج عروض لتنفيذ مشروع أشغال إنشاء خط توتر متوسط في بلدة راشانا ـ قضاء البترون
تجري عملية التلزيم في الساعة العاشرة من يوم الجمعة الواقع فيه 2010/7/2.
فعلى المتعهدين المصنفين في الدرجة الثالثة على الاقل لصفقات الاشغال الكهربائية والراغبين بالاشتراك بهذا التلزيم تقديم عروضهم قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لجلسة فض العروض ـ وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية ــ مصلحة الديوان ـ كورنيش النهر.
بيروت في: 8 حزيران 2010
المدير العام
للموارد المائية والكهربائية بالانابة
المهندس حسن جعفر
التكليف 725

إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلبت سانيا طربيه احدى ورثة عفيف طربيه شهادات قيد بدل ضائع للعقارات 1215 و2176 و2186 و2215 و2228 تنورين الفوقا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان بيع بالمعاملة 2009/80

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطيه
تباع بالمزاد العلني نهار الخميس في 2010/6/24 الواحدة ظهراً سيارة المنفذ عليه طلال احمد مشلح ماركة نيسان مورانو 4×4 موديل 2004 رقم /355876/ ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /22099/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /13000/$ والمطروحة بسعر / 12500/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرأب المدور في بيروت الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2009/778

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطيه
تباع بالمزاد العلني نهار الخميس في 2010/6/24 الساعة الثانية بعد الظهر سيارة المنفذ عليه عدنان مصطفى عيد ماركة غالوبر Exceed موديل 2000 رقم /341705/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالبة التنفيذ الشركة الدولية للتمويل لبنان ش.م.ل. وكيلها المحامي زياد سمير شبلي البالغ /14233/ دولار أميركي عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /7500/دولار أميركي والمطروحة بسعر / 6000/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرأب الشركة في بيروت خلف شركة الاودي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2009/245

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطيه
تباع بالمزاد العلني نهار الخميس في 2010/6/24 الساعة الثانية والنصف بعد الظهر سيارة المنفذ عليه ايلي جورج شهبازيان ماركة بامف. I 528 موديل 1999 رقم /212347/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالبة التنفيذ الشركة الدولية للتمويل لبنان ش.م.ل. وكيلها المحامي زياد سمير شبلي البالغ /24614/ دولار أميركي عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /8712/دولار أميركي والمطروحة بسعر / 7000/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرأب الشركة في بيروت خلف شركة الاودي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان

صادر عن امانة السجل العقاري في جونية
طلب شارل وجيه طيون وكيل هدى جميل كرم سند تمليك بدلاً عن ضائع للعقار 69 قسم 405 من منطقة كفرياسين.
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في جونية
طاني عنتر

إعلان تلزيم

تعلن المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية عن إجراء تلزيم بواسطة استدراج عروض لتنفيذ مشروع أشغال إنشاء خط توتر متوسط ومحطة تحويل هوائية في بلدة آسيا ـ قضاء البترون
تجري عملية التلزيم في الساعة التاسعة والنصف من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2010/7/6.
فعلى المتعهدين المصنفين في الدرجة الثالثة على الاقل لصفقات الأشغال الكهربائية والراغبين بالاشتراك بهذا التلزيم تقديم عروضهم قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لجلسة فض العروض ـ وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية ــ مصلحة الديوان ـ كورنيش النهر.
بيروت في: 8 حزيران 2010
المدير العام
للموارد المائية والكهربائية بالانابة
المهندس حسن جعفر
التكليف 724

«فلاي دبي» تحتفل بمرور عام على انطلاق عملياتها

• حجوزات المسافرين بلغت المليون تقريباً في العام الأول من انطلاق العمليات

• ثاني أكبر ناقلة تعمل من مطار دبي الدولي، سادس أكبر مطار في العالم

احتفلت فلاي دبي بمرور عام على انطلاق عملياتها بتسجيل حجم حجوزات بلغ المليون مسافر تقريباً وعدد مسافرين تجاوز الثلاثة أرباع مليون مسافر حتى الآن.
وكانت حكومة دبي قد أسست فلاي دبي كأول ناقلة جوية اقتصادية في دبي في مارس (آذار) 2008، بهدف تسهيل السفر الجوي وجعله بأسعار معقولة لشريحة أوسع من الناس بحيث يكون زمن الرحلة من دبي في نطاق أربع ساعات ونصف الساعة.
وانطلقت أولى رحلات فلاي دبي إلى العاصمة اللبنانية بيروت في الأول من يونيو 2009. وفي غضون 12 شهراً، نجحت الناقلة في بناء شبكة تضم 21 وجهة، منها 16 تطير إليها حالياً أما الخمس الأخرى فستعقبها في وقت لاحق من الشهر الجاري، مما يجعل فلاي دبي أسرع الناقلات الجديدة نمواً في العالم.
(بيان)

تشرّفت شركة SETS بالإعلان عن إطلاق نظامها الجديد لإدارة الموارد البشريّة - People 365 4.0 - على تكنولوجيا «مايكروسوفت.نت» في حدث مميّز أقيم في فندق موفنبيك في ١٩ أيّار ٢٠١٠.

تعمل شركة SETS في قطاع صناعة البرمجيّات منذ ١٩ عاماً. وعلى امتداد هذه الأعوام، حصدت ما مجموعه ١٥٤ عاماً من الخبرة الإجماليّة في حلول أنظمة إدارة الموارد البشريّة. فقد طوّرت SETS وسوّقت منذ العام ١٩٩١ WorkForce 3.0-SETS ERP لتخطيط موارد المؤسّسات. ويُستخدم WorkForce 3.0 حاليّاً في ٢٦ مصرفاً، و١٧ مستشفى، و٤ جامعات، و٧ فنادق، و٢٧٨ منه في قطاعات مختلفة في جميع أنحاء منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.
ـ People 365 4.0 هو الإصدار الجديد من WorkForce 3.0، وهو حصيلة ٢٠ عاماً من الخبرة في أنظمة إدارة الموارد البشريّة، و٢٥ مورداً، وعامين من التصميم والتطوير المتين، وبالطبع، الأحدث في تكنولوجيا «مايكروسوفت.نت». يرتكز People 365 على تكنولوجيا «.نت» ويتكامل بشكل وثيق مع منتجات مايكروسوفت: Microsoft Office Out-look, Microsoft Office SharePoint & Microsoft Dynamics ERP: GP, Navision, Axapta وغيرها.
وقد تمّت دعوة القطاع المصرفي لمشاركة SETS إطلاق People 365. وتحدّث مشاركون من لبنان وبنك الخليج والبيت العربي للتمويل عن تجربتهم القيّمة مع SETS.
وألقى السيّد شادي دبس، المدير العام المساعد في SETS، كلمة الشركة التي تضمّنت التوسّع والتطوير في إطار الشراكات الجديدة مثل تحالف SETS مع Multimax Symmetry G4S حيث تباع برامج SETS حول العالم. كذلك تطرّقت الكلمة الى التوظيف والتوسّع الإقليمي والهويّة الجديدة لشركة SETS.
تلت كلمة SETS كلمة مايكروسوفت التي ألقتها السيّدة ليلى سرحان، المدير القطري لشركة مايكروسوفت، التي شرحت القيمة التي تقدّمها Microsoft Dynamics الى جانب نظام إدارة الموارد البشريّة People 365 SETS.
خلال الحدث، تمّ الشرح بالتفصيل عن وظائف الوقت، والرواتب، والموارد البشريّة. People 365 «سوف يمهّد الطريق للمسار المستقبلي لإدارة الموارد البشريّة».
(بيان)

كرة السلة

تفاعلت، أمس، استقالة تسعة أعضاء من اللجنة الإدارية للاتحاد اللبناني لكرة السلة، وكان البارز فتح النار من قبل رئيس الاتحاد بيار كاخيا على الأعضاء المستقيلين وعلى رئيس الاتحاد الأسبق جان همام، وفتح ملفات قديمة

كاخيا يفتح النار على مناوئيه وتساؤلات بشأن مستقبل اللعبة

عبد القادر سعد

لم يكن أمس يوم الهدوء ما بعد العاصفة. فرئيس الاتحاد اللبناني لكرة السلة بيار كاخيا وجّه سهامه نحو جهات عدة، خلال مقابلة إذاعية على إذاعة صوت الشعب، ضمن برنامج «لقاءات رياضية». وجاء ردّ كاخيا على وقع احتجاجات بدأت تتصاعد في طرابلس مع رفع لافتات والحديث عن خطوات تصعيدية أخرى.

> تصاعد همس عن نية الاتحاد الجديد الذهاب الى كأس العالم بمدرب وطني

كاخيا رأى أن ما حصل سمح له بأن يكتشف الحقير والتابع والمستزلم والذي ينتظر تعليمات معلّمه، وأنه تعايش مجبراً مع هؤلاء الأشخاص.

وكان اللافت في حديثه التهجّم على رئيس الاتحاد الأسبق جان همام، وفتح ملفات قديمة، وإشارته إلى مبلغ الـ400 ألف دولار الذي ورثه ديناً من أيام همام، إضافة إلى مشاكل الأخير مع الاتحاد الآسيوي في عام 2000.

وغمز كاخيا من قناة تأثّر مشاركة منتخب لبنان في المونديال بما حدث اتحادياً، إضافة الى احتمال خسارة لبنان شرف استضافة بطولتي كأس ستانكوفيتش وكأس آسيا 2011 المؤهّلة إلى أولمبياد لندن 2012. ورمى الكرة في ملعب الوزارة، محملاً إياها مسؤولية حماية منتخب لبنان وكل الجهد الذي بُذل للمشاركة في بطولة العالم.

وتطرّق كاخيا أيضاً إلى أن ما حصل يهدف الى إفشال مساعي رئيس مجلس الوزراء سعد الحريري، لكونه تكفّل بجميع مصاريف المنتخب، إضافة الى ثمن بطاقة الدعوة، ما يعني أن المسألة وراءها أهداف سياسية.

«الأخبار» سألت كاخيا عن سبب التحدث في هذه الأمور الآن، ولماذا لم يفتح هذه الملفات سابقاً، إضافة إلى تهجّمه على همام تحديداً، علماً بأنه ساعده كثيراً؟ فأجاب بأنه حاول سابقاً العمل مع هؤلاء الأشخاص، لكن «ماذا تريد أن أفعل، أقول لهم اذهبوا إلى بيوتكم؟».

وعن موضوع همام قال كاخيا «إنه هو وراء استقالات الأعضاء، وكان في السابق لديه عقدة أنطوان شويري، أما الآن فلديه عقدة بيار كاخيا». وأضاف «أنا من حمى رأس جان همام في انتخابات اللجنة الأولمبية. فجهاد سلامة وهاشم حيدر وحسام زيبيو طلبوا مني الترشح كي يشطبوا همام لكني رفضت، حينها أسقطوا غسان فارس كي لا يكون اثنان متحالفين في اللجنة الأولمبية».

وحاولت «الأخبار» معرفة رأي همام في ما قيل، لكن الاتصال لم يحصل معه لأسباب تتعلّق به.

كلام كاخيا أثار التساؤلات بشأن مسألتين: منتخب لبنان والمشاركة في المونديال، وموضوع استضافة لبنان لكأسي ستانكوفيتش وآسيا 2011.

في المسألة الأولى، تصاعد همس عن نية الاتحاد الجديد الذهاب الى كأس العالم بمدرب وطني (قيل غسان سركيس) وتعيين إيلي مشنتف مديراً للمنتخبات، والاكتفاء بمشاركة عادية في المونديال، من دون التعاقد مع لاعبين مجنّسين. وتكمن المسألة في أن الأموال التي جرى الحديث عنها (مليون دولار) والتي قام كاخيا بتأمينها لم تصل فعلياً، مع إمكان التراجع وعدم دفع هذا المبلغ من قبل الدولة.

هذه الدولة التي تعدّ نفسها معنية بمشاركة المنتخب وحريصة على المصلحة الوطنية التي تطغى على أي مصلحة أخرى، ما يعزز إمكان

الوضع السيئ

«الوضع سيّئ». بهاتين الكلمتين ردّ رئيس لجنة المنتخبات جودت شاكر (الصورة) على سؤال عن وضع المنتخب، معتبراً أن سقوط الاتحاد يعني حلّ جميع اللجان أوتوماتيكياً. وهذا يعني أن جميع الاستعدادات قد تتوقف، علماً بأن مدرب المنتخب أنطوني بالدوين سيصل الاثنين إلى بيروت، بعد أن طُلب منه تأجيل حضوره، لكون الموعد الأول كان في 8 الجاري.

ملاعب عربية

بن همّام: ندعم أوروبا 2018 وآسيا لاستضافة مونديال 2022

أكد الاتحاد الآسيوي لكرة القدم دعمه لقارة أوروبا في سعيها لاستضافة نهائيات كأس العالم 2018 بحسب رئيس الاتحاد الآسيوي القطري محمد بن همام. وأضاف خلال وجوده في جوهانسبورغ على هامش كأس العالم 2010 التي تنطلق غداً: «الجميع يمتلك حرية التصويت لمن يريد، لكن دعمنا هو لأوروبا في ما يتعلق بنهائيات كأس العالم 2018».

وقال إن «الجو العام في اللجنة التنفيذية لفيفا هو أن أوروبا يجب أن تستضيف نهائيات كأس العالم عام 2018، ونحن مع هذا التوجه».

وأكد بن همام في الوقت ذاته تصميم القارة الآسيوية على استضافة كأس العالم 2022، وقال: «هناك أربع دول آسيوية قادرة على استضافة النهائيات، واستضافة البطولة حق شرعي لجميع الاتحادات الوطنية، وستحاول آسيا أن تكون السباقة في هذا المجال، وهي أوستراليا واليابان وقطر وكوريا الجنوبية». وتوقع بن همام وصول منتخبين آسيويين على الأقل إلى الدور الثاني من مونديال جنوب أفريقيا، فيما لم يوضح اسميهما. وقال بن همام: «نتمنى كل النجاح للمنتخبات الآسيوية الأربعة المشاركة في البطولة، فقلوبنا معها لأنها تحمل الراية الآسيوية في كأس العالم». من جهته، رأى عضو الاتحادين الدولي والآسيوي الياباني جونجي أوغورا أن يتأهل على الأقل منتخبان آسيويان إلى الدور الثاني الذي يمثّل حلماً. وتتمثل آسيا في مونديال جنوب أفريقيا بمنتخبات أوستراليا واليابان وكوريا الجنوبية وكوريا الشمالية، لكنها وقعت في مجموعات صعبة.

تناقضات حول غيريتس

تتضارب الأنباء المتعلّقة بمصير المدرب البلجيكي إريك غيريتس، بين بقائه على رأس الإدارة الفنية للهلال السعودي، أو الانتقال لقيادة منتخب المغرب، وكان قد أشار إلى الصحافة البلجيكية إلى أنه توصّل إلى اتفاق سيصبح بموجبه مدرّباً للمغرب. لكنّ صحيفة سعودية نقلت عن غيريتس تصريحاً مناقضاً تماماً، يلتزم فيه بعقده مع الهلال الذي ينتهي في 2011. وتابع «قبل أن آتي للهلال وبعد مجيئي أيضاً كان هناك الكثير من العروض، ولكنّني أحترم دائماً عقودي، وسأكمله حتى النهاية». ويجري الحديث عن سيناريو بأن يترك غيريتس الهلال في تشرين الثاني المقبل كأبعد حد في حال تأهّل فريقه إلى نهائي دوري أبطال آسيا، أو في وقت أقرب في حال خروجه من المسابقة الآسيوية. وفي حال تعاقد الاتحاد المغربي مع غيريتس، فستكون مهمّة المدرب البلجيكي قيادة المنتخب إلى نهائيات أمم أفريقيا 2012، ومونديال البرازيل 2014.

قد يترك غيريتس الهلال بعد مسيرته في دوري أبطال آسيا

أهمية «للأخضر» مستقبلاً

أكد رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم الأمير سلطان بن فهد أهمية المرحلة التالية في إعداد المنتخب السعودي الأول للمنافسات المقبلة، التي من أبرزها كأس الخليج العربي الـ20 في اليمن ونهائيات أمم آسيا التي ستقام في قطر مطلع العام المقبل. والتقى سلطان بمدير المنتخب الأول فهد المصيبيح ومدرب المنتخب جوزيه بيسيرو لمناسبة اختتام المعسكر الإعدادي للمنتخب الذي أقيم في النمسا أخيراً. وأشاد سلطان بالنتائج الإيجابية التي تحققت وأعرب عن ثقته الكاملة بأن المنتخب السعودي قادر على «تحقيق تطلعاتنا جميعاً في تقديم مستويات مشرفة في مشاركاته القادمة والعمل على ثبات المستويات المتميزة للمنتخبات السعودية».

جسام خارج الوحدات

كشف رئيس نادي الوحدات الأردني طارق خوري أن صفقة تمديد عقد المدرب العراقي ثائر جسام مع النادي فشلت بعد يومين فقط من إعلان تمديد التعاقد لموسم واحد. ورفض خوري كشف تفاصيل الخلافات مع جسام، الذي قاد الوحدات إلى الفوز بكأس الأردن هذا الموسم.

سلة غرب آسيا للمنتخبات

حقّق المنتخب الإيراني لكرة السلة فوزاً مستحقاً على نظيره السوري 58–42، أمس، في افتتاح بطولة غرب آسيا لكرة السلة التي تستضيفها مدينة دهوك العراقية حتى 13 الجاري.

وفاز المنتخب العراقي على نظيره الفلسطيني 74–59، وقد فرض نفسه بثقة كبيرة على أجواء المباراة التي انتهت أرباعها 18–16 و19–21 و16–4 و19–22.

ويلعب، اليوم، العراق مع سوريا، وإيران مع فلسطين.

وكانت منتخبات لبنان والأردن واليمن قد أعلنت انسحابها بذريعة الجوانب الأمنية على الحدود الإيرانية المتاخمة لبعض مدن الإقليم، وقد تطالهم عقوبات محتملة من قبل اتحاد غرب آسيا بسبب الانسحاب غير المبرر.

كاخيا متوسطاً روز الشويري وغسان سركيس وميلاد السبعلي وهشام الجارودي خلال تسليمه آخر لقب في عهده (مروان طحطح)

تأليف لجنة خماسية لمتابعة أمور المنتخب.
أما مسألة استضافة المسابقتين الآسيويتين وما إذا كان التغيير الاتحادي يؤثر، فإن الأمين العام المساعد في الاتحاد الآسيوي هاغوب خاجيريان أوضح لـ«الأخبار» أنه سؤال جيد يجب أن يطرحه كل لبناني (وهو منهم)، والقلق من أن الأمور قد تأخذ منحى لا يصبّ في مصلحة لبنان.
ويأتي التخوّف من منطلق أن دولاً عدة «مستقتلة» على استضافة البطولتين ومستعدة للضغط إذا علمت أن الاتحاد اللبناني يمر في أزمة إدارية.

الانتخابات المقبلة

ومع استقالة الأعضاء والإعداد للانتخابات الجديدة، بدأت السيناريوهات تطلّ برأسها. وما هو مؤكّد حتى الآن مشاركة كاخيا في هذه الانتخابات بلائحة «تضم الرياضيين الذين عندهم ضمير وكرامة، وخصوصاً بعد التجربة السابقة مع أشخاص غير أوفياء ولا يعملون لمصلحة اللعبة بل لمصالح شخصية» كما قال. وهذا يعني أن المعركة ستكون صعبة وقاسية و«مكلفة»، وخصوصاً بعد الحديث عن رصد إمكانيات كبيرة لها.
وهذا ما قد يفتح الباب على محاولة تسويات، إذ قيل إن أحد العروض التي ستقدم هي تأجيل الانتخابات الى ما بعد المونديال، شرط ألا يترشّح كاخيا للانتخابات، علماً بأن هذا الطرح غير مؤكد، وخصوصاً مع غياب الفريق الآخر عن السمع.
وتشير مصادر مقرّبة من كاخيا إلى أن الفريق الآخر يعرف أن لبنان مقبل على استحقاقات سلّوية قادر على التألّق فيها، ومنها إمكان إحراز لبنان لكأس ستانكوفيتش، والحظوظ الكبيرة لناشئيه للتأهل إلى نهائيات كأس العالم، إضافة الى الفرصة الكبيرة التي يملكها لبنان في المونديال إذا ما سارت الأمور كما هو مرسوم لها.

كرة اليد

مار الياس إلى المربّع الذهبي وفوز أوّل للمشعل

السوري هيثم شويخ يسدد إلى مرمى مار الياس (عدنان الحاج علي)

ضمن الشباب مار الياس بلوغه المربع الذهبي لبطولة لبنان لكرة اليد بفوزه على الشباب حارة صيدا 28.34 (الشوط الأول 17.19) في مجمع عاشور الرياضي في المرحلة العاشرة.
وكانت المباراة قوية وندية بين الطرفين، وإن سيطر مار الياس على مجرياتها وتمكن من التقدم مبكراً وحافظ على فارق إصابتين لمصلحته معظم فترات المباراة. ووصل الفارق إلى 8 أهداف لمصلحة الفائز في الدقيقة الـ15 من الشوط الثاني 20.28 قبل أن يصحو الشباب حارة صيدا ويعيد الفارق إلى سابقه.

> انسحب هوليداي بيتش أمام السد للسنة الثانية تواليا

وشهدت المباراة إصابة لاعب حارة صيدا السوري هيثم شويخ في منتصف الشوط الثاني وخروجه من الملعب.
وكان الأوكراني فلاديمير الأفضل في الشباب مار الياس بـ13 إصابة.
وفي الشباب حارة صيدا شويخ بـ7 إصابات. قاد المباراة الحكمان محمد حيدر ومازن ديب.
وحقق المشعل بدنايل فوزه الأول هذا الموسم على حساب الجنوب الرياضي تول 31.42 (الشوط الأول 11.21) في الملعب عينه.
وسيطر المشعل على المباراة بفضل تألق السوري قحطان الأحمد والمخضرم جهاد صقر.
وبدا تفوق المشعل واضحاً في معظم المباراة حيث حافظ على تقدمه.
وكان أفضل مسجل في المشعل قحطان الأحمد بـ11 هدفاً، بينما برز من الجنوب حسام أبو داهش بـ10 أهداف. وقاد المباراة الحكمان باسم ناصر وطلال حمود.
وفي المباراة الثالثة، فاز السد، حامل اللقب على هوليداي بيتش 0.7 بالانسحاب.

(الأخبار)

لبنان الرياضي

بطولة الرماية والصيد

نظّم الاتحاد اللبناني للرماية والصيد المرحلة الثالثة من بطولة لبنان في الحفرة الأولمبية لفئة «التراب» لعام 2010 على حقل نادي طوني وازن (غدراس) بحضور رئيس النادي المضيف عبدو وازن وعدد من محبي اللعبة.
وفي ما يأتي النتائج:
* الفئة أ: 1. عبدو يازجي(نادي كوسبا) 134على 150، 2. جو سالم (نادي الصفرا) 134 على 150 بعد تصفية، 3. جوزيف حنا(نادي ليبانون كاونتري كلوب)132 على 150.
* الفئة «ب»: 1. ريكاردو كاسبار (نادي كوسبا) 115 على 150، 2.أكرم حمادة (نادي ليبانون كاونتري كلوب) 108، 3. روجيه أبي خرما (نادي الصفرا) 89. قاد المسابقة الحكام فارس عيد ورولان عيد وإيلي حنا.

معسكر تدريبي في شوتوكان

أقيم «معسكر الربيع التدريبي في الكاراتيه (شوتوكان)» في المدرسة الإنجيلية (الرابية) على مدى ثلاثة أيام، بإشراف الاتحاد اللبناني للكاراتيه. وخضع اللاعبون واللاعبات من مختلف الفئات العمرية للتدريبات، التي أشرف عليها مدرب منتخب اليابان وبطل العالم السابق ثلاث مرات الغراند ماستر الياباني ماساو كاغاوا (8 دان) الذي حضر بدعوة من المدير الإقليمي للشرق الأوسط للجمعية اليابانية للكاراتيه (شوتو) كمال حلو. وتضمنت الدورة ثلاثة أساليب، هي: الأساسيات والقتال والكاتا (الحركات المتواصلة في الهواء). وحصل المشاركون في الدورة على شهادة موقعة من كاغاوا وحلو.
وعلى هامش الدورة، سلّم رئيس اتحاد الكاراتيه موسى فتوش شهادة 9 دان إلى كاغاوا ممنوحة من الاتحاد. وشكر حلو الشركات الراعية، وهي: «سوبارو»، الاتحاد الوطني وكلاس سبور وطيران الاتحاد.

دورة الربيع في الغولف

أحرز الثنائي مازن حمدان ومهدي رمضان كأس دورة الربيع في الغولف التي نظم منافساتها نادي الغولف اللبناني على ملاعبه بمشاركة 64 لاعباً ولاعبة من جنسيات مختلفة. وحل في المركز الثاني اللاعبان بلال عطايا وباسكال شعيا.

أكاديميّة النجمة

أعلن نادي النجمة الرياضي إطلاق أكاديميته الصيفية لكرة القدم، من 1 تموز وحتى30 منه، للفئات العمرية من مواليد 1996 وحتى 2002 فعلى الراغبين بتسجيل أبنائهم التقدم للحصول على طلب الانتساب يومياً قبل الظهر في مقر النادي في الطريق الجديدة، وبعد الظهر في ملعب النادي في المنارة.

تألّق جمّال في إسبانيا

تابع السائق اللبناني نويل جمّال، الذي يدافع عن ألوان فريق «الأرز»، تألقه على حلبات بطولة «أوبن» أوروبا لسباقات الفورمولا . 3، إذ بعدما صعد إلى أعلى عتبة على منصة تتويج السباق الأول في فالنسيا ضمن كأس إسبانيا، أو الفئة «ب»، كرر سائق فريق «الارز» السيناريو عينه خلال الجولة الثانية من المنافسات التي أقيمت على حلبة خاراما الإسبانية، حيث تمكن مرة جديدة من فرض كلمته في السباق الأول ضمن فئته، منتزعاً المركز الأول، لكنه هذه المرة دخل ضمن منافسة قوية للصعود الى منصة تتويج الفئة الأعلى، لكن في النهاية حل في المركز الرابع في الترتيب العام بعدما ضغط بقوة على سيارته دالارا أف 306 ليرهق منافسه المباشر السائق مانو بيجيه.

مونديال 2010

لوف يمنح كلوزه فرصة جديدة

بعد تذبذب في مستواه هذا الموسم، منح مدرب ألمانيا يواكيم لوف، مهاجمه ميروسلاف كلوزه فرصة جديدة بمشاركته أساسياً في المباراة الأولى أمام أوستراليا

يبدو أن ميروسلاف كلوزه الذي تحاصره المتاعب في طريقه إلى الفوز بمكان في تشكيلة منتخب ألمانيا لكرة القدم لمباراته الأولى في نهائيات كأس العالم 2010 أمام أوستراليا، بعدما قال المدرب يواكيم لوف إنه يقترب من الوصول إلى قمة مستواه عقب موسم مخيب للآمال.

وسجل كلوزه ثلاثة أهداف فقط مع بايرن ميونيخ في الدوري الألماني الموسم الماضي، وبدا أنه بعيد عن مستواه في معظم مباريات منتخب ألمانيا الودية التي خاضها في الأشهر الأخيرة استعداداً لكأس العالم في جنوب أفريقيا.

وقال لوف عندما سئل عمّا إذا كان كلوزه الذي أكمل عامه الـ32 سيشارك من بداية لقاء أوستراليا في المجموعة الرابعة يوم الأحد المقبل كهدية لعيد ميلاده: «لا. لا توجد مثل هذه الهدايا اليوم». لكنه أضاف: «لكن الواضح أن ميروسلاف يشعر بأنه على ما يرام وفي حالة نفسية طيبة جداً». وتابع: «رأيته يتحرك جيداً في المران أول من أمس وكان يتصرف بسرعة، ولديّ شعور طيب بأنه يقترب ببطء من الوصول إلى الحالة البدنية والذهنية المطلوبة».

وخرج كلوزه هداف كأس العالم 2006 بين شوطي مباراة ألمانيا الودية الأخيرة أمام البوسنة، بينما كان الفريق متأخراً بهدف مقابل لا شيء. وفازت ألمانيا بها 3.1 بعدما سجلت ثلاثة أهداف في الشوط الثاني.

وقال لوف: «عاش ميروسلاف عاماً صعباً، واعترف بأنه قلّل من شأن بعض المواقف، لكنه عمل بجد».

برشلونة الأكثر تمثيلاً في المونديال

سيكون برشلونة، بطل الدوري الإسباني، الفريق الأكثر تمثيلاً في نهائيات مونديال جنوب أفريقيا 2010 التي تنطلق غداً، حيث يوجد 14 لاعباً من النادي الكاتالوني.

ويؤكد هذا الأمر مدى أهمية برشلونة على الساحة الأوروبية والعالمية على حد سواء، وهو جسد هذا الأمر خلال عام 2009 عندما توج بستة ألقاب بينها دوري أبطال أوروبا وكأس العالم للأندية. وسيكون التمثيل الأكبر لبرشلونة في منتخب إسبانيا بالطبع، حيث استدعى مدرب أبطال أوروبا فيسنتي دل بوسكي ثمانية لاعبين من النادي الكاتالوني، هم الحارس فيكتور فالديز وجيرارد بيكيه وكارليس بويول وسيرجيو بوسكيتس وبدرو رودريغيز وشافي هرنانديز وأندريس أينييستا والوافد الجديد من فالنسيا دافيد فيا.

أما بالنسبة إلى سفراء النادي الكاتالوني في المنتخبات الأخرى، فهم الفرنسيان تييري هنري وايريك ابيدال، والمكسيكي رافايل ماركيز، والأرجنتيني ليونيل ميسي، والعاجي ياياً توريه، والبرازيلي داني الفيش.

ويتقدم برشلونة على تشلسي الإنكليزي الممثل بـ12 لاعباً بينهم العاجي ديدييه دروغبا الذي قد لا يشارك بسبب الإصابة، علماً بأنه كان من الممكن للنادي اللندني أن يتفوق على برشلونة لولا الإصابات التي لاحقت لاعبيه جوزيه بوسينغوا (البرتغال) وميكايل بالاك (ألمانيا) ومايكل إيسيان (غانا) وجون أوبي ميكيل (نيجيريا).

من جهة أخرى، يحوم الشك حول مشاركة أينييستا في المباراة الأولى لمنتخب بلاده إسبانيا، بسبب إصابة تعرض لها في المباراة الودية التي فاز فيها أبطال أوروبا على بولونيا 6.0.

(رويترز، أ ف ب)

كلوزه خلال حصة تدريبية لألمانيا (جون ماكدوغال ـ أ ف ب)

الدوري الأميركي للمحترفين

نهائي الـ«أن بي آي»: لايكرز يستعيد التقدّم على أرض بوسطن 2 – 1

استطاع لوس انجلس لايكرز أن يستعيد أفضلية الملعب بعد تمكّنه من الفوز على مضيفه بوسطن سلتيكس 91–84، ليتقدم 2–1 في سلسلة الدور النهائي من دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين

كوبي براينت مسجلاً في سلة بوسطن (دون ايميرت ـ أ ف ب)

مرة جديدة كان النجم كوبي براينت بيضة القبان في صفوف لايكرز حامل اللقب، فحلّ أفضل مسجل عند الضيوف بـ29 نقطة. وأضاف زميله الاسباني باو غاسول 13 نقطة و10 متابعات، كما برز ديريك فيشر بتسجيله 16 نقطة.

وقال براينت بعد فوز فريقه الثمين: «تعيّن علينا أن نكون مستعدين، وبالفعل كنا كذلك. ضغطوا كثيراً لكن لم يتمكنوا من التحكم بالمباراة».

بدوره، قال فيشر أحد نجوم لايكرز الذي جاء إلى بوسطن بعد خسارته بفارق 39 نقطة في زيارته الأخيرة في الدور النهائي منذ عامين عندما أحرز أحياناً الأمور لا تسير في مصلحتك، لكنك تبقى واثقاً بنفسك. أحب هذا الفريق وأحب عملي. لا شيء يعني لي أكثر من النجاح مع زملائي».

ويأتي فوز لايكرز على أرض خصمه التاريخي بعد تعديل بوسطن النتيجة في المباراة الثانية على ملعب «ستايبلز سنتر»، علماً بأن المباراتين المقبلتين ستقامان في بوسطن.

ولدى الخاسر، برز هجومياً كيفن غارنيت مع 25 نقطة، وأضاف بول بيرس 15 نقطة وراجون روندو 11 نقطة و8 تمريرات حاسمة، لكن نجمه راي ألن لم يسجل أية محاولة من أصل 13 في المباراة بينها 8 من خارج القوس بعد أن كان بطل المباراة الثانية بتسجيله 8 رميات ثلاثية.

وعلّق غارنيت: «لقد حاولنا العودة إلى المباراة لكن كان من الصعب علينا أن نغلق الفارق الكبير، لقد حظينا ببعض الفرص لكننا لم نعرف أن نستفيد منها».

ويبحث لايكرز عن لقبه السادس عشر في الدوري، بينما يطمح بوسطن إلى تعزيز رقمه القياسي في عدد الانتصارات (17 لقباً)، ويشار إلى أن هذه هي المرة الثانية عشرة التي يلتقي فيها الفريقان في الدور النهائي منذ عام 1959.

وتقام المباراة الرابعة غداً على ارض بوسطن ايضاً.

(أ ف ب، رويترز)

سوق الإنتقالات

بالاك وكول يتركان تشلسي وشافي وبدرو يمددان مع برشلونة

سيترك النجم الالماني ميكايل بالاك ناديه تشلسي بطل الدوري الانكليزي بعد اربعة اعوام من الدفاع عن الوانه، بحسب ما أعلن ميكايل بيكر محامي اللاعب أمس.
وقال بيكر في تصريح لوكالة "سيد" الالمانية والذي تطابق مع انباء نشرتها الصحف الانكليزية "الامر صحيح اننا لم نتوصل الى اتفاق لتمديد العقد مع تشلسي لمدة عامين اضافيين".
ويتمحور الخلاف بين بالاك والمسؤولين في تشلسي بحسب الصحف على مدة العقد وراتب اللاعب (33 عاماً).
ويتوجب على بالاك الذي انتهى عقده مع تشلسي ان يجد نادياً اخر ينضم الى صفوفه وسيكون شالكه وصيف الدوري الالماني، من ابرز الاندية التي قد ينضم اليها هذا اللاعب، الذي ابعدته الاصابة في كاحله الايمن عن المشاركة مع منتخب بلاده في نهائيات مونديال 2010 في جنوب افريقيا.
وكانت صحيفة "غارديان" الانكليزية ذكرت ايضاً ان بالاك قد ينتقل للعب في احد الاندية الاماراتية.
الى بالاك، أعلن تشلسي تخليه عن مدافعه الأيسر الدولي جو كول (28 عاماً).
وعبّر تشلسي عن شكره للاعبين وقال في بيان عبر موقعه الرسمي على الانترنت انه كل منهما سيصبح حراً في الانضمام الى اي فريق بداية من اول تموز المقبل.
وقد فاز كول بلقب دوري انكلترا ثلاث مرات مع تشلسي كما اختير افضل لاعب في النادي في موسم 2007-2008، وقد لعب 282 مباراة للنادي اللندني واحرز 40 هدفا.
اما بالاك فلعب 168 مباراة لتشيلسي واحرز 25 هدفا.

شافي وبدرو يمددان

اعلن برشلونة بطل اسبانيا تجديد عقد بدرو رودريغيز عاماً اضافياً حتى 2015، وان صانع الالعاب شافي هرنانديز اضاف بنوداً الى عقده بحيث بات يمكنه البقاء حتى 2016.
واوضح برشلونة على موقعه على شبكة الانترنت ان النجمين اللذين يشاركان مع منتخب اسبانيا في مونديال جنوب افريقيا الذي ينطلق غداً استفادا من يوم الراحة لتوقيع التعديلات على عقديهما.
وينتهي عقد شافي في عام 2014، لكنه سيتمكن من المكوث حتى 2016 «لكي يحتفل معه بالسادسة والثلاثين من العمر» حسب ما اوضح النادي الكاتالوني، وسيكون امضى في هذه الحال 25 عاماً متدرجاً في فرق برشلونة.
وتم الابقاء على بند فسخ عقد شافي المقدر بثمانين مليون يورو، وايضاً على نفس الشروط المالية السابقة، في حين ارتفع البند الجزائي في عقد بدرو (22 عاماً) من 75 الى 90 مليون يورو.
وابرم برشلونة قبل ايام صفقة ضم المهاجم الاسباني دافيد فيا من فالنسيا مقابل 40 مليون يورو.
(أ ف ب، رويترز)

ميكايل بالاك خلال مباراة لتشلسي الموسم الماضي (ايان كينغتون ـ أ ف ب)

مباريات استعدادية

إسبانيا تسحق بولونيا بسداسية

سحقت إسبانيا ضيفتها بولونيا 6-0 في آخر مبارياتها الاستعدادية للمونديال.
وافتتح دافيد فيا التسجيل لإسبانيا في الدقيقة 12، ثم ضاعف دافيد سيلفا تقدّم فريقه بعد دقيقتين. وفي الشوط الثاني أحرز شابي ألونسو الهدف الثالث لإسبانيا بعد مرور ست دقائق من زمن الشوط الثاني، قبل أن يضيف سيسك فابريغاس الهدف الرابع بعد سبع دقائق. وسجل فرناندو توريس الهدف الخامس في الدقيقة 76، ثم اختتم بدرو رودريغيز السداسية قبل تسع دقائق على نهاية اللقاء.

تشيلي تهزم نيوزيلندا بهدفين

في المباراة الأخيرة ضمن استعدادات تشيلي ونيوزيلندا لنهائيات كأس العالم لكرة القدم، عزّز المهاجم استيبان باريديس آماله في الحصول على مكان أساسي في تشكيلة منتخب تشيلي بعدما سجل الهدف الثاني في الدقيقة الـ72 لينتهي اللقاء بفوز بلاده بهدفين، بعدما كان لاعب الوسط غونزالو فييرو قد سجل الهدف الأول لمنتخب تشيلي في الدقيقة الـ68.
وفي ظل إشراك تشيلي ونيوزيلندا عدداً كبيراً من اللاعبين البدلاء وتقسيم زمن اللقاء إلى ثلاثة أشواط مدة كل منها 30 دقيقة بدلاً من شوطين، لم ينجح الفريقان في الوصول إلى المستوى المطلوب.

أصداء عالمية

فيراري يُبقي على ماسا حتى نهاية 2012...

توصّل فريق فيراري إلى اتفاق مع سائقه البرازيلي فيليبي ماسا (الصورة) وقّع بموجبه عقداً جديداً يمتد حتى نهاية عام 2012.
وجاء في بيان للفريق الإيطالي: «يعلن فيراري تمديد التعاون مع فيليبي ماسا حتى نهاية موسم 2012». وكان مدير الفريق ستيفانو دومينيكالي قد لمح الشهر الماضي إلى تمديد عقد ماسا.
وقال ماسا: «أنا سعيد لأنني سأقود فيراري موسمين إضافيين»، فيما أوضح دومينيكالي «أن فيليبي

جزء من فيراري، لذلك فضّلنا توقيع عقد جديد معه».
ويحتل ماسا المركز السابع في ترتيب بطولة العالم حالياً بفارق 26 نقطة عن الأوسترالي مارك ويبر (رد بُل) المتصدر.

...ويتعاقد مع يافع في الـ 11 من عمره

ضمّ فيراري إلى صفوفه اليافع الكندي لانس سترول صاحب الـ11 عاماً، ليصبح أصغر سائق في تاريخ أكاديميته للسائقين. وفاز سترول خلال مسيرته بسباق البطولة الوطنية الكندية في الميني ماكس، وأنهى الموسم الماضي في المركز السادس في سباق لوناتو للفئة الصغيرة، وثانياً في سباق روتاكس ميكرو ماكس في فلوريدا. وفي 2008 رشحه اتحاد رياضة السيارات في كيبيك أفضل ناشئ جديد للسنة، وأفضل سائق في العام التالي.
وقال لوكا بالديسيري، الذي يدير أكاديمية تعليم القيادة في فيراري: «إنه شاب صغير جداً في العمر، لكنه أظهر موهبة استثنائية في الكارتينغ».

استراحة

كلمات متقاطعة 559

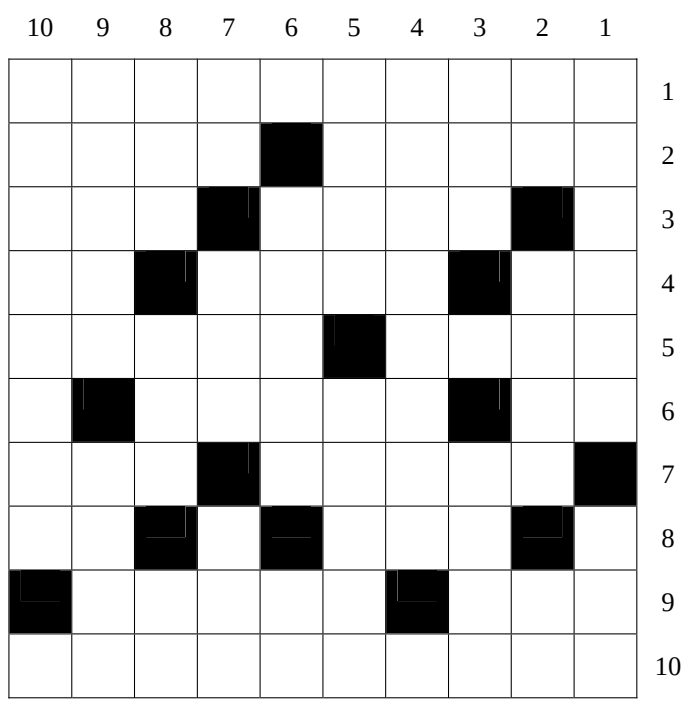

أفقيا

1- رئيس جمهورية لبناني ما قبل الإستقلال – 2- عاصمة أوروبية – فيلسوف ألماني – 3- مدينة كنعانية قديمة ذكر العهد القديم أنها أحرقت مع مدينة ثانية بالنار والكبريت قصاصاً لفساد أهلها وشذوذهم الأخلاقي – كلام لا يُعتدّ به – 4- شكّ – من سقط شعر رأسه – دقّ وفتّ وسحق – 5- حاجب – المفصل ما بين الساعد والكفّ أو الساق والقدم – 6- للنداء – رحى – 7- نفط – ساخن – 8- عمل عملاً تقرّب به الى الله – عدّ وأحصى – 9- عاصمة أوروبية – مدينة أوكرانية في شبه جزيرة القرم على البحر الأسود عُقد فيها مؤتمر الحلفاء لرسم مستقبل العالم بعد الحرب العالمية الثانية – 10- من أكبر قادة الحلفاء في الحرب العالمية الثانية

عمودياً

1- إحدى الإمارات العربية المتحدة – إلهي – 2- نوتة موسيقية – ممثلي الشعب في الدول الديموقراطية – خصب – 3- أنثى الحصان – دولة عربية – 4- فنانة لبنانية – 5- يقود السيارة – من أبطال اليونان الأسطوريّين في حرب طروادة وزوج بينيلوب وأبو تيليماك – 6- مسافات يقطعها المسافر في يومه – قادم – 7- أصلح العمل – إرتفاع – جواب الرفض – 8- تحدّث وصرّح – أضعف – ندى – 9- عائلة فيلسوف ألماني وضع مع كارل ماركس البيان الشيوعي – ماركة آلات موسيقية – 10- مدينة ألمانية

حلول الشبكة السابقة

أفقيا
1- الحاج عمر – 2- مالبزيا – كلّ – 3- سد – تي – كئيب – 4- تورونتو – ما – 5- رغيب – رنّم – 6- دافعوا – دعا – 7- يلامس – بغ – 8- ماي – و و – آرو – 9- جرش – ارميا – 10- صلاح تيزاني

عمودياً
1- امستردام – 2- لادوغا – اجل – 3- حل – ريفييرا – 4- ايتوبعل – شحّ – 5- جزين – واو – 6- عي – تراموای – 7- ماكون – رز – 8- مد – أمّا – 9- كيم – عبرين – 10- الباراغواي

sudoku 559

		9		8		2		
	6		4	2		7		
	7		5			3		
5				9				7
4		3				8		6
8				4				1
		2			1		9	
		4		3	7		8	
		1		6		5		

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 558

4	8	5	1	2	9	7	6	3
6	7	1	8	3	4	9	5	2
2	9	3	7	6	5	4	1	8
9	2	8	4	5	3	1	7	6
1	5	6	2	8	7	3	4	9
3	4	7	6	9	1	2	8	5
5	6	4	3	7	2	8	9	1
7	3	9	5	1	8	6	2	4
8	1	2	9	4	6	5	3	7

مشاهير 559

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

عالم نفس أميركي ساهم في تطوير علم النفس المعرفي ونظرية التعليم المعرفية في مجال علم النفس التربوي والفلسفة التربوية. له شهرة واسعة
5+4+3+8+9+2 = عاصمة جزر القمر ■ 7+1+6 = شهر هجري ■ 11+10 = سقي

حل الشبكة الماضية: **نقولا أبو سمح**

إعداد
نعوم مسعود

الأخبار
al-akhbar
الخميس 10 حزيران 2010 العدد 1138

عادل محمود

الكاتب الصامد على جبهة البرد والندم

بعيداً عن دمشق، في قريته النائية، يقلّب يومياته متماهياً مع الطبيعة الأم. صاحب «قمصان زرقاء للجثث الفاخرة» أمضى حياته منذوراً للحروب والمنافي. دخل الصحافة شاباً بالمصادفة، واهتدى إلى الرواية في الستين وسيلة لتفريغ مخزونه من مفردات الألم

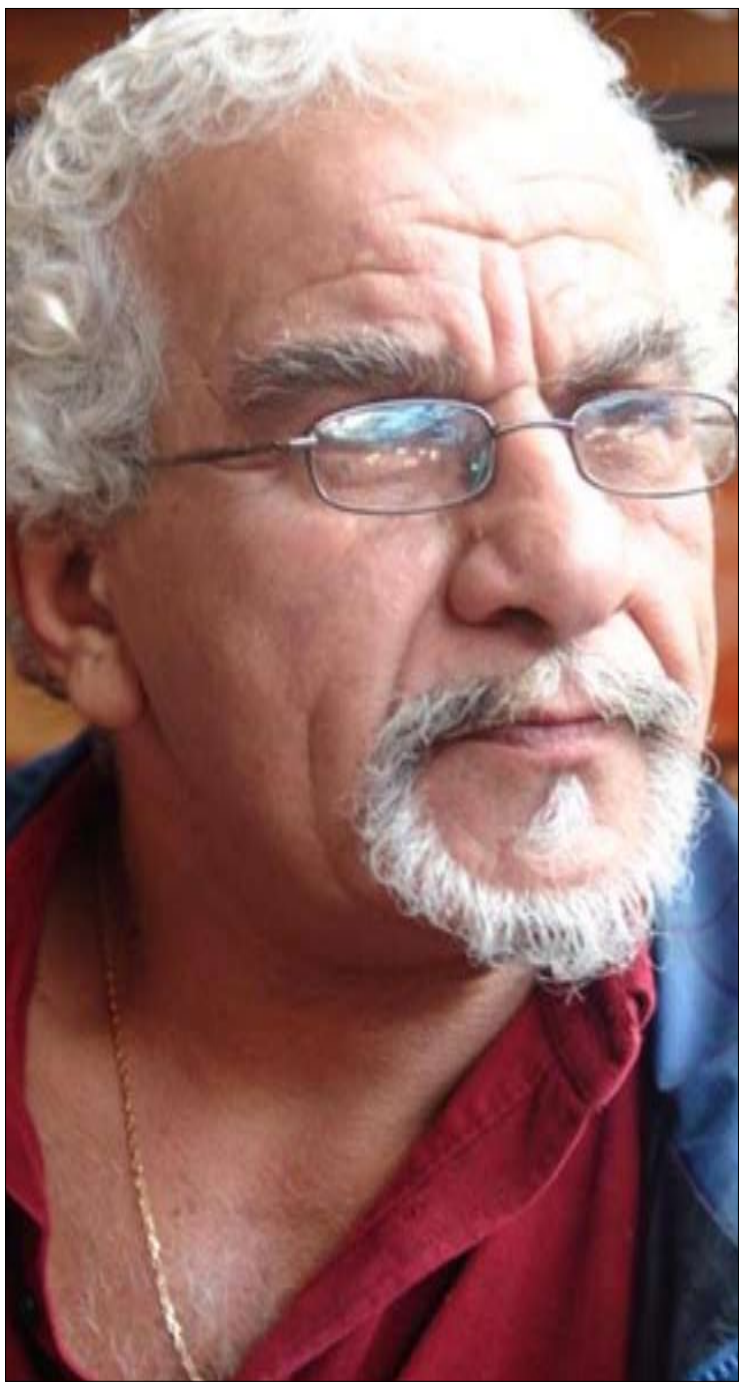

خليك صويلح

بالنسبة إلى عادل محمود، لم تمر هزيمة حزيران 67 بالمرارة ذاتها التي تجرّعها الآخرون. كان منظر شقيقه العائد من الهزيمة «كأنّه خارج من القبر» مشهداً يختزل كلّ ما تلاه من هزائم ونكبات. ستبقى حربة البندقية الروسية التي غنمها الشقيق من ذخيرة المهزومين، ذكرى غير قابلة للنسيان. الشاعر السوري الذي تحوّل أخيراً إلى كتابة الرواية، «لتفريغ مخزوني كاملاً من مفردات الألم»... قدره أن يكون منذوراً للحروب. في «حربِ تشرين» (1973)، وجد نفسه مراسلاً حربياً في القطاع الشمالي من الجبهة، بالقرب من مدينة القنيطرة. هناك خبر معنى أن يموت جندي بقذيفة مباغتة أمام عينيه، أو أن يهرول بنفسه للقبض على طيار إسرائيلي سقطت طائرته، ويجري معه مقابلة تلفزيونية.

أتى صاحب «قمصان زرقاء للجثث الفاخرة» إلى الصحافة بالمصادفة. يقول «تعرّفت إلى واحد من ضحايا سارتر والوجود والعدم، كان يعمل رئيساً لتحرير مجلة «الطليعة»، وكان قد قرأ لي نصاً في صحيفة الجامعة. دعاني للانضمام إلى أسرة تحرير المجلة. هناك، وجدت خلدون الشمعة، وزكريا تامر، ونذير نبعة، وبدر الدين عرودكي، وطيب تيزيني. شعرت برهبة، لكنهم احتضنوني وكُلّفت بكتابة ريبورتاج عن قصف مدرسة «بحر البقر» في بور سعيد. بعدها صرت صحافياً ميدانياً».

يدين عادل محمود بالكثير لهذه الفترة من حياته، إذ أتاح العمل الميداني له أن يتعرّف إلى أنماط الحياة السورية بأطيافها كلها. في مجلة «جيش الشعب»، وجد الملازم المجنّد فرصة أخرى لاختبار تضاريس الجبهة، بصحبة ممدوح عدوان، ورياض عصمت وآخرين. وسجّل من مرصد جبل الشيخ وقائع أبطال محاصرين، «تحولوا لاحقاً في لبنان إلى قطاع طرق».

سيتكرر حزيران كثيراً في مفكرة صاحب «حزن معصوم عن الخطأ». في هذا الشهر من عام 1946، ولد في قرية معزولة عن العالم تدعى عين البوم في صلنفة، أعلى نقطة فوق مستوى سطح البحر في سوريا. كان عليه أن يقطع نهرين كي يصل إلى المدرسة، في رحلة عجائبية تحتاج إلى ساعتين كل يوم، في شتاء جهنمي. لم يكن مستغرباً أن يستمر المطر عشرين يوماً متواصلاً، أو أن تضرب عاصفة شجرة فتشطرها نصفين. «نشأت في البرد، ولم أشعر بالدفء طوال حياتي»، يقول. هذا المخزون البصري لطبيعة عذراء، أسهم لاحقاً في تكوينه الشخصي. يؤمن بأنّ قيم الطبيعة وحدها هي ما يستحق الانتباه، «ليس من وجهة نظر رومانسية، بل لثقل الأحمال البشرية في التعجيل بالكارثة».

مطلع الثمانينيات، وجد عادل محمود نفسه ممنوعاً من الكتابة، وعوقب بنقله إلى قسم الأرشيف، في صحيفة «البعث». صودرت مجموعته القصصية الأولى والوحيدة «القبائل»، ومُنعت من التداول... لكنّها طبعت في دار نشر فلسطينية في الداخل على أنها لكاتب فلسطيني يحمل اسم عادل محمود. لم يُصحّح هذا الخطأ إلى اليوم.

بدا أن البلاد في تلك المرحلة كانت مقبلة على كارثة. التقى صحافياً مشاغباً هو ميشيل النمري، طرح عليه العمل معه في مجلة «النشرة» في نيقوسيا. وحين سأله عن طبيعة هذه المجلة، أجابه النمري بأن المجلة ستقوم بأرشفة حركات المعارضة في العواصم العربية. «كان عرضاً مثالياً لصحافي عاطل من العمل»، كما يقول.

لكنه اكتشف أن المشروع صفقة معروضة للبيع لهذا النظام أو ذاك، انتهت باغتيال النمري في أثينا. ترك المجلة ليعمل في منبر فلسطيني هو مجلة «البلاد»: «كانت المجلة تُحرر في الأرض المحتلة، وهو ما ساعدني على التعرّف عن كثب إلى حياة الفلسطينيين في الداخل، وإلى عمق التفكير الإسرائيلي، من دون أن أسلم من أوجاع رأس». هكذا بات عادل محمود لاجئاً فلسطينياً، قادته الدروب مع فلسطينيين آخرين إلى تونس، ليعمل سكرتيراً لتحرير مجلة «اللوتس». وبحكم عمله في مطبخ الإعلام الفلسطيني، تعرّف إلى ياسر عرفات، وأبو جهاد، وأبو إياد، وشفيق الحوت، ورموز فلسطينية أخرى... «تعرفت أكثر إلى محمود درويش، ونشأت بيننا صداقة حميمة».

بعد أوسلو، تبخّرت أحلام الفلسطينيين في الخارج، فعاد إلى سوريا (1994)، وأصدر ديوانه «استعارة مكان». قبل ثلاثة أعوام، اختفى عادل محمود شهراً كاملاً، لينكبّ على كتابة روايته «إلى الأبد... ويوم». لم تكن رواية بالمعنى المتعارف عليه، بقدر ما هي جردة حساب لماض مثقل بالذكريات. «مهما تظاهرنا بالنسيان وانعدام الوزن، سيبقى لدينا ما يكفي لإشعال النار حين تهب رياح الذاكرة»، جملة ترد في متن الرواية، ستقود الراوي إلى نبش وقائع سيرة شخص محكوم بالأسى في بلاد «لم يبق فيها شيء سوى القبور والسجون والخيبات». المفاجأة أن الرواية التي كتبها عادل محمود بنوع من الحمّى السردية، حصدت «جائزة دبي الثقافية للإبداع» (2007)، وهناك مشروع لنقلها إلى الشاشة. هذا الاستقبال فتح شهية صاحبها على اقتحام السرد مرة أخرى برواية حملت عنوان «شكر للندم»، في استعادة لبهاء الطبيعة وغبطة الكائنات البريّة، بعيداً عن الوحش البشري الذي اخترع مفهوم الاغتصاب.

يعترف صاحب «مسودات عن العالم» أنّ الشغف الروائي قد أصاب منه مقتلاً، وبات يحتل لديه مكانة أكبر بكثير من تلك التي للشعر. يرى اليوم أن الإبداع الخلّاق تتيحه كتابة الرواية، لا الشعر، بوصفها «حياكة مخبولة وعبثية... للهاوية، وكميناً لاصطياد الذكريات وترويض الوحش في داخلنا». ثم ضجر عادل محمود من دمشق. صار يصرف وقته في بيت ريفي صغير في قريته «عين البوم»، متماهياً مع بالطبيعة الأم «قبل دمارها البيئي بقليل». يبرر خياره هذا بقوله: «علاقتي بالمدينة تقلّصت بسبب انحسار المثقف وتهميشه، وإجباره على الذهاب إلى زوايا لم تكن جزءاً من رغباته». لكنه يعوّض غيابه الشخصي بإطلالة أسبوعية عبر صحيفة «الوطن»، من دون أن يتخلّى عن نبرته الشعرية، متكئاً على حكمة تتسلل في شذرات ومقتبسات: «لا تستخف بتجارب الحكماء، هناك ما هو مفكّر به، فالرؤية البعيدة تحتاج إلى أكتاف الآخرين».

> في حرب تشرين 1973، وجد نفسه مراسلا حربياً على الجبهة
>
> منع من الكتابة في دمشق مطلع الثمانينيات، وصودرت مجموعته القصصية الأولى «القبائل»

5 تواريخ

1946
الولادة في عين البوم، اللاذقية (سوريا)

1973
عمل مراسلاً حربياً على الجبهة السورية في «حرب تشرين»

1979
صدر ديوانه الأول «قمصان زرقاء للجثث الفاخرة». وبعدها بأربع سنوات بدأت رحلة المنفى التي استمرّت عقداً كاملاً بين قبرص ويوغوسلافيا وتونس

2007
«جائزة دبي الثقافية للإبداع» عن روايته «إلى الأبد... ويوم»

2010
روايته الثانية «شكر للندم» (أرابيسك)